

قال إن استكمال الحكومة مرهون باتفاقات بين «سائرون» و«الفتح» ووصف الطبقة السياسية بـ«غير الناضجة»

رئيس كتلة النهج الوطني عمار طعمة لـ«القدس العربي»: مؤشرات فساد وإرهاب على 4 وزراء في حكومة عبد المهدي وقانون الانتخابات جائر



الأمين العام لحزب «الفضيلة»، عمار طعمة (يمين) خلال حوار مع مراسل «القدس العربي» مشرق ريسان

...ويؤكد أن العراق يستطيع أن يتوسط بين إيران والسعودية

■ بغداد- «القدس العربي»: عن تطور العلاقات العراقية – السعودية مؤخراً، وما يقابلها من إمكانية التوازن مع علاقات نظيرة مع إيران.

أوضح الأمين العام لحزب «الفضيلة»، ورئيس كتلة «النهج الوطني» في مجلس النواب العراقي، عمار طعمة، في حوار مع «القدس العربي» أن: «العراق يستطيع أن يلعب دوراً، ليس على الساحة العراقية، بل في المنطقة والعالم، من خلال دوره في حلحلة الخلافات بين إيران والسعودية، وهو دور الوسيط بين إيران والسعودية، وحتى بين إيران وأمريكا».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أكد الأمين العام لحزب «الفضيلة»، ورئيس كتلة «النهج الوطني» في مجلس النواب العراقي، عمار طعمة، أن استكمال حكومة عادل عبد المهدي، مرهون باتفاقات تحالف «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، و«الفتح» بزعامة هادي العامري، وفيما اعتبر القانون الانتخابي ونظام توزيع المقاعد «جائراً»، كشف عن شمول نحو 4 وزراء حاليين بإجراءات المساءلة والعدالة، إضافة إلى شبكات بالإرهاب والفساد.

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

وأشار إلى أن «اليافطات التي كانت ترفع قبل الانتخابات التي جرت في أيار/ مايو 2018» كانت متضاربة، مبيناً أن «الاتفاق كان يمكن أن يمثل فرصة لانطلاق مشروع وطني».

وكشف أن «اتفاق النصر يضم الآن نحو 28 نائباً، بعد الانشقاقات التي حصلت داخله (نحو 18 نائباً)».

بغداد- «القدس العربي»

اتخذ «المجلس الأعلى لمكافحة الفساد»، برئاسة عادل عبد المهدي، أخيراً، جملة من القرارات تتعلق بتهريب النفط ومكافحة المخدرات، فيما طالب، هيئة النزاهة، بشمول جميع الموظفين ومنتهسبي الأجهزة الأمنية، والعمل على تقديم لائحة بالمسؤولين الحكوميين ممن ثبت أثرأوهم على المال العام.

وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان، إن «المجلس الأعلى لمكافحة الفساد عقد جلسته العاشرة برئاسة رئيس مجلس الوزراء والأعضاء، وناقش عددا من القضايا المدرجة على جدول أعماله، وأصدر قرارات وتوصيات مهمة».

وأضاف أن «المجلس استمع إلى تقرير لجنة التحقق بخصوص صحة التبعييات على سلاك وزارة التربية في محافظات (الديوانية، ذي قار، واسط) وقرر إحالة المقصرين إلى الهيئات التحقيقية في هيئة النزاهة باستكمال التحقيقات وإحالتها إلى القضاء بغض النظر عن مناصبهم».

وجرى «استعراض تقرير اللجنة المعنية بملف تهريب النفط، وشدد المجلس على ضرورة استكمال الرائي الفني والخلاف في محافظتي كركوك».

وأخرج بتوصيات جهورية للحد من هذه الظاهرة، وتابع أن «المجلس أجرى تحقيقاً لإجراءات الجهات الأمنية المكلفة بمكافحة المخدرات، وشدد على متابعة تنفيذ الإجراءات القانونية الخاصة بعمليات الضبط والإتلاف،

نائب عن صلاح الدين يكشف عن عمليات خطف نطال مدنيين في ضواحي سامراء

الأجهزة الأمنية الكشف عن مصيرهم وتقديم أجوبة شافية لعوائل الضحايا».

وأعرب عن استغرابه من «الترام الحكومة المحلية الصمت دون أن تحرك ساكناً و تطالب بكشف مصير المغييبين من أبناء المحافظة، وهو ما يستدعي من الحكومة الاتحادية والقائد العام للقوات المسلحة اتخاذ إجراءات استثنائية لكشف أسرار وملايسات عمليات الخطف والتغيب التي تعرض لها المواطنون في محافظة صلاح الدين».

جرى من اختطاف ثلاثة أفراد من عائلة واحدة في منطقة القادرية إحدى ضواحي المدينة».

وطالب «الأجهزة الأمنية بضرورة تكثيف الإجراءات الأمنية في هذه المناطق وإجراء تحقيق واسع لكشف مصير المخطوفين وإلقاء القبض على العصابات التي ترتكب عمليات الخطف وتقديمها للعدالة لتتال جراًءها العادل».

وأكد أن «المئات من أبناء المدينة كانوا قد وقعوا ضحية جرائم الاختطاف، وأغلبهم مازالوا مغييبين ومجهولي المصير، ولم تستطع

بالهدر والفساد» ذلك يعتمد على الحسابات الختامية»، لافتاً إلى أنه «منذ عام 2011–2012 لا توجد حسابات ختامية للوزارات».

وضرب طعمة مثلاً لما وصفه بـ«أبرز المواقع التي تمثل هدراً للمال العام والفساد المالي والإداري»، وهي «المنافذ الحدودية».

وتابع: «في ظل الاستياء الشعبي من تفشي الفساد، كيف يمكن أن تأتي بوزير منهم بالفساد، وآخر بالإرهاب؟».

ومعرباً عن استغرابه أيضاً من «التيار يبرحش أو مرشحة لوزارة والدائرة القريبة من عائلاتها منتهية بالإرهاب».

في إشارة إلى مرشحة وزارة التربية شيماة الحياي.

وأكد أن «من المفترض أن يكون الشعار المرفوع في هذه المرحلة هو مكافحة الفساد المالي والإداري»، وتساءل: «كيف يمكن الإتيان بشخصيات منتهية بالفساد والإرهاب وتسليمها لمهام حساسة؟».

بغداد- «القدس العربي»:

دان رئيس حزب «المسار المدني»، النائب مثنى السامرائي، أمس الجمعة، استمرار عمليات خطف المواطنين في ضواحي سامراء، عاصمة الجزيرة الأمنية، بضرورة فرض الأمن والحماية على المواطنين في بعض المناطق المحيطة في مدينة سامراء، وأخيراً ما

بغداد- «القدس العربي»:

دعا عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، النائب عن تحالف «البناء»، كريم عليوي، السفارة الأمريكية في بغداد إلى أن تتخلى عن «حملها» بجل «الحشد

عبد المهدي: نتطلع لإسهام الشركات الأمريكية في بناء وإعمار العراق ودعم اقتصاده

بغداد- «القدس العربي»:

أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي، عادل عبدالمهدي، خلال استقبله، مساء الخميس، وفد مجلس الشيوخ الأمريكي برئاسة السيناتور مت رومني، استمرار حكومته بتنفيذ خططها في تشجيع القطاع الخاص.

وقال مكتبه، في بيان، إن الوفد يضم أيضاً «السيناتور كرييس ميرفي عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي وعضو لجنة العلاقات الخارجية».

وأكد البيان، أن «الأوضاع في العراق تحسنت وعلاقتنا مع الدول المحيطة تطورت كثيراً، والعراق عنصر موحد ونقطة جذب والتقاء».

مبيناً أن «أولوياتنا تركز على ترسيخ الأمن والاستقرار وتقوية الاقتصاد وتحسين الخدمات والبنى التحتية التي دمرت خلال سنوات الحروب التي عاشها الشعب العراقي، وخططنا ماضية باتجاه تشجيع القطاع الخاص والصناعات والإنتاج وعدم الاكتفاء

السجنا في وزارة العدل ووجه باستكمال التحقيقات العاجلة وعرض التوصيات على المجلس للتقرير بشأنها».

المجلس، وفق البيان «أطلع على تقرير هيئة النزاهة ومجلس القضاء الأعلى فيما يخص قضايا النزاهة، ووجه بضرورة حسم الملفات بشكل عاجل خصوصاً تلك التي تتضمن فساداً كبيراً ومعنيهاً مسؤولون كبار، والإيعاز إلى المحاكم المختصة من خلال مجلس القضاء الأعلى باصدار قراراتها بهذا الشأن وإعلام الرأي العام بذلك، وتوحيد البيانات فيما يخص عدد قضايا النزاهة بين مجلس القضاء الأعلى وهيئة النزاهة، وحسم القضايا الحالية على الهيئات التحقيقية في هيئة النزاهة والبالغ عددها أكثر من 4300 قضية وتقديم تقرير بشأنها».

وأكد أن «المجلس وجه بضرورة الوقوف عند شكاوى المستثمرين والعوقات التي تواجههم في إنجاز مشاريعهم ومنع حالات الابتزاز التي يتعرضون لها من خلال تسمية جهة معينة بذلك يتم الإعلان عنها بعد استكمال الإجراءات القانونية».

وأنه استقبل عددا من توصيات منظمات المجتمع المدني المعنية بمكافحة الفساد من خلال حالات الرصد التي تنفذها وإحالتها إلى الجهات المعنية حسب الاختصاص لاتخاذ الإجراءات اللازمة بصددها».

وأوضح أن «المجلس ناقش عددا من المواضيع الأخرى وأحال ملفاتها إلى مجلس الوزراء الموقر لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنها».

وإسناد أشد العقوبات بحق المقصرين والمتلاعبين واعتبارهم جناة أسوأ بالجرمين المقبوض عليهم، والإيعاز إلى وزارة الداخلية مكتب المفتش العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقارير دورية بهذا الصدد إلى المجلس الأعلى لمكافحة الفساد».

وأوضح أن «الجهات القضائية تعمل على إنزال أقصى العقوبات والعمل بالحد الأعلى للعقوبة المقررة».

وبين أن «المجلس أوعز إلى هيئة النزاهة لتوسيع شريحة المشمولين بالكشف عن الذمة المالية، وأن تطالب بشمول كافة الموظفين ومنتهسبي الأجهزة الأمنية، والعمل على تقديم لائحة بالمسؤولين الحكوميين ممن ثبت أثرأوهم على المال العام ووجود تضخم في ثرواتهم لا يتناسب وحجم الوظيفة التي شغلها أو لايزال يشغلها، واتخاذ الإجراءات القضائية بحقهم».

ولحد من معاناة المواطنين في موضوع تشابه أسماء عدد من المواطنين مع أولئك الذين صدرت بحقهم أوامر إلقاء القبض، أشار المكتب إلى أن «المجلس اتخذ قراراً بضرورة الحد من هذه الظاهرة من خلال اتباع سياقات قانونية مشددة، وعدم تعميم أي أمر قبض ما لم يطابق هذه السياقات، وأوعز بمعالجة أوامر إلقاء القبض السابقة والنظر في مدى استيفائها لإجراءات المنصوص عليها قانوناً».

وتابع أن «المجلس نظر في حجم المخالفات الحاصلة في ملفات الإطعام والوقود في الوزارات الأمنية وملف إطعام

تجمع المهنيين دعا لتسيير « موكب أمدرمان المركزي»... ومطالبات بمحاسبة رموز النظام

السودان: تواصل التظاهرات... ومشرعون أمريكيون يضغطون لعدم الاعتراف بالمجلس العسكري



متظاهرون سودانيون يشاركون في اعتصام وزارة الدفاع أمس

فيه لزيارة الولايات المتحدة».. وطالبوا به الضغط على المجلس العسكري للإسراع في تسليم السلطة إلى حكومة مدنية سودانية تمثل كل السودانيين».. كما حثوا على «تفعيل كل قوانين العقوبات والمحاسبة ضد أفراد في المجلس العسكري شاركوا في جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية في مناطق دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق»..

وذلك الضغط لفتح مناطق الحروب عاجلا للمنظمات الإغاثية العالمية دون تعطيل أو تعويق مهامها»..

ودعا المشرعون الأمريكيون إلى «التنسيق مع وزارة الخزانة والمؤسسات الرقابية والبنكية الأمريكية والدولية للاحقة الأسوال المنهوبة بواسطة أتباع النظام السابق، ومنع خروجها من السودان أو إعادتها إليه، وتسليمها إلى الحكومة المدنية الانتقالية التي تمثل كل السودانيين»..

وطالبوا بـ«تفعيل وتطبيق قوانين مراقبة وحظر تحركات الذهب من السودان إلى الأسواق العالية وتجهيز أسواق دبي، والعمل على إعادة الذهب السوداني إلى الحكومة»..

في السودان.. وأثار بيانهم غضب المظاهرين الذين احتشدوا أمام السفارة المصرية الخسيس، خاصة وأن الاتحاد الأفريقي، كان قد حدد نهاية نيسان/ أبريل مهلة للمجلس العسكري لتسليم السلطة وأحيائها وحاراتها على تسيير «موكب أمدرمان المركزي»، غدا (اليوم) السبت نحو القيادة العامة لدعم الاعتصام حتى نحقق ما نصبوا إليه»..

ويقول المجلس العسكري الحاكم الذي يرأسه الفريق الركن عبد الفتاح البرهان إنه تولى السلطة لفترة انتقالية من شهرين.. وأجرى قادة المظاهرين جولات من المحادثات مع المجلس، واتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة لوضع خريطة طريق دون تحقيق نتيجة تذكر.. وفي قمة استضافها الرئيس المصري الفلاح السيسي الثلاثاء اتفق قادة أقالمة على الحاجة إلى ثلاثة أشهر للانتقال إلى حكم مدني

وزاد: «لقد زلزلنا الشوارع بهتافاتنا بصور والمضادة للنظام البائد، وواجهنا البنادق بصور عارية حتى تخضبت الأرض بدماء شهدائنا الطاهرة، ولم تكسرنا آلة القمع والترسانة العسكرية والاحتشدة ولا عسف الاعتقالات العشوائية، تلك المشاهد تجسدت فيها جسارة وصمود الكفاحات وثوار أمدرمان البواسل، ولكي نعاثق النصر بتحقيق مطالبنا كاملة غير منقوصة بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية، توافقنا نحن لجان أحياء أمدرمان المختلفة بباريافها وقراها وأحيائها وحاراتها على تسيير «موكب أمدرمان المركزي»، غدا (اليوم) السبت نحو القيادة العامة لدعم الاعتصام حتى نحقق ما نصبوا إليه»..

ويقول المجلس العسكري الحاكم الذي يرأسه الفريق الركن عبد الفتاح البرهان إنه تولى السلطة لفترة انتقالية من شهرين.. وأجرى قادة المظاهرين جولات من المحادثات مع المجلس، واتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة لوضع خريطة طريق دون تحقيق نتيجة تذكر.. وفي قمة استضافها الرئيس المصري الفلاح السيسي الثلاثاء اتفق قادة أقالمة على الحاجة إلى ثلاثة أشهر للانتقال إلى حكم مدني

حين حمل متعدرون من أقلية عرقية السلاح ضد الحكومة المركزية في الخرطوم التي اتهموها بتهميش الإقليم.. وأضاف: أنا هنا منذ السادس من أبريل،.. عندما بدأ الاعتصام.. واثارت استقالتهم فرحة المظاهرين الذين أطلقوا الأهازيج الثورية واحتشدوا بعشرات الآلاف الخميس تلبية لدعوة من قادتهم إلى «مسيرة مليونية».. ورغم الحر الشديد عاد المظاهرون بأعدادهم الكبيرة الجمعة، وهتف الشيخ مطربونس الذي أم صلاة الجمعة في ساعة الاعتصام «حرية، حرية، كما دعا إلى معاقبة «رموز» النظام السابق.. وقال «لا بد من محاسبة كل رموز النظام السابق وتقديمهم لمحاكمات عادلة وزيهة وشفافة»، فيما كان المظاهرون يهتفون «الدم بالدم لن نقبل بالتعويض»..

وقال هارون آدم، وهو من دارفور، إن أسرته تعيش في مخيم «كلمه»، أحد المخيمات الترامية التي لا تزال تؤوي مئات آلاف الأشخاص الذين أجبروا على مغادرة ديارهم إثر نزاع دام في 2003

و رغم الدعم الدولي الذي يحظى به المظاهرون لم يستجيب المجلس العسكري للمطالب حتى الآن رغم استقالة ثلاثة من أعضائه الأربعة تحت ضغط الشارع.. وأثارت استقالتهم فرحة المظاهرين الذين أطلقوا الأهازيج الثورية واحتشدوا بعشرات الآلاف الخميس تلبية لدعوة من قادتهم إلى «مسيرة مليونية».. ورغم الحر الشديد عاد المظاهرون بأعدادهم الكبيرة الجمعة، وهتف الشيخ مطربونس الذي أم صلاة الجمعة في ساعة الاعتصام «حرية، حرية، كما دعا إلى معاقبة «رموز» النظام السابق.. وقال «لا بد من محاسبة كل رموز النظام السابق وتقديمهم لمحاكمات عادلة وزيهة وشفافة»، فيما كان المظاهرون يهتفون «الدم بالدم لن نقبل بالتعويض»..

وقال هارون آدم، وهو من دارفور، إن أسرته تعيش في مخيم «كلمه»، أحد المخيمات الترامية التي لا تزال تؤوي مئات آلاف الأشخاص الذين أجبروا على مغادرة ديارهم إثر نزاع دام في 2003

■ الخرطوم – «القدس العربي» – وكالات: أدى آلاف المظاهرين السودانيين صلاة الجمعة أمام مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، غداة مسيرة شارك فيها آلاف المحتجين بهدف تكثيف الضغوط على المجلس العسكري الحاكم لتسليم السلطة إلى إدارة مدنية.. وفي 11 أبريل/ نيسان الجاري، عزل الجيش السوداني الرئيس عمر البشير، على وقع مظاهرات شعبية متواصلة احتجاجا على تدني الأوضاع الاقتصادية والغلاء منذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي.. وبينما شكل قادة الجيش مجلس انتقالي من 10 عسكريين – رئيس ونائب و 8 أعضاء – لقيادة مرحلة انتقالية حدد مدتها بعامين كحد أقصى طارحا على القوى السياسية إمكانية ضم مدنيين له، مع الاحتفاظ بالحصة الغالبة، تدفع الأخيرة باتجاه ما تسميه مجلسا مدنيا رئاسيا تكون فيه الغلبة للمدنيين، ويضم بعض العسكريين..

ومنذ 6 أبريل الجاري، يعتصم آلاف المحتجين أمام مقر قيادة الجيش، للمطالبة بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية.. وتفكيد مؤسسات النظام السابق، وعلى رأسها جهاز الأمن والخبرات.

وزارة الصحة: ضحايا الاحتجاجات 53 قتيلا و734 جريحا

■ الخرطوم – الأناضول: أعلنت وزارة الصحة السودانية أن عدد ضحايا الاحتجاجات في العاصمة الخرطوم وبقية الولايات بلغ 53 قتيلا و 734 جريحا منذ ديسمبر/ كانون الأول الماضي وحتى أبريل/ نيسان الجاري. جاء ذلك على لسان المدير العام لوزارة الصحة في ولاية الخرطوم بابكر محمد علي، خلال اجتماع حول الأحداث الصحية الطارئة في البلاد المصاحبة للاحتجاجات والاعتصامات. وأوضح علي أن «البرادات في

المستشفيات استقبلت 40 قتيلا، فيما حدثت 13 حالة وفاة أخرى أثناء تلقي العلاج».. وأضاف أن «734 متظاهرا أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة».. يأتي ذلك بينما ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في تقرير نشرت في 18 أبريل/ نيسان الجاري، أن مراقبين سودانيين على الأرض يقدرون أن أكثر من 100 متظاهر قتلوا خلال الاحتجاجات.

تركيا تنفي أنباء عن إمكانية إلغاء اتفاقية «سواكن» مع السودان

■ أنقرة – الأناضول: نفت وزارة الخارجية التركية أنباء أوردتها بعض الوسائل الإعلامية حول إمكانية إلغاء الاتفاقية المبرمة مع السودان بشأن «جزيرة سواكن».. المتحدث باسم الوزارة حامي أقصوي، قال خلال تصريح صحفي، إن الأنباء الواردة في الإعلام حول إمكانية إلغاء الاتفاقية المبرمة بين تركيا والسودان بشأن «جزيرة سواكن» السودانية، لا تعبر عن الواقع. وأكد المتحدث أن الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا)، تعمل على ترميم الآثار العثمانية الموجودة في الجزيرة.

■ أنقرة – الأناضول: نفت وزارة الخارجية التركية أنباء أوردتها بعض الوسائل الإعلامية حول إمكانية إلغاء الاتفاقية المبرمة مع السودان بشأن «جزيرة سواكن».. المتحدث باسم الوزارة حامي أقصوي، قال خلال تصريح صحفي، إن الأنباء الواردة في الإعلام حول إمكانية إلغاء الاتفاقية المبرمة بين تركيا والسودان بشأن «جزيرة سواكن» السودانية، لا تعبر عن الواقع. وأكد المتحدث أن الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا)، تعمل على ترميم الآثار العثمانية الموجودة في الجزيرة.

منطقة مؤتمرات السيسي باتت في مرمى أهداف «ولاية سيناء»... التنظيم يعلن توسيع عملياته

الإرهاب، في المقابل، تنظر المحاكم المصرية عددا من القضايا المتهم فيها المئات بالانضمام لتنظيم «ولاية سيناء».. وتنظر محكمة جنايات القاهرة، اليوم، في قضية 44 متهمًا بينهم حمادة السيد لاعب فريق كرة القدم في نادي أسوان.. المعروفة إعلاميا بحملة «ولاية سيناء»..

كما تنظر المحكمة العسكرية، يوم 30 أبريل/ نيسان الجاري، في القضية رقم 137 عسكرة المعروفة إعلاميا بـ«ولاية سيناء 4»، والتي فيها 555 متهمًا بتأسيس 43 خلية عقفودية تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، وارتكاب 63 جريمة في شمال سيناء.. وفي الرابع من مايو/ أيار المقبل، تصدر المحكمة العسكرية، الحكم على 292 متهمًا بـ«ولاية سيناء»، في اتهامهم بـ«تعطيل مؤسسات الدولة، ومنعها من ممارسة عملها، وحيازة منشورات وأسلحة، واستهداف جنود وضباط شرطة، واعتناق أفكار تعمد على تفكيك الحاكم وتوجب محاربتها بدعى أنه يعمل بقانون وضعي هو الدستور».

القتيل، هو أحمد عايد أبو عنقة، حيث قُتل في انفجار عبوة ناسفة في منطقة العجراء، أقصى جنوب مدينة رفح، وأعلن تنظيم ولاية سيناء مسؤوليته عن الهجوم عبر منصة «أعماق» المسؤولة عن نشر أخبار «الدولة»، وجاء في البيان أنه تم تدمير سيارة رباعية الدفع تقل مليشيا موالية للحكومة المصرية في منطقة العجراء. وأبو عنقة هو المقاتل الرابع الذي يعلن «اتحاد القبائل» عن مقتله خلال الفترة الماضية، حيث أعلن قبل ذلك عن مقتل ثلاثة آخرين وآخر بارس/ آذار الماضي، وهم سلمان المواني، والذي قُتل في انفجار لغم أرضي في منطقة العجراء، وعبد الله شتوي ابن جرمي، وعائش سلمي أبو الندي، وقتلا في انفجار لغم أرضي على أطراف نفوذ قبيلة الترابين، حسب بيان لاتحاد القبائل نشر على صفحتهم الرسمية في «فيسبوك».. واتحاد قبائل سيناء» هو مجموعات قبلية مكونة من شباب عائلات وشمال سيناء، أهمها قبيلة الترابين، التي تتعاون مع القوات المسلحة وأجهزة الأمن المختلفة في الحرب على

الجنوب، مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب الإسرائيلي، والمهتم بمتبع الجماعات الإرهابية في العالم، علق على الهجوم على كمين عيون موسى، بأنه «حدث شاذ»، وينقل رسالة إلى النظام المصري مفادها أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يمتلك قدرات لتنفيذ عمليات في مناطق ذات أهمية استراتيجية، فيما هو أبعد من حرب العصابات الروتينية التي يمارسها التنظيم في شمال سيناء»، حسب المركز. ونشر التنظيم مقطعاً مصوراً لانتحاري أبو هاجر المصري والسذي نفذ الهجوم على قوة من قسم مدينة الشيخ زويد داخل سوق الثلاثاء، في 11 أبريل/ نيسان الجاري.. وتضمن المقطع كلمة لانتحاري وعلمية تجهيز الحزام الناسف، واختتم برسالة لأهالي شمال سيناء بالابتعاد عن الممار الأمنية والعسكرية لأنها أهداف للتنظيم. في السياق، أعلن «اتحاد قبائل سيناء»، عن مقتل تاحد مقاتليه، الأحد 21 أبريل/ نيسان الجاري، وأصدر نغياً على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، ذكر فيه أن اسم

الهجوم في أنه وقع في محافظة جنوب سيناء. وسبق للتنظيم «ولاية سيناء»، أن نفذ ثلاث هجمات في محافظة جنوب سيناء على مدار 6 سنوات. أحدها كان بنسخته السابقة تحت اسم «انصار بيت المقدس»، عندما هاجم مديرية أمن المحافظة بسيارة مفخخة يقودها انتحاري في أكتوبر/ تشرين الأول 2013. وبعد قرابة العام من إعلان البيعة لتنظيم «الدولة» تبني «ولاية سيناء» إسقاط الطائرة الروسية فوق محافظة شمال سيناء، ولكن عملية الاختراق وقعت في مطار شرم الشيخ جنوبي سيناء، الذي ألقته منه الطائرة. وفي أبريل/ نيسان 2017، هاجم مسلحون كميناً للشرطة يبعد عن دير سانت كاترين قرابة 800 متر، وتبني «ولاية سيناء» الهجوم.. إلا أن تبني التنظيم لهذه الهجمات لم يتضمن عزمه على توسيع نشاطه إلى الجنوب، ما أظهرها بهجمات فريدة، أهميتها تأتي بالنسبة للتنظيم فقط في اختراق النظام الأمني، إلا أن هذه المرة، أعلن التنظيم صراحة نيته استهداف

وحسب الصورة التي نشرتها «النبا»، يظهر أبو محمد المهاجر واقفاً في مزرعة لأشجار الزيتون، وهذه المزارع لا توجد سوى في المنطقة الساحلية لشمال سيناء، ما يعني أنه انتقل من الشمال للجنوب واخترق الطوق الأمني المفروض على المحافظة الجنوبية. ونشرت وزارة الداخلية، في بيان، أن «عناصر إرهابية حاولت في الساعات الأولى من صباح الجمعة 12 إبريل/ نيسان الجاري، استهداف نقطة التفتيش الأمني في عيون موسى، إلا أن يقفلة وتجهيزات القوة قد حالت دون ذلك، وبسارت بالتعامل على الفور مع العناصر الإرهابية وتبادل إطلاق النيران معهم، مما أسفر عن مقتل اثنين من المنفذين وتم العثور بجواز أحدهم على حزام ناسف كان معداً لاستهداف قوة نقطة التفتيش، وتمكنت قوات الحماية المدنية وخبراء الفرقعات من التعامل معه وإبطال مفعوله».. وعلى الرغم من عدم وقوع ضحايا من القوات المتمركزة في كمين عيون موسى، تكمن أهمية

القاهرة – «القدس العربي» : لجأ تنظيم «ولاية سيناء» فرع تنظيم «الدولة الإسلامية» في مصر، إلى تكتيك جديد، في ظل التضيق عليه في مناطق نشاطه في شبه جزيرة سيناء، حيث أعلن عن توسيع عملياته نحو محافظة جنوب سيناء السياحية، عبر جريدة «النبا» التابعة له، في عدد رقم 178. وبهذا الإعلان، يبدو أن محافظة جنوب سيناء، التي ظلت طوال الفترة الماضية، تعتبر مُحصنة أمنياً، لأهميتها الكبيرة لدى أجهزة الأمن كمنطقة سياحية رئيسية، ومركزا لعقد المؤتمرات التي تجرى تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، كمؤتمرات الشباب، باتت هدفا للمسلحين. وجاء الإعلان، بعد أيام قليلة من تبني التنظيم الهجوم على كمين عيون موسى في جنوب سيناء، السذي نفذه اثنان من مقاتليه أحدهما روسي الجنسية ولقبه أبو محمد المهاجر، الجمعة 12 إبريل/ نيسان الجاري.

روسيا «تعوض» بهجمات برية وجوية شمالاً ووسطاً

فشل ثلاثي «أستانة - 12» في التوصل لحل للأزمة في سوريا وترحيل «الدستورية» إلى جنيف

ان نتحدث، انه إرهاب الدولة، عملياً الإرهاب الوحيد الموجود في سوريا هو إرهاب الدولة، وهو القوضي الذي خلقها النظام من اجل قسحة لارتكاب الجرائم كذرية».

وحسب المتحدث فإن الهدفين الأساسيين لمسار أستانة هما إنساني وعسكري، إذ أن الأخير كان ترجمة لأحد البنود الأساسية للقرارات الدولية، تحديداً وقف إطلاق النار، وهو اتفاق أبرم بين موسكو وتركيا، ولكن ترحيل الحلبي عن هذا الملف إلى أستانة هو السبب وراء إيجاد مناطق خفض التصعيد التي لم تراعى بل اخترقت وحولت إلى مناطق زيادة تصعيد.

ثانياً البعد الإنساني، كان الهدف تعزيز قيام إجراءات بناء الثقة، تمثلت بإطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار عن المناطق الحاصرة والسماح بإرسال الدعم الدولي إلى تلك المناطق، ولكن لم يتحقق أي من هذه النقاط، وحتى الآن أستانة لم تكن السبب في إطلاق سراح اي معتقل.

تصعيد ميداني

ولم يطل الانتظار بعد فشل الدول الضامنة في التوصل لاتفاق حول اللجنة الدستورية، حيث أغارت أسراب من المقاتلات الحربية الروسية على مواقع عدة في حماة وإدلب وسط سوريا وشمالها، بعد اختتام الجولة الـ12 من مفاوضات أستانة.

في حين استهدفت تنظيمات جهادية عبر الأسلحة الصاروخية، قاعدة حميميم العسكرية الروسية في الساحل السوري، دون معرفة الأضرار الناتجة عن الهجوم الذي لم يصدر عن الجيش الروسى أي تفاصيل حوله. وذكرت غرفة عمليات «وحرر المؤمنين» الرافضة لاتفاق سوتشي حول الشمال السوري، كانت قد تشكلت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2018، والتي تضم كلا من «حراس الدين» أنصار التوحيد، أنصار الدين، انتصار الإسلام»، أن الهجوم على القاعدة الاستراتيجية الروسية تم بواسطة صواريخ غراد، إضافة إلى هجوم بري ضد مواقع النظام السوري في سهل الغاب وسط البلاد، أدى إلى مقتل وإصابة العديد من عناصر جيشه.

تركيا؛ «أستانة - 12» أكدت وحدة سوريا وعزمها على تنفيذ إتفاقيات «إدلب»

■ أنقرة – الأناضول: ذكرت وزارة الخارجية التركية أمس الجمعة، أن الأطراف المشاركة في مباحثات أستانة حول سوريا، أكدت عزمها على تنفيذ الاتفاقيات الخاصة حول استقرار الوضع في إدلب.

جاء ذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية التركية، حول الاجتماع الـ12 لمباحثات أستانة، وأوضح البيان أن الدول الضامنة تناولت في الاجتماع المستجدات على الساحة السورية، والجهود الرامية لإيجاد حل سياسي للصراع السوري.

وأضاف أن الأطراف اتفقت على الحفاظ على التنسيق فيما بينها فيما يتعلق بالأوضاع في مناطق شرقي الغزات في سوريا. وحسب البيان، أعربت الدول الضامنة عن رفضها للأجندات التي تستهدف وحدة التراب والكيان السياسي لسوريا، وتهدد الأمن القومي للدول المجاورة. وأوضح أن الأطراف رحبت بالخطوات المتخذة في إدلب بما في ذلك الدوريات المشتركة (بين تركيا وروسيا).

مقتل 3 مدنيين إثر قصف لقوات النظام السوري على ريف إدلب

■ إدلب (سوريا) – الأناضول: قتل 3 مدنيين وجرح 9 آخرون أمس الجمعة، جراء قصف جوي ومدفعي وصاروخي على أحياء سكنية تقع ضمن منطقة «خفص التصعيد، شمالي سوريا. وواصلت قوات النظام وحلفاؤها استهداف منطقة خفص التصعيد تزامنا مع الجولة الـ12 من مباحثات أستانة في العاصمة الكازاخية «نور سلطان».

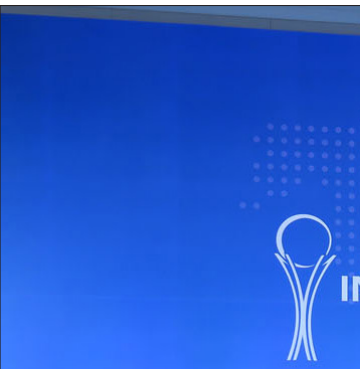
وأفادت مصادر في الدفاع المدني السوري، بأن 3 مدنيين قتلوا وجرح 8 آخرون في قصف جوي استهدف قريتي «نغر عويد» في ريف إدلب، و«تل حواش» في ريف حماه، بينما أوضح مرصد تتبع الطيران» التابع للمعارضة، عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الطائرات التي قصفت المنطقة روسية، وانطلقت من قاعدة حميميم الجوية في ريف اللاذقية (غرب).

وفي سياق متصل، استهدفت قوات النظام والمجموعات التابعة لإيران عبر قصف مدفعي وصاروخي قريتي «حاياء» و«البويضة» بريف حماه

... ومنسق أممي: الحصيلة 36 قتيلاً خلال أسبوع وندين القصف

كما أشار أن الاشتباكات التصاعدة منذ فبراير/شباط الماضي تسببت بمقتل 200 مدنيا ونزوح أكثر من 120 ألف باتجاه مناطق قريبة من الحدود التركية.

وتوقع المسؤول الأممي، أن نحو 2.7 مليون شخص بينهم مليون طفل في شمال غربي سوريا، في حاجة إلى مساعدات إنسانية، وتشكل محافظة إدلب مع ريف حماه الشمالي وريف حلب الغربي وجزء صغير من ريف اللاذقية الشمالي، مناطق «خفض تصعيد» بموجب سوتشي.



INTERNATIONAL MEETING ON SYRIA
Nur-Sultan, April 25-26, 2019



جانب من اجتماعات «أستانة»

عسكريا في سوريا إلى «المرجعية لأي حل» ومن هنا سعت موسكو لتفصيل حل على قياس مصالحها وقياس منظومة الاستبداد الضامنة لمصالحها في سوريا.

فكان معظم خطواتها توصف بالتكتيكية ولم تقارب المسألة السورية بالشكل الاستراتيجي، والشكل هذا يجبرها على أن تكون منسجمة مع المجتمع الدولي، والقرارات مجلس الأمن والقرارات الدولية، في ظل فهم حقيقي لجوهر الصراع في سوريا، وهو معروف أنه عبارة عن انتفاضة شعبية طالبت بالحرية وقوبلت بالحديد والنار. ولفت إلى ان البنود الأساسية الموضوعة حتى الان على جدول أستانة، هو بند محاربة الإرهاب، «لكن عن اي إرهاب يجب

الروسية»، وأضاف المتحدث الرسمي باسم هيئة التفاوض السورية لـ «القدس العربي»، «بعد أن وعدت موسكو بإيجاد حل في سوريا، فهي تفشل في ذلك، وحتى الان لم تنجح موسكو إلا في المجال العسكري والعنف والجيش وذلك وفق تصريحات الروس انفسهم حيث اعترفوا بأنهم جربوا أكثر من 300 صنف من أنواع الأسلحة في سوريا واتبنت جدواها. أستانة وجدت في الأساس لمحاولة التنصل من الحل السياسي الضابط ومن تطبيق القرارات الدولية، بحسب العريضي، الذي أكد محاولات موسكو الهروب من قرارات الأمم المتحدة ومن تحويلها من صاحبة اليد العليا

الروسية».

وأتضاف المتحدث الرسمي باسم هيئة التفاوض السورية لـ «القدس العربي»، «بعد أن وعدت موسكو بإيجاد حل في سوريا، فهي تفشل في ذلك، وحتى الان لم تنجح موسكو إلا في المجال العسكري والعنف والجيش وذلك وفق تصريحات الروس انفسهم حيث اعترفوا بأنهم جربوا أكثر من 300 صنف من أنواع الأسلحة في سوريا واتبنت جدواها.

أستانة وجدت في الأساس لمحاولة التنصل من الحل السياسي الضابط ومن تطبيق القرارات الدولية، بحسب العريضي، الذي أكد محاولات موسكو الهروب من قرارات الأمم المتحدة ومن تحويلها من صاحبة اليد العليا

موسكو في إيجاد الحل السياسي، فالأخيرة

لم تنجح الا في الجانب العسكري فقط، وكشف المتحدث عن مقترحات عدة تقدمت بها الأمم العراقية، مضيفاً «الأمم المتحدة اقترحت أسماء من أجل اللجنة الا ان موسكو اعترضت على هذه الاسماء، كما أوجدت الامم المتحدة آلية عمل دستورية فيما سارعت موسكو لوضع حواجز مجددا أمام تلك الخطوات، كما طالبت اليها، لتكون موسكو البديلة عن الأمم المتحدة اقتراحات تحدد من نوع التصويت كما حاولت تحويل انتداب اللجنة وولايتها حسب الرغبة

وإيران. إلا ان مراقبين للشأن السوري، اعتبروا نقل محادثات أستانة في نسختها الـ12 إلى جنيف، نقطة تحول خاصة على صعيد فشل الدول الضامنة في حسم الملف السياسي منغزلة عن مقررات جنيف والقرارات الدولية، وأن الخلافات بين تلك الأطراف وتبيان مواقفها الميدانية تجاه الأوضاع السورية عرقل الاتفاق والمأمول منه.

وتشكل محافظة إدلب مع ريف حماه الشمالي وريف حلب الغربي وجزء صغير من ريف اللاذقية الشمالي منطقة «خفص تصعيد»، بموجب اتفاق أبرم في سبتمبر/أيلول 2017، بين تركيا وروسيا وإيران، في العاصمة الكازخية نور سلطان.

وفي سبتمبر/أيلول 2018، أبرمت تركيا وروسيا اتفاق «سوتشي» من أجل تثبيت وقف إطلاق النار في منطقة «خفص التصعيد» تلك، وسحبت بموجب المعارضة أسلحتها الثقيلة من المنطقة التي شملها الاتفاق في 10 أكتوبر/تشرين الأول خلال العام نفسه.

لكن قوات النظام السوري والمجموعات الموالية لإيران واصلت انتهاكاتها للاتفاقات، حيث صعدت، منذ مطلع 2019، هجماتها على المنطقة، وفق الأناضول.

أسباب الفشل	

التحدث الرسمي باسم هيئة التفاوض السورية يحيى العريضي تحدث عن أسباب فشل مسار «أستانة»، وقال إن مصيرها محتوم بذلك لتعسك روسيا بها وسعيها من أجل الاستعاضة عن القرارات الدولية وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتحويل المرجعية اليها، لتكون موسكو البديلة عن الأمم المتحدة في ايجاد حل سوري.

وقال العريضي، إن أستانة اظهر فشل سوريا وروسيا الخاص إلى سوريا الكسندر لافرنتييف إن الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة والجهات الداعمة للطرفين يمكن أن يتفقوا على تشكيل لجنة

دستورية في الشهور المقبلة.

وتشكيل لجنة دستورية ضروري لإجراء إصلاحات سياسية وانتخابات جديدة تهدف لتوحيد سوريا وإنهاء الحرب المستعرة منذ ثمانية أعوام والتي أودت بحياة مئات الآلاف وشردت نحو نصف سكان سوريا الذين كان يبلغ عددهم قبل الحرب 22 مليون نسمة.

وقال إن دبلوماسيين من روسيا وإيران وتركيا سيجتمعون مع مفاوضين من الأمم المتحدة في جنيف لمناقشة الأمر مجددا مضيفاً أن المسألة «في طورها النهائي».

وقال لافرنتييف للصحافيين ولم تنفق على التوقيت بعد وناخذ في الاعتبار شهر رمضان المقبل، من المرجح جدا أن يحدث ذلك بعده، لكنني أعتقد أنه بحلول هذا الوقت سيكون باستطاعة السيد بيدرسن (مبعوث الأمم المتحدة) إعلان» تشكيل اللجنة. وتدعم روسيا وإيران الحكومة السورية بينما تدعم تركيا قوات معارضة تسعى للإطاحة بالرئيس بشار الأسد. وتتناول الدول الثلاث من أجل إبرام اتفاق سلام في سوريا.

دمشق – «القدس العربي» من هبة محمد:

فشل ثلاثي محادثات أستانة (تركيا وإيران وروسيا) في الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية السورية، في حين أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف، فشل المشاركين في الجولة الـ12 للمفاوضات بصيغة أستانة حول سوريا في التوصل لاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية السورية، وسط تساؤلات عن موقف اللاعب الدولي القوي والغائب عن تلك الاجتماعات والقصد هنا الدور الأمريكي.

أما وزارة الخارجية التركية، فذكرت أن الأطراف المشاركة في مباحثات أستانة حول سوريا، أكدت عزمها على تنفيذ الاتفاقيات الخاصة حول استقرار الوضع في إدلب، وجاء في البيان الختامي: قررت كل من روسيا وإيران وتركيا (الدول الضامنة) عقد الجولة المقبلة من أستانة في جنيف، في حين أن الجولة الـ13 من المسار ستكون في شهر تموز– يوليو المقبل، وأكدت الدول المشاركة على جاهزيتهم الكاملة لدعم جهود المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، بما في ذلك الحوار الفعال مع الأطراف السورية.

كما أجرت الدول نقاشات ثلاثية مع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا «غير بيدرسون» لإطلاق اللجنة الدستورية في أسرع وقت ممكن، وفق قرار مؤتمر «الحوار الوطني– سوتشي»، ووفق البيان الختامي أكدت الدول الثلاث على التزامها بوحدة واستقلال الأراضي السورية وسيادتها ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وأضاف البيان أن «الدول الضامنة اتفقت على إجراء العملية السياسية في سوريا بقيادة دمشق ورعاية أممية، كما اتفقوا على ضرورة التفتيز الكامل للاتفاقيات في إدلب، والعمل على الحد من سيطرة هيئة تحرير الشام على إدلب».

وكانت النسخة الأولى من مفاوضات أستانا قد انطلقت في 23 يناير– كانون الثاني 2017، وتمخض عنها التأكيد على الحل السياسي في سوريا، ضمن اتفاق حول إنشءاء آلية ثلاثية لمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار في سوريا، توصلت إليه كل من وفود روسيا وتركيا

روسيا: من الممكن الاتفاق على لجنة لصياغة الدستور السوري قريبا

■ نور سلطان – ويترز: قال مبعوث روسيا الخاص إلى سوريا الكسندر لافرنتييف إن الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة والجهات الداعمة للطرفين يمكن أن يتفقوا على تشكيل لجنة دستورية في الشهور المقبلة. وتشكيل لجنة دستورية ضروري لإجراء إصلاحات سياسية وانتخابات جديدة تهدف لتوحيد سوريا وإنهاء الحرب المستعرة منذ ثمانية أعوام والتي أودت بحياة مئات الآلاف وشردت نحو نصف سكان سوريا الذين كان يبلغ عددهم قبل الحرب 22 مليون نسمة.

وقال إن دبلوماسيين من روسيا وإيران وتركيا سيجتمعون مع مفاوضين من الأمم المتحدة في جنيف لمناقشة الأمر مجددا مضيفاً أن المسألة «في طورها النهائي».

وقال لافرنتييف للصحافيين ولم تنفق على التوقيت بعد وناخذ في الاعتبار شهر رمضان المقبل، من المرجح جدا أن يحدث ذلك بعده، لكنني أعتقد أنه بحلول هذا الوقت سيكون باستطاعة السيد بيدرسن (مبعوث الأمم المتحدة) إعلان» تشكيل اللجنة. وتدعم روسيا وإيران الحكومة السورية بينما تدعم تركيا قوات معارضة تسعى للإطاحة بالرئيس بشار الأسد. وتتناول الدول الثلاث من أجل إبرام اتفاق سلام في سوريا.

مراهق هرب من الحرب في سوريا بحثا عن الأمان... فخرس عينه في فرنسا



محمد في منزله في سانت إتيين

لكنه احتفظ بذكريات جيدة عن الفترة التي أمضاها في مخيمات اللاجئين في طرابلس شمال لبنان بين العامين 2012 و2018.

صنع البيترزا

حصلت الأسرة في فرنسا على إقامة مدتها عشر سنوات. وقال والده الذي يتحدث مثل ابنه باللغة العربية «المعدلة نحن خبير». وأضاف محمد «الناس هنا يساعدونا كثيرا». المدرسة لا تهتم كثيرا، فهو يفضل ممارسة السباحة وتمارين اللياقة البدنية. لكن من أولوياته «تعلم اللغة الفرنسية وصنع البيترزا» على أمل كسر عزله. وبالنسبة إلى والده الذي ترك المدرسة مبكرا ليصبح حدادا، «لم يدرك محمد بعد هول إصابته». وختم «مع الوقت، سيعي أننا جئنا إلى هنا هربا من الحرب لننعم بالأمان. وقد فقد عينه هنا».

على إجراء عملية جراحية لمحاولة إنقاذ عينه. ولكن بدون جدوى. وعقب الشكوى التي قدمتها الأسرة، كلف المدعي العام للجمهورية دافيد شارمانز المفتشية العامة للشرطة الوطنية التحقيق بهذا الحاد.

وقد أقرت وزارة الداخلية في أوائل نيسان/أبريل بأن 209 تحقيقات جارية للاستيلاء في ارتكاب الشرطة أعمال عنف في حق محتجي «السترات الصفراء». ف 23 شخصا مثل محمد، أكدوا أنهم قدقرو أعينهم خلال خمسة أشهر من التظاهرات. وفي مواجهة هذا الحدث المؤلم الذي أصابه، لا يتصرّد محمد بل يقول «إنها مشيئة الله» غادر محمد حلب عندما كان يبلغ حوالي 10 سنوات في خضم التفجيرات والمعارك التي كانت قائمة والتي تسببت بغرق أرواح كثيرة.

وهو يذكر بلا انفعال جلبي الجهاديين «الذين كانوا يلوحون برؤوس مقطوعة»

■ سانت إتيين (فرنسا) – أ ف ب: فر والدها محمد من الحرب في سوريا إلى لبنان ثم إلى فرنسا حيث اعتقدت العائلة أنها وصلت إلى بر الأمان... إلا أن الصبي فقد عينه إثر إصابته في إحدى تظاهرات «السترات الصفراء».

وقال محمد (15 عاما) في منزله في سانت إتيين «هربت من الحرب في سوريا وخسرت عيني في فرنسا». ويؤكد محمد وهو الابن الأكبر لعائلة مؤلفة من ثلاثة أولاد، وصلت إلى فرنسا في أيار/مايو 2018 أنه وجد نفسه منخرطا رغما عنه بمظاهرات كانت تطاردهم الشرطة في 12 كانون الثاني/يناير، أحد أيام السبت التي تحولت فيها باريس هذا الشتاء إلى ساحة لاشتباقات عنيفة بين المحتجين والشرطة.

وقد تسببت رصاصة مطاطية أطلقت من بندقية للكرات الرامضة في خسارة محمد عينه اليمنى بشكل دائم. علما أن منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة نددت باستخدام فرنسا هذا السلاح المثير للجدل. وقالت محاميته سولانج فيالار فاليزي «من الواضح أنه ليس واحدا من الشباب الذين ينخرطون أحيانا في التظاهرات» مضيفة أن محمد «كان يشاهد الأحداث من حوله عندما أصيب بطلقة مطاطية». ولم يفهم المراهق الذي أغلق فمخه على عينه المصابة والذي لا يزال يواجه صعوبة في التواصل باللغة الفرنسية، لماذا استهدفته الشرطة.

«استطيع الرؤية»

وأخير محمد «كانت الشرطة تستخدم الغاز المسيل للدموع وكان المظاهرون يركضون. أنا أتا فقيبت واقفا مكاني قرب محطة الترام». وأردت كبت أنظر إلى الشرطي أمامي وفجأة أصبت بلكمة على وجهي وسقطت على الأرض. لم أع أستطيع رؤية شيء. في الشقة التي وضعتها تحت تصرفهم جمعية لمساعدة اللاجئين، لم يعلم أهل محمد بإصابته إلا بعد ساعات على إدخاله المستشفى.

وقد وافقت النيابة العامة في سانت إتيين

«سي أن أن»: سجلات المحكمة تكشف عن رفض المتهمين السعوديين لاعترافاتهم المبركة... ولكنهم أعدموا



صورة أرشيفية في العاصمة الأمريكية واشنطن خلال مظاهرة منددة بأحكام الإعدام في السعودية

«نيويورك تايمز»: هجوم سريلانكا وجه جديد لتنظيم جهادي غير مركزي

الإسلامي. لكل هذا فالنقطة العمياء هذه هو ما جعل السلطات الأمنية تتجاهل التحذيرات من المخاطر الهندية بطريقة رسمية وغير رسمية عن احتمال هجمات إرهابية.

وقال كولين كلارك، الزميل في مركز صوفان إن الجمع بين معرفة وخبرات التنظيم التقليدية والخبرات المحلية يترك أثرًا مدمرًا. وباتت التنظيم الذي خسّر منطقة يعتمد بشكل متزايد على النموذج الذي صممه وبرع به في الخارج، واختفى زعيم التنظيم تحت الأرض ولا يتواصل مع أتباعه إلا من خلال الرسائل الشخصية أما هم فيواصلون بحرية عبر الإنترنت عبر التطبيقات المشفرة. ورغم الإعلان عن نهاية التنظيم إلا أن دراسة جديدة لعهد دراسات الحرب في واشنطن قالت إن زخمه يزداد في المناطق التي طرد منها.

«انهيار مؤقت»

ووجد التقرير أن التنظيم زاد من هجماته على المقاتلين الأكراد في شمال سوريا وعاصمته السابقة في الرقة وكذا الموصل والفلوجة. ونفذ في الأسبوع الماضي عملية وسط سوريا قتل فيها على مدى يومين 35 جنديًا النظام السوري والمليشيات التابعة له، وبات يعتمد أكثر على الإعلام الذي يبث من خلاله دعايته حول العالم. وبات يعلن مسؤوليته عن كل هجوم يحدث حول العالم. وفي اليوم نفسه الذي نفذت فيها هجمات سيرلانكا حاول جهاديون سعوديون تنفيذ هجوم ضد مقر للخابرات الداخلية السعودية وهاجم أتباع آخرون وزارة الاتصالات الأفغانية في كابول. ويعلق الخوري «لأن إعلام تنظيم الدولة يستثمر كل مجال في العملية فهو ينظر لكل أتباعه الكثر على أنهم جماعة عالمية قوية»، ويتعامل الأتباع ويصدق مع انهيار خلافتهم في العراق وسوريا على أنه مؤقت ومجرد ابتلاء». وفي الوقت الذي تراجع فيه إنتاج التنظيم لأشرطة الفيديو المنققة إلا أن الدعاية المستمرة التي تنتشر على مدار الساعة وحسب المواقيت الزمنية للدول وبلغات عدة يشد إلى أن التنظيم لديه شبكة من الكتّاب والمحريين الدوليين، وقبل أسابيع قال المسؤولون العراقيون إنهم فككوا مكتبًا إعلاميًا في منطقة جبلية وزعموا أنه كان يصدر مجلة «النبا» وبعد أسبوع صدرت المجلة في موعدها، ولديه ثروة كبيرة تمكنه من تمويل عملياته الخارجية. فحسب الأمم المتحدة تراوح ثروته ما بين 50-300 مليون دولار وخفية في العراق وسوريا أو تم تهريبها إلى الدول الجارة لتأمينها. ولا يزال يمارس عمليات الاختطاف من أجل الفدية ولكنه منخرط في أعمال تجارية شرعية مثل مزارع السمك وتجارة السيارات، والمشكلة هي اللامركزية تجعل من الصعوبة بمكان معرفة التنظيم بهجمات كتلك التي نفذت في سيرلانكا. رغم إعلانه عن المسؤولية إلا أن التحليل والخبراء لم يجدوا بعد مدى علاقته بالجماعة التي نفذتها وهي «توحيد جماعات» الصغيرة وغير المعروفة والتي كانت تستهدف التماثيل البوذية.

وقالت الخابرات الأمريكية أن الهجمات ربما استلهمت من التنظيم نفسه، لكنه لم ينفذها إلا أن الخبراء يبحثون عن جماعة وسيطة كانت مسؤولة عن عملية ضخمة كهذه. ويرى أمارثا أماراسينغام الخبير في معهد الحوار الإستراتيجي إن «حقيقة معرفة المهاجمين أشخاصا في تنظيم الدولة وأرسلوا لهم شرط فيديو ليبت بعد العملية يعني أن هناك أكثر من الإلهام، وهذا واحد من القطع التي تشير لهجومين». وحتى الآن لا يوجد دليل يكشف عن ضلوع مباشر للتنظيم في هجمات سيرلانكا ولكن خبراء مكافحة الإرهاب الحاليين والسابقين يحذرون من أنه يعلم مرحلة جديد من هجمات تنظيم «الدولة»، ويقول كريستوفر بي كوستا، المدير السابق لمكافحة الإرهاب في مجلس الأمن القومي «يقوم المقاتلون السابقون والمتعاطفون بإعادة تشكيل أنفسهم إيديولوجيا مع بقية الإرهابيين». والمسألة لم تعد عن شكل التنظيم بعد خسارة مناطق بقر ما سيكون عليه بعدما يعيد تشكيل نفسه، محذرا «ونستشهد بهجمات من هذا في المستقبل».

كان التفجير – الذي تسبب به انتحاري ملتح سار بهدوء في ساحة كنيسة سانت سيبستيان في العاصمة كولومبو – قويا بدرجة أنه حطم بلاط سقف الكنيسة، وأطلق التفجير موجة من الهجمات الأخرى التي نفذت في مناطق بالعاصمة واستهدفت كنائس وفنادق وتركت وراءها 250 قتيلًا. وتظهر التقارير كما تقول روكميني كاليماتشي وأريك شميدت في صحيفة «نيويورك تايمز» مدى تأثير تنظيم «الدولة» الذي أعلن مسؤوليته عن المذبحة. وعلقت الصحيفة على أن الهجمات كانت قاتلة وتتفوق على تلك الهجمات التي نفذها أتباعه في باريس وقتل فيها أكثر من 150 شخصا. ويعلق الكتّابن «بعد أربعة أسابيع من محو خلافة تنظيم الدولة في العراق وسوريا وأربعة أشهر من إعلان الرئيس دونالد ترامب عن هزيمة التنظيم ذكر الجهاديون العالم أنهم لا يحتاجون للسيطرة على المناطق لكي يمثلوا تهديدا كبيرا».

وتكتب ليث الخوري مدير «فلاشبيوننت» المؤسسة التي تقيم التهديدات الإرهابية العالية «ليس مفككا ولم يهزم». وأضاف في تغريدة له «ليست منظمة تقوم على التمنين لها وهي ماهرة في إعادة تنظيم نفسها وتكيف استراتيجيتها لكي تتناسب مع المناخ الأمني المتغير حول العالم». ويقول الخبراء إن التنظيم يتجه نحو استغلال المصادر الوفيرة والسعة التي صنعها من ماركته الدولية. ومع حالة الضعف التي أصابت القيادة في العراق وسوريا فقد تحول التنظيم إلى جماعة أقل مركزية وصار يعتمد على الجماعات الموالية له في مناطق أخرى لنشر رسالته وخرابه.

«الهامشية» أكثر خطورة

ونقلت الصحيفة عن تشارلي وينتر، الزميل في المركز الدولي لدراسات التشدد بكلية كينغز كوليج – لندن «مع حالة الضعف التي أصابت جوهره أصبحت الجماعات الهامشية أكثر خطورة». وتعامل تنظيم الدولة مع الخلافة كإستراتيجية بولي واستمر في توسيع رسالته خارج حدوده التقليدية التي خسرها هذا العام. ويسير التنظيم على خطى تنظيم القاعدة الذي صار يعتمد بعد خسارته قاعدته في أفغانستان على الفروع الأخرى في العراق واليمن وشمال أفريقيا لتنفيذ استراتيجيتها. وبخلاف القاعدة فلدنى التنظيم فروع عدة منتشرة حول العالم وألة إعلامية ضخمة وآلاف من المقاتلين الذين تلاشوا وذاوبا بين السكان بعد خسارته معاقله السورية والعراقية. وبدأ التنظيم عمليات التعداد الخارجي عام 2015 الذي أخذ فيه بحث أتباعه على البقاء في بلادهم أو الرحيل إلى المناطق التي أقام فيها فروعا له.

وفي تطور لم ينتبه إليه المسؤولون المحليون بدأ بالتعاقد مع الجماعات المحلية في مناطق بعيدة. ونقلت عن ريتا كاتز، المؤسسة المشاركة لموقع «سايت» الاستخباراتي «بدلا من بناء أتباع من الصفراء اختارت الجماعة عناصر من الجماعات المتشددة الموجودة أو قامت بالتعاون مع الجماعة بشكل كامل». ففي الفلبين بدأ التنظيم أتباعا من جماعة أبو سيف لخلق ما أطلق عليها ولاية شرق أسيا وهي المجموعة التي نفذت هجوما على كاتدرائية في كانون الثاني (يناير) قتل فيه 23 شخصا. وفي أفغانستان ابتلعت ولاية خراسان كما يطلق عليها وحدات كاملة من حركة طالبان. وأعلن قبل فترة عن ولاية جديدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية من خلال تجنيد أفراد من القوات الديمقراطية المكافحة، وهي جماعة متفردة تحصل على المال من ممول تابع للتنظيم. لكل هذا لم يشعر التنظيم بأي أثر لخسارته مناطق في العراق وسوريا. وفي الاحتاج فروع للتواصل المستمر على إقبادته المركزية لأخذ الأوامر تلك أن غايتها التنظيم ثبت يوما غير وسائل التواصل الاجتماعي. ويقول الخوري إن الفروع الخارجية تفهم المهمة داخل المناطق الجغرافية التي تعمل بها وهي القيام بعمليات ضد قوات الأمن والجيش وغير المسلمين والشيعية. ولدى هذه الفروع القدرة على تحديد مكان الضعف في مناطقها. فبعد عقود من الحرب الأهلية ضد التاميل، ومعظمهم من الهندوس كان تركيز الحكومة عليهم لا التطرف

لإلغاء الحكم. أما الثاني فهو مجتبي السسكيت الذي كان في سن السابعة عشرة عندما شارك في مظاهرات قادت لاعتقاله في عام 2012. وتم اعتقاله في مطار الدمام قبل ركوبه الطائرة المجهة للولايات المتحدة كي يواصل دراسته في جامعة ميتشغان. وتقول الشبكة إنها حصلت على مئات الصفحات لسجلات ثلاث محاكمات في عام 2016 وتتعلق بـ25 من المتهمين الذين أعلن عن إعدامهم هذا الأسبوع. وتمت إدانة 11 بينهم التجسس لصالح إيران العدو للدود للمملكة، فيما أدان 14 آخرون بتهمة تشكيل «خلايا إرهابية»، أثناء احتجاجات مضادة للحكومة في مدينة العوامية عام 2011. ومعظم الذين نفذ الحكم فيهم هم من أبناء الطائفة الشيعية. وبالنسبة للمعتقلين الذين شاركوا في تظاهرات العوامية فقد كانت حالتهم قضية مفروغا منها، فقد اعترفوا و«تم تحقيق العدالة»، كما قال مسؤول سعودي للشبكة يوم الثلاثاء. وعندما عبرت الأمم المتحدة عن قلقها في عام 2017 بشأن استخدام التعذيب الشنيع نمر النمر الذي أعدم عام 2016. وفي واحدة من الحالات فقد تم تقديم 24 رجلا أمام المحكمة لجرائم متعلقة بالاحتجاجات. وحكم على 14 رجلا شخصا لانضمامهم لـخلايا إرهابية. وذلك حسب تقرير للأمم المتحدة عن هذه الحالة. وكان الـ14 رجلا ضمن قائمة الـ37 الذين أعدموا يوم الثلاثاء. وتمت محاكمة الرجال وبشكل كبير على اعترافاتهم حسب الوثائق التي حصلت «سي أن أن» عليها. ونفى 14 رجلا اتهاموا بالانضمام لـخلايا إرهابية أنهم الموجهة إليهم.

«إيكونومست»: ضغط سعودي - مصري - إماراتي لبقاء السلطة في يد العسكر في السودان



عنصر من الجيش السوداني

يرفع شارة النصر عقب انقلاب الجيش على البشير

السلطة إلى المدنيين. وترى مصر والسعودية والإمارات فرصاً في اضطرابات السودان. وخرج حزب المؤتمر الوطني الذي قاده البشير من الحركة الإسلامية السودانية التي يقبضها الثلاثي هذا. وهي ترى فرصة في إبعاد السودان عن المحور التركي – الفكري المتعاطف مع الإسلاميين. ويريد الثلاثي القضاء على أي أمل بربيع عربي جديد. وقال دبلوماسي آخر أن ما تقدمه السعودية ومصر والإمارات «ليس مسعدة». ودعت الترويكا المكونة من أمريكا وبريطانيا والنرويج إلى التفاوض بين الجيش والحشدين. وأن يقوم بجمع المهنيين السودانيين بإعادة النظر في مطالبه. مثل تشكيل حكومة انتقالية بقيادة المدنيين لمدة أربعة أعوام حتى ينضج المناخ السياسي. وربما اعتقد المجلس العسكري أنه قادر على شراء الوقت وإنهاء المحتجين إلا أن الاعتماد لا يظهر أي إشارة عن التعب. بل على العكس تنمو الحركة. فعندما وصل قطار عطرية التي تبعد 200 ميل عن الخرطوم يوم 23 نيسان (إبريل) خرج الآلاف لاستقباله. وكانت عرباتنه مزودة بالركاب مثل قطارات طوكيو ولكن بحشد أكثر فرحا ونشوة. وفي 25 نيسان (إبريل) نظمت في العاصمة مليونية تعتبر الأضخم حتى الآن. وتقول المجلة إن طليعة حركة الاحتجاج هم الشباب، لكن هذه ليست ثورة أحداث. ويقف الآباء والأمهات وراء الثورة. ويقول عبد العزيز محمد خير 65/ عاما وعمل في البنك المركزي 21 عاما «كل النظام السابق فاسد ولو لم تكن فاسدا لما بقيت في مكتب». ولكن الشباب لا يقبلون بهذا. ويشارك ابنه الأمين وابنته روان في الاعتصام رغم تحذيره لهما. «لكنهما مستعدتان للموت من أجل الوطن».

علقت مجلة «إيكونومست» في عددها الأخير على الأحداث المتتالية في السودان قائلة إن الكفاح مستمر بين الزمرة العسكرية التي تحاول التمسك بالسلطة والمحتجين الذين يواصلون مسيراتهم اليومية. وقالت إن الشعب أطاح بقائدين وهو يأمل بإسقاط ثالث. ووصف التقرير مشهد الاعتصام الحافل بالنشاط والموسيقى، الشعر والخطب النارية والأغاني الوطنية بالإضافة للالوان والاعلام السودانية المرسومة على الوجود والأصدقاء الذين يلتقون صورا لبعضهم البعض يسجلون التاريخ. ويطلقون عليه في الخرطوم اعتصاما جالوسا لكن في المكان كل شيء متحرك. وكانت الاحتجاجات المستمرة على مدى أشهر هي التي أدت لإنهاء حكم عمر البشير الذي يحكم البلاد منذ عام 1989 حيث أطاح حسبما أوردت منظمة أمستسي إنترناشيونال. وكان أصغرهم عبد الكريم الحواج. حينما أوردت منظمة أمستسي إنترناشيونال. وأدين لنشاركته في تظاهرة احتجاجية عندما كان في السادسة عشرة من عمره. وأثار الحكم عليه شجبا في الأمم المتحدة التي حثت الملكة

واليوم يطالب الشارع السوداني بـ«سقوط ثالث» وهو المجلس العسكري الانتقالي الذي يقود البلاد، ويقول أبو ذر عوض، المهندس البالغ من العمر 31 عاما «علينا مواصلة الضغط». «ولا فلن يمنحنا الجيش حقوقنا». ويقول الجيش إنه مستعد للمشاركة في السلطة مع حكومة انتقالية ولفترة محددة يتم فيها التحضير للانتخابات الرئاسية. ولا أحد ينك في رغبة الجيش مواصلة إدارة البلاد، ولهذا السبب علق تجمع المهنيين السودانيين المحادثات مع المجلس العسكري الانتقالي في 21 نيسان/إبريل.

وقال إسماعيل التاج، المتحدث باسم تجمع المهنيين السودانيين «نريد من الجيش حماية البلاد لا حكمه». واستؤنفَت المحادثات في 24 نيسان/إبريل حيث أعلن محدث باسم المجلس العسكري عن اتفاق الطرفين على معظم المطالب. وقام المجلس في بادئة حسن نية بعزل ثلاثة جنرالات من تنظيم البشير.

وتم تشكيل لجنة مشتركة لإدارة التفاوض. مع أن معظم الأمور لا تزال غامضة منها علاقة الحكومة الانتقالية بالجنرالات. ولأحظت المجلة فراغا سياسيا في الجانب المدني، فقد كافح تجمع المهنيين السودانيين للاتفاق على زعيم واحد ومن يجب أن يكون جزءا في الحكومة الجديدة. وفي الوقت نفسه تحاول جماعات المعارضة التي تعمل تحت مظلة «التفاف الحرية والتغيير» التناقص على موقع. وقال عثمان بيري غني، محرر صحيفة سودانية «حتى تكون هناك خطة واضحة فالجيش سيسيطر على الحكم».

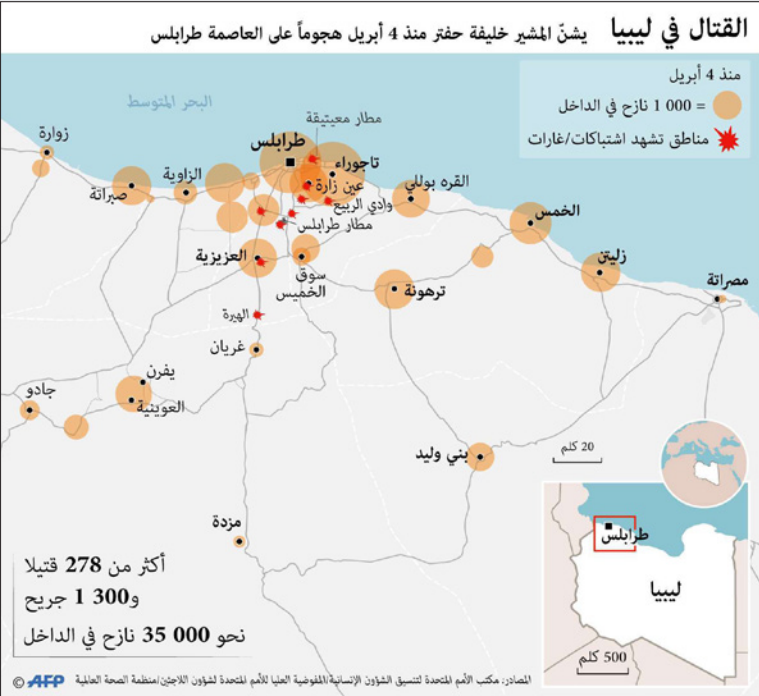
وقال دبلوماسي غربي إن رئيس المجلس الجنرال عبد الفتاح البرهان وثانيه محمد حمدان دقلو، المعروف بجميدتي مترددين في التخلي عن السلطة. ويقول دبلوماسي غربي إن حميدتي الذي يقود ميليشيا ويعتقد أنه أقوى أعضاء المجلس «يلعب لعبة» من خلال الإحباء للمتظاهرين بأنه معهم على أمل أن يؤمن المنصب القيادي للدولة. وتسرى المجلة أن الزمرة الحاكمة لديها الكثير لخسره، فنبسة النفقات العسكرية للحكومة تتراوح ما بين 65-70% مقارنة مع 5% من الميزانية تخصص لقصاص الصحة والتعليم. وتدير العائلات المرتبطة بالجيش والأمن الأعمال التجارية والفساد مستثمر.

وتقول المجلة إن الدول الجارة تحاول مساعدة المجلس العسكري الانتقالي على التمسك بالسلطة. ففي 21 نيسان (إبريل) قدمت السعودية والإمارات 3 مليارات دولار منها 500 مليون دولار كوديعة في البنك المركزي. وفي لقاء عقد في القاهرة يوم 23 نيسان (إبريل) وترأسه عبد الفتاح السيسي الذي يترأس هذا العام الاتحاد الإفريقي وتمت فيه الموافقة على منح المجلس العسكري 3 أشهر لنقل

«الغارديان»: الأزمة الليبية ليست محلية والداعمون العرب والدوليون يزيدون معاناة الشعب

الصحيحة أن الأزمة الليبية ليست خاصة بل ليبيا وحدها. فقد وقعت روسيا والولايات المتحدة أمام مشروع قرار تقدمت به بريطانيا لمجلس الأمن ناقد لحقتر. وكان دونالد ترامب الذي اتصل بحقتر وهو آخر من يستسلم للجنرال. وترى الصحيفة أن حقتر في حاجة للدعم الخارجي كي يقوم بهذا الهجوم ولا يستطيع على ما يبدو مواصلة حملة عسكرية طويلة بدون هذا الدعم. وبات السلاح يتدفق لطرفي السلاح. وبدأ الجنرال حملته بعد زيارته إلى السعودية حيث استقبله الملك سلمان وابنه ولي العهد الأمير محمد. وكانت الإمارات من الداعمين المحسمين لده بالسلاح. ومصر هي داعم آخر. ويعتقد أن البلدين قاما بإقناع الولايات المتحدة بدعمهم. والمثير للصدمة أكثر هي فرنسا التي تزعم أنها وسيط وقامت بتعزيزه متصادمة مع بقية أعضاء الاتحاد الأوروبي خاصة مع إيطاليا. ويتنافس البلدان الأوروبيين للحفاظ على مصالحهما في هذا

وصفت صحيفة «الغارديان» المعارك الدائرة حول العاصمة الليبية طرابلس بالأزمة الدولية التي دفع فيها داعمو الجنرال خليفة حفتر لخوض العملية فيما يدفع المدنيون الأمن. وقالت الصحيفة في افتتاحيتها: «لم يخفف أمير الحرب خليفة حفتر الذي يسيطر على شرق ليبيا طموحاته. عقب عودته من منفاه الأمريكي عندما سقط الديكتاتور معمر القذافي عام 2011، وحاول القيام بعملية انقلابية بعد ثلاثة أعوام وأعلن عن نيته السيطرة على العاصمة طرابلس وقال إن بلاده ليست جاهزة للديمقراطية». كل هذا يعني أن الشعور بالصدمة من داعيمه عندما شن هجومه على العاصمة طرابلس التي تقع تحت سيطرة حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دوليا «لا يمكن حمله على حامل الجدد». مشيرة إلى أن المفاجأة الوحيدة في العملية هي توقيتها حيث بدأ الهجوم أثناء زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للتحضير لؤتمر المصالحة الوطنية.





مهرجان تأييدا للقدس في منطقة البحر الميت في الاردن



مواجهات في كفر قدوم شمال الضفة

إصابات في المواجهات... و40 ألفا صلوا في الأقصى

قوات الاحتلال تعتدي على مسيرات في الضفة ضد الاستيطان و«صفقة القرن» وتغلق القدس وتحولها إلى «تكنة عسكرية»

تسبب في إرباك حركة تدفق المصلين على المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة. يشير إلى أنه على مدى أيام الأسبوع الماضي، واصل آلاف المستوطنين اقتحام باحات الأقصى، وكذلك المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة، وعدد من المواقع الأثرية والتاريخية في الضفة بينها مواقع في جنوب الضفة، وأخرى شمالاً كـ «قبر يوسف» في مدينة نابلس، احتفالاً بأحد الأعياد اليهودية، وذلك تلبية لدعوات جماعات استيطانية متطرفة.

وخلال فترة الأعياد اقتحم مدينة الخليل والمسجد الإبراهيمي نحو 25 ألف مستوطن، فيما اقتحمت الأقصى آلاف أخرى، علاوة عن الاقتحامات الواسعة الأخرى للمناطق التاريخية، التي شارك فيها وزراء إسرائيليون وأعضاء كنيست وقادة من الشرطة. يشير إلى أن سلطات الاحتلال تعدت خلال الفترة الماضية، اعتقال عشرات المقدسين بينهم حراس للمسجد الأقصى، ومسؤولون سياسيون وقامات دينية، كما قامت بإبعاد الكثير منهم من المسجد لفترات متفاوتة بعضها وصل لستة أشهر، في مسعى لمنع تنامي حالة الغضب الشعبي. في مقابل ذلك تسمح سلطات الاحتلال بدخول مئات المستوطنين أسبوعياً إلى باحات المسجد، تحت حمايتها، حيث ينفذ هؤلاء جولات استنزافية، يتخلل بعضها أداء «طقوس تلمودية».

كما صعدت سلطات الاحتلال خلال الأشهر الماضية من عمليات هدم منازل المقدسين، بحجة عدم الترخيص، وأخيراً الأسبوع الماضي، كما رفضت في إحدى المحاكم الإسرائيلية مؤخراً طلب استئناف لوقف عملية هدم ستطول 84 منزلاً في المدينة المقدسة، وهو ما سينجم عنه تهجير مئات المواطنين.

الأقصى، رغم الإجراءات المشددة التي فرضتها قوات الاحتلال، وتمتلك بإغلاق المدينة وإقامة الحواجز العسكرية، ونشر المزيد من الدوريات، بناء على تعليمات قيادة الجيش بفرض إغلاق على المناطق الفلسطينية، وهو ما حول المدينة المقدسة إلى ما يشبه «تكنة عسكرية»، في مسعى إسرائيلي لمنع تنامي حالة الغضب الشعبي الواسعة التي تشهدها القدس، رفضاً لخططات الاحتلال الرامية لتقسيم الأقصى زمنياً ومكانياً، والسيطرة على «مضلى باب الرحمة»، لتحويله إلى «تكنة يهودي».

إجراءات مشددة

وأكد شهود من المدينة المحتلة أن الاحتلال شدد إجراءاته وسط المدينة وبلدتها القديمة ومحيط بواباتها الرئيسية، وأغلق العديد من الشوارع والطرق الرئيسية بـ«سواتر حديدية»، مع وجود دوريات عسكرية وشرطية، خاصة في شارع الواد الممتد من داخل باب العمود والمقضي إلى أبواب المسجد الأقصى وأسواق وحارات القدس القديمة، مما

لاستمرار تصعيد «أيام الغضب الشعبي» في كل مناطق التماس والاستيطان والحواجز، ودعت إلى فرض «مقاطعة شاملة» على الاحتلال، وأكدت قيادة القوى على أن «جرائم الاحتلال المتصاعدة» ضد الشعب الفلسطيني في كل الأراضي المحتلة، بل تنجح في ثني شعبيًا عن مواصلة التمسك بحقوقه ومقاومته»، كما أكدت أن «محاولات الاحتلال الاستفادة من المواقف الأمريكية المعادية لن تنجح في تثبيت الوقائع على الأرض، الهادفة إلى المساس بتوابع وحقوق شعبنا».

وأشارت إلى أن التصريحات التي تحدثت عن ضم الكتل الاستيطانية في الضفة ومسارة التمهيد وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وما يجري في مدينة القدس والاقتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى، واستهداف المواطنين بالأغتيالات والتصفيات واحتجاز ضامنين الشهداء تمثل «جرائم حرب مستمرة ضد شعبيًا بتعين محاسنة ومحاكمة الاحتلال عليها ووضع حد لسياسة الإفلات من العقاب». إلى ذلك شارك نحو 40 ألفاً من سكان مدينة القدس المحتلة، والمناطق المحتلة عام 1948، في أداء صلاة الجمعة في المسجد

عددا كبيرا من جنود الاحتلال اعتدوا على المسيرة، وأطلقوا صوب المشاركين الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة أحد الشبان بقبيلة غاز. ويشهد العديد من المناطق التابعة لمدينة رام الله، ومناطق أخرى شمال وجنوب الضفة، التي تتعرض لاعتداءات استيطانية كبيرة، فعاليات شعبية منددة بالاستيطان والاحتلال.

اقتحام منزل صحفي

واستيقظت قوات الاحتلال انطلاق فعاليات الأسس، وشنت حملات دهم وتفتيش طالت مناطق عدة في الضفة، انتهت باعتقال أربعة مواطنين، جرى اقتيادهم لمركز التحقيق. واقتحمت قوات الاحتلال منزل الصحفي محمد عصيدة من بلدة تل غرب نابلس، وخلفت خراباً فيه، كما اعتقلت شاباً من مدينة جنين، واقتحمت عدة منازل في بلدة توفح في مدينة الخليل، وكانت القوى الوطنية والإسلامية في الضفة دعت

رام الله – «القدس العربي»:

شهدت مناطق الاحتكاك والاستيطان في الضفة الغربية أمس، مواجهات بين الفلسطينيين الذين شاركوا في التظاهرات رفضاً لخططات الاحتلال، أسفرت عن سقوط عدد من الفلسطينيين، وذلك في سياق موجة الغضب الشعبي التي تشهدها مناطق الضفة الغربية، رفضاً للاقتحامات الكبيرة التي شارك فيها آلاف المستوطنين على مدار الأيام الماضية للمسجدين الأقصى والإبراهيمي، والعديد من المناطق التاريخية.

وانطلقت الفعاليات الشعبية بناء على دعوات قيادة القوى الفلسطينية، وطلبت بالاستمرار بتصعيد المواجهات الشعبية خاصة في أيام الجمع، عند نقاط الاحتكاك والاستيطان، رفضاً لخططات الاحتلال الهادفة لمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية لصالح مشاريع التوسع الاستيطاني، ورفضاً لعمليات تهويد مدينة القدس.

واصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق في الغاز المسيل للدموع، خلال اعتداء قوات الاحتلال على مسيرة قرية بلعين الأسبوعية، التي انطلقت عقب صلاة الجمعة، من وسط القرية حتى وصلت إلى بوابة الجدار الفاصل. وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز بشكل كثيف، صوب المشاركين واصابوا عددا منهم بالاختناق، ولاحقهم في حقول الزيتون حيث رفعوا الأعلام الفلسطينية، ورددوا هتافات ضد الاحتلال، وأخرى منددة بـ«صفقة القرن».

واصيب شاب بقبيلة غاز في ظهره، وآخرون بحالات اختناق، جراء قنابل الغاز التي أطلقت على المشاركين في مسيرة قرية كفر قدوم الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيسي الملقب منذ أكثر من 15 عاماً.

وقال منسق المقاومة الشعبية في القرية مراد شتوي، إن

النصرة، الحركة الإسلامية وقوى شعبية وحزبية مختلفة، في منطقة «السوية» في محافظة البحر الميت (غرب)، المناهية للحدود مع الضفة الغربية الفلسطينية.

وردد المشاركون في المهرجان هتافات للتضامن مع

البحر الميت — الأناضول: شارك آلاف من الأردنيين، أمس الجمعة، في مهرجان جماهيري نصره فلسطين، ورفضاً لـ«صفقة القرن» وللممارسات الإسرائيلية في فلسطين.

ونظم المهرجان الذي حمل عنوان «القدس بوابة

فتح: لن تجد واشنطن عربياً واحداً يوافق على بيع القدس

انتقادات فلسطينية لدعوة إسرائيل لمعرض «إكسبو دبي»:

خطأ فادح وتشجيع على جرائم وتطبيع مخالف للموقف العربي

غزة – «القدس العربي»:

وسط الانتقادات الفلسطينية لموقف دولة الإمارات لموافقتها على استضافة وفد إسرائيلي في فعاليات مؤتمر «إكسبو دبي 2020»، الدولي، باعتباره مخالفاً للقرارات العربية وداعماً لعمليات التطبيع، قالت حركة فتح التي يترعها الرئيس محمود عباس إن الإدارة الأمريكية وإسرائيل، لن تجدا عربياً واحداً يوافق على «صفقة القرن».

وبشكل متزامن كشف النقاب عن موافقة وزارة الخارجية الإسرائيلية على المشاركة في معرض «إكسبو دبي 2020» الدولي، المقام في الإمارات، وسط ترحيب بتلك الخطوة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. كما كشف النقاب عن تسريبات أمريكية وإسرائيلية تفيد بأن هناك «شركياً عربياً» في «صفقة القرن» التي تنوي واشنطن طرحها في يونيو/ حزيران المقبل، التي تنتقص بشكل كبير من الحقوق الفلسطينية. وهو ما أثار حفيظة الفلسطينيين، خاصة وأن الموقف الأول مخالف بشكل كبير لقرارات الجامعة العربية وللدعوات المطالبة بإنهاء كل عمليات التطبيع التي تخدم إسرائيل.

وقوبل الموقف الإماراتي بانتقادات فلسطينية واسعة، حيث اعتبر نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني للعلاقات الخارجية والدولية، أن مشاركة إسرائيل في المعرض الإماراتي تعد «مخالفة لقرار وزراء الخارجية العرب في القاهرة، ومخالفة للموقف الفلسطيني».

لمدة أشهر، وتقدر الاستعدادات له بملايين الدولارات.

في السياق قالت حركة فتح إن كل ادعاءات الإدارة الأمريكية وإسرائيل بأن هناك «شركياً عربياً» في «صفقة العار (القرن)» تعتبر «مجرد وهم وأكاذيب ومحاولات لإحباط شعبنا الفلسطيني وقيادته».

وقال أسامة القواسمة باسم الحركة أن أمريكا وإسرائيل «لم ولن تجدا عربياً واحداً يوافق على بيع القدس». وأضاف في تصريح صحفي إن القدس تعد «جوهر الصراع، وهي غير معروضة للبيع أو المساومة، وهي مفتاح السلام لمن يريد السلام، ولا إمكانية مطلقاً لحل دون أن تكون عاصمة دولة فلسطين كما أقرها القانون الدولي».

وأكد أن حركة فتح واثقة من إسقاط صفقة العار، وكافة المشاريع المشبوهة، مستهجنة في الوقت ذاته «خروج أصوات شاذة تطالب بالانفصاف على منظمة التحرير الفلسطينية تحت شعار التصدي للصفقة»، مؤكداً أن التصدي لها يكون بإنهاء الانقسام وتقوية منظمة التحرير الفلسطينية وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية.

يشار إلى أن القيادة الفلسطينية ترفض التعاطي مع «صفقة القرن» التي تخطط الإدارة الأمريكية لطرحها في حزيران/ يونيو المقبل، كونها لا تلبي للفلسطينيين حقوقهم المشروعة وفق القوانين الدولية، وفي مقدمتها إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس.



أسامة القواسمة

من جهتها اعتبرت حركة حماس أن الإعلان عن مشاركة وفد إسرائيلي في معرض دبي الدولي يعد «تطوراً خطيراً». وطلب القيادي في حماس سامي أبو زهري، من دولة الإمارات «عدم التطرد في ذلك لأنه يشكل تشجيعاً للجرائم الإسرائيلية وإهداراً لحقوق الأمة وانتهاكاً لقرارات قمة تونس».

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية قد أعلنت أنها ستشارك في المعرض «إكسبو دبي 2020» الدولي، المقام في الإمارات، وعلق على ذلك نتنياهو بالقول «أرحب بمشاركة إسرائيل في معرض (إكسبو دبي)، وهذا تعبير آخر لمكانة إسرائيل الصاعدة في العالم والمنطقة».

ومعرض «إكسبو» الدولي، يقام مرة كل خمس سنوات، وهو أحد أكبر الأحداث الدولية، ويستمر

ونقلت وكالة «سما» المحلية عن شعث قوله «إن تطبيع أي دولة عربية مع إسرائيل يشكل خطأ فادحاً في حق القضية الفلسطينية». وأشار إلى طلب فلسطيني من الدول العربية بأن توقف أي عمليات تطبيع مع إسرائيل، والالتزام بمبادرة السلام العربية القاضية بعدم التطبيع إلا بعد انسحاب إسرائيل الكامل من كل المناطق التي احتلتها عام 1967، لافتاً إلى أن إسرائيل «تحاول خلخلة الموقف العربي والإسلامي الموحد ضد الاحتلال».

ورفض المسؤول الفلسطيني أي حديث عربي عن التطبيع «من أجل دفع السلام»، مؤكداً أن هذا الأمر «غير صحيح»، خاصة في ظل مواقف إسرائيل والإدارة الأمريكية.

بشار المصري يؤكد رفضه المشاركة

في مؤتمر اقتصادي إسرائيلي

لندن – «القدس العربي»:

أكد مؤسس مدينة «روابي» ورئيس مجلس إدارة شركة «مسار» العالمية بشار المصري، أمس الجمعة، رفضه المشاركة في مؤتمر حول «مستقبل الاقتصاد الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنه قام بالاحتجاج لدى القائمين على المؤتمر لزعجه باسمه ضمن المشاركين رغم إعلامهم برفضه المشاركة منذ اللحظة الأولى. وكان ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي قد نقلوا عن مصادر أن «المصري سيشارك في اجتماع مغلق في هرتسليا لثلاثين مديراً تنفيذياً لأهم الشركات الإسرائيلية، ليبحث ومناقشة مستقبل إسرائيل الاقتصادي»، الأمر الذي نفاه المصري.

وقال في بيان نشره على صفحته على موقع التكتروني «بجمد الله تحققت نجاحات كبيرة مؤخراً لشركائنا ووظفينا ولي شخصياً، بدأت بضع المزيد من الأموال في مدينة روابي. لتدخل مرحلة جديدة توأكب الطلب المتعاظم عليها، مما سيوفر المزيد

من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة عبر شركات فلسطينية، كما تشرفت أيضاً قبل عدة أيام با انتخابي رئيساً لمجلس إدارة باديكو وهي أهم شركة استثمارية يملكها آلاف الفلسطينيين تعنى بتطوير الاقتصاد الفلسطيني منذ 25 عاماً وتوظف شركاتها الآلاف من أبناء شعبنا، إضافة إلى حصول أكثر من مئة من موظفينا في غزة ونابلس والخليل وروابي على مكافأة بشكل أسهم بملايين الدولارات، نتيجة استحداث قامت به شركة عالمية مع استثمارية عملهم من فلسطين لصالح الشركة التي تفوق قيمتها مئة مليار دولار».

وتابع: «لا أن أعددنا النجاح لم يستطيعوا إغفاء حقدهم ليكنشروا عن أنيائهم وتفضيهم حقيقتهم، فقد وصل الأمر ببعضهم إلى استخدام القوة بدلاً من لغة الحوار والعقل، وللأسف انزلقت إحدى المؤسسات المولة خارجياً فلم تتوان عن محاولة تشويه نشاط ثقافي وطني في مدينة روابي دون أي مبرر وطني أو أخلاقي، حيث يقدم هذا النشاط للمرة الأولى مجاناً لأبناء شعبنا».

متهم خامس بقتل طفل فلسطيني

في مركز لطالبي اللجوء في بلجيكا

على الطفل «موتوق الدين والقدمين»، وتحدث عن محاولة ابتزاز، موضحاً أن العائلة تلقت بعد اختفاء الطفل رسالة على تطبيق واتساب تطالب بمئة ألف يورو «لنتمكن من رؤية دانيال خلال أربعة أيام»، ورفضت النيابة التعليق على هذه المعلومات.

وكان المتحدث باسم النيابة العامة كريستوف أيرتس قد أكد معلومات أفادت أن الموقوفين الخمسة فلسطينيون. وذكر مصدر قريب من الملف أن إفاداتهم أمام المحققين «ليست واضحة»، موضحاً أنه لم يعترف أي منهم بالتهم الموجهة إليه، وتأثرت الحادثة استياء حتى لدى الحكومة البلجيكية التي عبر رئيسها شارل ميشال عن أسفه لهذه «الوقفة المفجعة». وقالت وزيرة المكلفة باللجوء والهجرة ماغي دي بلوك إن «فقدان طفل هو أسوأ ما يمكن أن يحدث لأم»، وعبرت عن أملها في «كشف الحقيقة بسرعة لصحة الأم والعائلة»، وتستقبل بلجيكا التي يبلغ عدد سكانها حوالي 11 مليون نسمة نحو 22 ألف طالب لجوء جاء معظمهم من مناطق نزاعات في الشرق الأوسط (سوريون وأفغان وعراقيون وفلسطينيون).

وتشهد مراكز إيواء هؤلاء المهاجرين التي تديرها الوكالة الفدرالية «فيداسيل»، أعمال عنف من حين لآخر، لكن لم تشهد إطلاقاً مقتل طفل. وقالت الوكالة على موقعها الإلكتروني «إنها المرة الأولى التي نواجه فيها وضعاً كهذا، والوكالة بأكملها تأثرت بهذه المأساة».

وتدير الوكالة مشيرين مركزاً لاستقبال اللاجئين من حوالي سعين، بينما يقوم شركاء لها مثل الصليب الأحمر، بالإشراف على المراكز الأخرى.

في الجمعة الـ 56 لـ «مسيرات العودة»

جماهير غزة تشارك في جمعة «الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام»... والهيئة الوطنية تدعو الرئيس عباس لـ«القدوم العاجل» إلى غزة لمواجهة «صفقة القرن»

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

انطلقت مواجهات قرب مناطق «مخيمات العودة الخمسة» القائمة على الحدود الشرقية لقطاع غزة، بين حشود كبيرة من سكان غزة، التي شاركت في الجمعة الـ 56 لـ «مسيرات العودة»، تحت شعار «الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام»، وقّع تحذيرات الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، لاحتلال من أي عملية مماثلة أو تسويق بتفاهات التهذئة التي جرى التوصل إليها مجدداً قبل أكثر من ثلاثة أسابيع، بواسطة من عدة جهات.

ونزلت حشود كبيرة من المشاركين في تلك الفعاليات عصر أمس إلى مناطق «مخيمات العودة الخمسة»، بناء على دعوات الهيئة الوطنية العليا، التي طالبت بالاستمرار في النشاطات السلمية، من أجل إنهاء الحصار المفروض على غزة.

واستقبل جنود الاحتلال المتمركزون خلف ثكنات عسكرية وداخل البات مصفحة المتظاهرين السلميين بوابل من القنابل المسيلة للدموع وبالرصاص.

وقالت وزارة الصحة إن المواجهات التي شهدتها المناطق الحدودية، أسفرت عن سقوط عدة جرحى، بسبب الاستهداف المباشر من قبل جنود الاحتلال للمواطنين، وذكرت أن طواقم الإسعاف نقلت عدة حالات للمشافي، فيما قامت النقاط الطبية بتقديم العلاج الميداني لآخرين.

وبالرغم من الاستهداف الإسرائيلي المباشر للمتظاهرين، إلا أن أعداداً منهم تمكنت من الاقتراب من منطقة السياج الفاصل وهي تحمل أعلاماً فلسطينية، ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة.

قوات الاحتلال استبقت المتظاهرين

وحسب شهود عيان، فإن قوات الاحتلال استبقت وصول المتظاهرين، ونشرت العديد من أفراد القناصة على طول الحدود، في إطار خططها العسكرية للتصدي للمتظاهرات السلمية، التي يتم بموجبها استخدام «القوة الممتة» المخالفة للقوانين الدولية، وذلك مع بقاء التعليمات التي أعطيت من قبل قيادة جيش الاحتلال، والتي تشمل التعامل بالقوة. يشار إلى أن قوات الاحتلال قامت قبل أكثر من أسبوع، بسحب قواتها الإضافية التي نشرتها في مناطق «غلاف غزة»، وتشمل آليات عسكرية ودبابات وفرق من المشاة، بعد انتهاء التوتر العسكري، الذي كاد أن يصل لحد «حرب رابعة» وذلك بعد تدخل وسطاء التهذئة من جديد في ذلك الوقت.

لكن قوات الاحتلال قامت رغم فترة الهدوء بإجراء «تدريبات عسكرية» في مناطق الحدود، كما قامت بتنفيذ عدة عمليات توغل برية.

يشار إلى أن الوساطة التي قامت بها كل من مصر وقطر والأمم المتحدة، أفضت إلى تفاهات تشمل إنهاء حصار غزة على مراحل، أولها من خلال تنفيذ مشاريع إنفاثة عاجلة، وتوسيع رقعة الصيد أمام سواحل غزة، وإعطاء تسهيلات



جانب من المواجهات على حدود غزة الشرقية



وتجاوزوا لكل الأعراف والقوانين الدولية». يشار إلى أن الفصائل الفلسطينية والهيئة الوطنية العليا أوقفت بموجب الوساطة، استخدام «الوسائل الخشنة» في فعاليات «مسيرات العودة» التي تتمثل في «الإرهاب الليلي»، و«البالونات الحارقة» وغيرهما من الفعاليات، من أجل قيام إسرائيل بتنفيذ ما عليها من

والتسويق بالعروض والتفاهات، التي جرت برعاية مصرية لرفع الحصار عن قطاع غزة. وأكدت خلال وقفة نظمها قبل أيام أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة غزة، أن الوقفة تأتي لنقل رسالة إلى الأمم المتحدة، بأن الحصار المتواصل على غزة يعد «حصاراً ظالماً وتعدياً صارخاً على حقوق الإنسان،

على عمل المعابر خاصة التجاري، وذلك بعدما كانت تباطئ إسرائيل في تنفيذ التفاهات، حيث جرى البدء بتنفيذ بعض من هذه البنود، في مقابل أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع إعمار كبيرة. في السياق، حذرت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار الاحتلال من «الاستمرار بالمماطلة

بنود. وكان الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع، قد قال إن هناك بعضاً من بنود التفاهات يسير وفق ما تم تفاهم عليه، كالصيد وتحسن الكهرباء وخزانات الوقود الاحتياطي والأدوية وحركة المعابر وتسجير القوافل إلى غزة، مشيراً إلى وجود «بعض المعوقات» في تنفيذ بنود التفاهات ك«التشغيل المؤقت»، مرجعاً السبب لبطء التنفيذ إلى إجراءات الأمم المتحدة، الجهة المشرفة على التنفيذ.

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية أن الوحدة الوطنية هي «خيار استراتيجي» لحركته والشعب الفلسطيني، وقال خلال مشاركته في فعاليات أمس، «خيرنا أن الوحدة يجب أن تكون قائمة على الشراكة وعدم التفرد، والتي يلتزم بها الجميع على ما تم الاتفاق عليه في عامي 2006 و 2011».

وشدد الحية على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية «من أجل إعادة بناء مؤسساتنا الوطنية، ومواجهة كل مشاريع التصفية المشبوهة، وفي مقدمتها صفقة القرن». كذلك أكد خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خلال المشاركة أمس في الفعاليات، أن «اللحظة التاريخية» تقضي أن يتم تجاوز الانقسام وتفاصيله والذهاب لترتيب البيت الفلسطيني الداخلي وإنهاء الانقسام.

وأكد أنه سيتم تنظيم فعاليات الجمعة المقبلة تحت شعار «الجولان عربية سورية»، في إطار الرض لقرار الولايات المتحدة ضم هضبة الجولان المحتلة إلى إسرائيل. ودعت الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار، أهالي غزة لاستمرار المشاركة الفعالة في الفعاليات الشعبية، مؤكدة مواصلة المسيرات حتى تحقيق أهدافها وعلى رأسها إنهاء الحصار وإسقاط «صفقة القرن»، وأكدت رفض الشعب الفلسطيني لـ «مشاريع تصفية القضية الفلسطينية».

دعوة للرئيس عباس الحضور الى غزة

ودعت الهيئة في بيانها الذي تلي في ختام الفعاليات الرئيس محمود عباس إلى «القدوم العاجل» إلى غزة «كي نلعن معاً عن وضع استراتيجيية وطنية وخطة عمل لمواجهة صفقة القرن».

يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة» انطلقت يوم 30 مارس/ آذار 2018، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام «القوة المفرطة والمميتة»، رغم الانتقادات الدولية.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ أكثر من 272 شهيداً، بينهم 11 شهيداً، يحتجز الاحتلال جثثهم، وأوضحت الإحصائية أن عدد المصابين فاق الـ 24 ألفاً، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر.

الاتحاد الأوروبي يبدي قلقه من هدم إسرائيل منازل في القدس

رام الله – «القدس العربي»:

وأكدت أن سياسة بناء وتوسيع المستوطنات تعد «سياسة غير قانونية وفقاً للقانون الدولي» ، لافتة إلى أن استمرارها «يقوض من قابلية حل الدولتين للحياة وإمكانية تحقيق السلام الدائم».

وصعدت سلطات الاحتلال خلال الفترة الماضية عمليات هدم منازل القدسيين، بحجة عدم الترخيص، وأخيراً الأسبوع الماضي، كما رفضت إحدى المحاكم الإسرائيلية مؤخراً طلب استئناف لوقف عملية هدم ستول 84 منزلاً في المدينة المقدسة، وهو ما سينجم عنه تهجير مئات المواطنين.

وأعادت التذكير ببيانات وتصريحات مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، الذي كرر من خلالها معارضته الشديدة لسياسة الاستيطان الإسرائيلية والإجراءات المتخذة ضمن هذا السياق مثل إخلاء المنازل وهدم البيوت.

حماس تدعو فتح لترسيخ الشراكة مع الفصائل في «حكومة وحدة»

غزة – «القدس العربي»:

دعت حركة حماس أمس حركة فتح إلى تبني «الموقف الفصائلي الموحد، بشأن تحقيق الوحدة الوطنية، من خلال «ترسيخ الشراكة». وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحافي «حركة فتح مدعوة لتبني الموقف الفصائلي الموحد بشأن تحقيق الوحدة الوطنية من خلال ترسيخ الشراكة مع الفصائل الفلسطينية في حكومة وحدة وطنية والانخراط في العمل الوطني المشترك».

وأكد أن ذلك يأتي من أجل «مواجهة صفقة القرن»، كون أن تحقيق الوحدة وترسيخ الشراكة يعدان «صمام الأمان لإسقاط مشروع تصفية قضيتنا الفلسطينية».

وأشار إلى أن الجماهير الفلسطينية التي تشارك في «مسيرات العودة» الشعبية تعكس طلع شعبنا الفلسطيني لإنهاء الانقسام واستثمار وحدته الوطنية ومسيراته الشعبية وتضحياته الجسام في موقف سياسي موحد لمواجهة التحديات الراهنة».

يشار إلى أن الخلافات لا تزال قائمة بين حركتي فتح وحماس، حول كيفية تطبيق بنود اتفاق المصالحة الموقع بينهما برعاية مصرية. ولم تلق الحركتان على طاولة واحدة من أجل نقاش إنهاء الانقسام، منذ مارس / آذار 2018 من العام الماضي، بعد انفجار خلاف بينهما على عمل توقف قطار المصالحة، وذلك بعد حادثة تفجير مكب رئيس الوزراء السابق ومدير المخابرات عند دخوله قطاع غزة.

وتطلب حركة فتح بأن تقوم حماس بتنفيذ اتفاق تطبيق المصالحة الموقع بينهما في القاهرة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، فيما تقول حركة حماس إن إنهاء الانقسام يكون من خلال تطبيق اتفاق القاهرة الموقع في 2011.

فرق بينهما في الحياة والممات الاحتلال يحرم سيدة فلسطينية من المشاركة في جنازة شقيقتها

تحقيق حلمه.. وفي هذا السياق توضح «مسلك» أن سلطات الاحتلال سمحت فقط لـ 200 من الفلسطينيين

السيمين (1100) تقديموا بطلب المغادرة من القطاع لزيارة المواقع المقدسة في القدس ولقاء أقاربهم في الضفة الغربية، وهم ممن يتجاوزون الـ 55 عاماً. وتؤكد المنظمة الإسرائيلية أن سلطات الاحتلال تقلص عدد تصاريح الخروج للمسيحيين من غزة في عيد الفصح للمرة الأولى منذ ثماني سنوات، منوهة أنها كانت في السابق تسمح لـ 500 شخص بالمغادرة. وتشدد على أن الساس الفظ بالحق في العبادة والحركة والتنقل وفي الحق بحياة عائلية يستكمل مسيرة أكبر. وتوضح أن التمييز والفصل بين غزة والضفة الغربية يتم عن رغبة بذلك من أجل كبيرة بتكريس الانقسام بينهما وتمهيد بذلك من أجل تشريع ضم الضفة الغربية. كما توضح أن إسرائيل اعتادت قبل عيدي الميلاد والفصح على نشر عدد اعتقالي متغير لـ تصاريح العيد «التي ينبغي أن تمكن المسيحيين الفلسطينيين في غزة من مغادرتها في هذه المناسبة واللقاء بأقاربهم في الضفة والاحتفال بسوية البعيد. وتتابع في استعراض الجرائم الاحتلال «بحصل أن سلطات الاحتلال تنتشر العدد المسموح به بعدما يكون العيد قد انتهى وأحياناً تقوم بتقسيم هذه العائلات وتحرم بعضها من التمثل حتى في يوم العيد. إن إسرائيل تعتبر تصاريح المغادرة إكراهية وباردة حسن نية لا حقاً في الحركة وحقاً في العبادة».

الحق بحرية الحركة والتنقل هو أمر مفهوم ضمناً بالنسبة لهم لكن من السهل الإدراك أن ما يحدث في غزة خصيصاً ليس أمراً منطقياً.

وتقول أن الاحتجاجات اليومية لمليونين إنسان، ومن ضمنها الحداد، وكسب الرزق، والزواج، والنشاطات الاقتصادية، والعلاقات العائلية، والعلاج الطبي اللائق، جميعها معلقة لأجل غير مسمى. يشار إلى أن السيدة الفلسطينية المذكورة فضلت حجب هويتها، علماً أن الاحتلال فرق بينها وبين شقيقتها في غزة في الحياة أيضاً بسبب الحصار السياسي المتواصل على القطاع منذ 2007. ودعت منظمة «مسلك» لتقديم التبرعات المالية لها لتمتكن من تقديم مساعدة قانونية نوعية ومجانية لفلسطينيين يسعون لممارسة حقهم بحرية الحركة والتنقل في ظل ملاحقات إسرائيلية لهم ومحاولات لتجفيف منابعها المالية.

وخلصت للقول «انضموا إلينا في الدفاع عن حرية الحركة والتنقل، تبرعوا الآن، تبرعوا بـ 100 دولار واحصلوا على حقبة مميزة»، منوهة إلى أن صورة ظلال العصفائر المطبوعة على الحقبة مستوحاة من حائط اللصقات في مكتب «مسلك»، الذي يرمز كل مصفور عليه إلى شخص أو عائلة نجسوا، بمساعدة منا، بالحصول على حقهم الأساسي بحرية التنقل، وبالتالي، نجحوا بقاء عائلاتهم، والدراسة، أو بتحقيق طموح مهني. عندما ينجح شخص آخر بالسفر، يضاف لائق آخر للحائط، يرمز إلى مصفور آخر تحرر نحو

في «دائرة الأجرة»، وبعد فوات الأوان تبين أنها قد سددت الدين في الماضي لكن المنظمة المحوسمة لم تمح الدين.

وتؤكد «مسلك» أن سلطات الاحتلال لا تقدم مثل هذه المزاем عادة عند رفض طلب دخول القطاع في زيارة قصيرة، مشيرة إلى أن لقاء الأقارب من الدرجة الأولى فقط مسموح في حالات نادرة كالزواج أو المرض أو الموت.

وعلى خلفية المنع قدمتم «مسلك» التماساً للمحكمة باسم السيدة الفلسطينية استهجنتم من خلاله التصرف الوحشي وغير النبر لم يعرف ب«مديرية التنسيق والارتباط» و«نتيجة للالتماس تم السماح للسيدة الفلسطينية بالدخول إلى غزة ومشاركة عائلة أختها مراسم العزاء، وزيارة قبرها والترحم عليها.

وأشارت إلى أنه يصعب تخيل الطاقات المطلوبة للتعامل مع منظومة بيروقراطية إسرائيلية مرعبة، وضعت أصلاً بهدف انتهاك حقوق الفلسطينيين خصوصاً عندما يكون الشخص تحت وطأة القندان والحداد. وتابعت «نحن في «مسلك» نحظى بشرافاة آلاف الأشخاص الذين يصرون على مواجهة هذه المنظومة وعلى الحصول على حقوقهم في الحياة العائلية. مثل الدراسة، وكسب الرزق وحقوق أخرى. أخذنا على عاتقنا أن نجبر الحكومة الإسرائيلية وبقوم بتطبيق قراراتها، على تغيير هذا النهج، وذلك حتى زوال هذا الاحتلال البغيض. موضحة أن المواطنين في إسرائيل محظوظون لأن

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشفت منظمة حقوقية إسرائيلية عن حرمان سلطات الاحتلال سيدة فلسطينية من داخل المشاركة في جنازة شقيقتها في غزة بذرائع واهية، وتمكنت من المشاركة في مراسم العزاء فقط بعد توجه هذه المنظمة بالتماس للمحكمة العليا.

وقالت منظمة «مسلك» المختصة بالدفاع عن الحق بالحركة إلى سيدة فلسطينية مسنة مواطنة في إسرائيل، أرادت الدخول إلى غزة للمشاركة في جنازة شقيقتها لكن سلطات الاحتلال رفضت الطلب بسبب وجود دين مالي عليها لم تعرف عنه من قبل. وتوضح «مسلك» أن السيدة كانت قد سددت دينها في الماضي لكن عندما قدمت المستندات لديرية التنسيق والارتباط، الجهة المسؤولة من قبل جيش الاحتلال عن الحركة والتنقل في المعابر، قيل لها إنه بما أن الجنازة قد تمت وانتهت فإنها لم تعد تستوفي المعايير التي تتيج لها الدخول إلى القطاع. وهذه السيدة في السبعين من عمرها، ولدت في غزة قبل أن تنزج في أراضي عام 1968 وهي أم لـ 13 ولداً وبنين وتعاني من مرض السرطان، وبسبب مرضها طلبت السماح بتبنيها بمرافقتها في الزيارة بعد استحصال الوثائق المطلوبة كتشهادة الوفاة وشهادة صلة القرابة وغيرها لكن سلطات الاحتلال عللت رفضها بالقول إن هناك ديناً مفتوحاً باسمها

الناصرة – «القدس العربي»:

يروي الشيخ ممدوح كتج العصور (أبو رايق) (77 عاماً) المهجر من بلدة فراضية قضاء صفد في شهادة تاريخية، مشاهد الحياة في الجليل قبل النكبة التي وقعت في مثل هذا الربيع من 1948 بمشاعر مختلفة من الحزن والفرح. يستعيد الرجل رحلة العذاب بعد التهجير والمذبحة الروعة التي اقترفتها العصابات الصهيونية بغية دفع الأهالي للرحيل إلى لبنان، ويسترجع تفاصيل العودة شبه المستحيلة والاستقرار في بلدة الرامة المجاورة لسقط رأسه «فراضية» بعدما سكنوا شهوياً في مفر بلدة عين الأسد المجاورة. ويقول إن عائلته التي عادت من لبنان اضطرت لمغادرة المغارة بعدما طالب أصحابها من عين الأسد باستعادتها فانقلبو للإقامة في خيمة رجل بدوي من عرب الهيب قريبا من الرامة بعدما أصر على تقاسمه معهم البيت المتواضع.

يقول أبو رايق بليغته العامية لـ القدس العربي «رفض أبوي أن يبذل الأرض في «فراضية»، وقال لهم متسائلاً حدا: ببذل ابنه ببندق؟». ويتابع مقدماً مثالا على مجموعة أشخاص مجهولين صفمو على التخلص من اللجوء في بيار بنت جبيل في جنوب لبنان، والبقاء بكل ثمن في الوطن، ووضات الحنين تلمع بعينيّه: «مية فراضية يتسوى الدنيا كلها، ما بعنا ولا راح نبيع، شريتنا أرض في الرامة وعمرنا وصرنا حمولة وصار عنا أراضي...»

بالأمس وضمن نزسات الربيع ورحلة البحث عن الرواية زرنا

بعد تدخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان والموافقة على تجميعهم في سجن واحد في مدينة الناظور القريبة من الحسيمة

معتقلو حراك الريف المغربي يوقفون إضرابهم عن الطعام والسلطات تمكنهم من الاتصال بذويهم

توجه نداء لإطلاق سراحهم استجابة لنداء العائلات وعدد من الحقوقيين والسياسيين. ورد المحتجون عدداً من الشعارات التي تدّين اعتقال نشطاء حراك الريف مثل «نهب نهب ولاد الشعب سرق سرق ولاجد الشعب وليشات شري بها ززانة لولاد الشعب، الحرية الحرية الحرية الفورية للمعتقل السياسي».

من جهة أخرى، منعت سلطات مدينة طنجة، ليلة أول أمس الخميس، وقفة احتجاجية دعت إليها اللجنة المحلية لدعم معتقلي حراك الريف والمعتقلين السياسيين التي تضم مجموعة من الهيئات الحقوقية والسياسية، على رأسها جماعة العدل والإحسان والجمعية المغربية لحقوق الإنسان.

وقال شهود عيان إنه بمجرد دخول شخصيات من اللجنة إلى ساحة الأمم وسط المدينة حتى التحق بهم جمع من المسؤولين الأمنيين، طالبين منهم المغادرة بدعوى أن الشكل الاحتجاجي ممنوع.

وأمام ضغط الحضور الأمني الكثيف، اضطرت اللجنة إلى رفع الاحتجاج بعد درشة قصيرة على هامش الساحة، واستنكر عبد المنعم الرفاعي منسق اللجنة ورئيس فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان هذا المنع وطلب من الحضور مغادرة المكان بناء على قرار اللجنة بانتظار موعد احتجاجي قريب.

وقال الرفاعي: «تم الاعتداء على عضو المكتب المحلي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان وأخذ اللافة منه بالقوة فور التحاقهم بساحة الأمم المنصدة بوقفة المناضلين الشبهواوي وبوبكر، ثم حضر جميع المسؤولين الأمنيين في مقدمتهم والي الأمن، وتم إخبارنا بمنع الوقفة ومطابقتها مندوبية السجون في الرباط، وأضاف: «وبعد نقاش مع المسؤولين وتحميلهم مسؤولية الاعتداء على المناضل حكيم نكطار، والتدبير بطريقة المنع وعدم قانونيتها، وعشوائيتها، اجتمع أعضاء اللجنة المنظمة الحاضرين التي قررت إلغاء كلمة تتضمن عبارات التهديد بالمنع، واستمر كل من لمبى الدعوة إلى عدم بتظلم شكل الاحتجاج في القريب العاجل، مع الإعلان عن رفع الشكل الاحتجاجي والانصراف».



مؤيدو حراك الريف

محكمة الاستئناف. ولم يبلغ الإعلان عن تعليق معتقلي «حراك الريف» لإضرابهم عن الطعام وسط تدهور الوضع الصحي لبعضهم، من تنظيم عائلاتهم صباح أمس الجمعة وقفة احتجاجية أمام مقر مندوبية السجون في الرباط، والتي كانت قد أعلنت عنها عائلات المعتقلين يوم الأحد الماضي وشارك فيها عدد من آباء وأقارب المعتقلين، وعلى رأسهم أحمد الزرقافي، والد القيادي في حراك الريف ناصر الزرقافي. وطالبت العائلات بالإفراج عن المعتقلين وتحسين شروط اعتقالهم وتجميع كل المعتقلين على خلفية «حراك الريف» في سجن الناظور، منتقدة توزيعهم على سجنني فاس وطنجة، كما

وقد ربطوا لهم الاتصال مع ناصر الزرقافي برأس الما بقاس ليتفقوا جميعا على تعليق إضرابهم». وقبل إعلان عن تعليق الإضراب، قال وائل الأصريحي، شقيق المعتقل محمد الأصريحي، إن عائلته تعرضت للتلطاف في منحا تصريح مطالبيهم المتعلقة بخوضهم معركة الإضراب عن «طنجة» إلى المستشفى، بعدما تدهورت حالته الصحية. وأوضح شقيق المعتقل الأصريحي أنه وصل هو وعائلته إلى مدينة طنجة، صباح (الخميس)، وتوجهوا مباشرة إلى المؤسسة السجنية للحصول على إذن بزيارة محمد، لكن إدارة السجن أجابتهم بعدم الاختصاص، ووجهتهم إلى وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية الذي وجههم بدوره إلى الوكيل العام للملك لدى

السابق، في تدونية على صفحته في «فيسبوك» أن معتقلي حراك الريف قرروا تعليق الإضراب عن الطعام، وأنه قام بزيارة للمعتقلين بسجن طنجة رفقة وفد من المجلس الجهوي لحقوق الإنسان، لتفقد أحوال المعتقلين، وأيضا بسط مطالبهم المتعلقة بخوضهم معركة الإضراب عن الطعام.

وقالت هدى السكاكي، زوجة المعتقل الحبيب الحنودي، إن اللجنة قدمت من الرباط إلى معتقلي حراك الريف في سجن طنجة 2 وتفاوضت معهم لساعات حول مطالبهم، وأضافت في تدوينه «فيسبوكية»، نغلا عن زوجها المعتقل الحبيب الحنودي» «وقد تمت الاستجابة لبعضها، منها تجميعهم في سجن واحد إلى حين تحقيقها جميعا،

الذي اندلع في تشرين الأول/ أكتوبر 2016 بعد مقتل بائع السمك محسن فكري طحنا في شاحنة لجمع النفايات في الحسيمة. وأعلن محمد أغناج، عضو هيئة دفاع الزرقافي ورفاقه، عن تعليق المعتقلين إضرابهم عبر حسابه الرسمي في «فيسبوك»، وقال: «أعلن مصدر مقرب من المجلس الوطني لحقوق الإنسان أن معتقلي حراك الريف أوقفوا إضرابهم عن الطعام هذا المساء (مساء الخميس) بعد الاستجابة الجزئية لطالبهم وتجميعهم في زننازين بالسجون التي وزعوا عليها»، وأضاف الحامي أغناج أنه يرتقب أن يتم تجميع جميع المعتقلين في سجن سلوان بالناظور. وكتب محمد لشقر، الطبيب والمعتقل السياسي

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أوقف معتقلو حراك الريف إضرابهم عن الطعام بعد تدخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وقالت مصادر رسمية أن معتقلي حراك الريف الموزعين على عدة سجون علّقوا إضرابهم عن الطعام، وهو ما أكدّه محامو المعتقلين وعائلاتهم التي تجتمعت أمس الجمعة بالرباط للتضامن مع أبنائهم المعتقلين.

وقال بلاغ للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، إن المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة، المضربين عن الطعام، أشعروها بـ«فك إضرابهم عن الطعام»، وأن إدارات السجون التي يوجد بها المعتقلون المنسجون عن الطعام،مكنّتهم من الاتصال بذويهم لإخبارهم بتعليق إضرابهم عن الطعام.

وأضاف البلاغ أن المندوبية «في إطار عملها الدؤوب من أجل أنسنة ظروف اعتقال نزلاء المؤسسات السجنية بمختلف فئاتهم، اتخذت، بتنسيق وتفاعل مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مجموعة إجراءات من أجل تحسين أكثر لظروف اعتقال النزلاء المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة، بكل من السجن المحلي طنجة والسجن المحلي رأس الما بقاس».

ولم يكشف بلاغ المندوبية عن طبيعة الإجراءات التي اتخذتها، والتي أدت إلى قرار المعتقلين تعليق إضرابهم، وكثفت بالقول إن تلك الإجراءات «من أجل تحسين أكثر لظروف اعتقال النزلاء» إلا أن عدة مصادر قالت إن تعليق معتقلي «حراك الريف» إضرابهم عن الطعام الذي دام 20 يوما، جاء بعد موافقة مندوبية السجون على إعادة تجميعهم داخل سجن واحد، هو السجن المحلي في مدينة الناظور القريبة من الحسيمة. وأقيمت مندوبية السجون على ترحيل معتقلي «حراك الريف» من سجن عكاشة بالدار البيضاء إلى عدة سجون في شمال المغرب، قبل حوالي شهر، بدعوى تقريبيهم من مقرات سكن عائلاتهم، ما دفع المعتقلين إلى دخول أكبر وأطول إضراب عن الطعام منذ اعتقالهم، على خلفية حراك الريف

حاولت السلطات عرقلة تنظيمه ومنعها من الحصول على القاعات المناسبة لافتتاحه

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تعقد مؤتمرها الوطني بمشاركة مسؤولين رسميين في النقاش

الرباط – «القدس العربي»:

عرفت الندوة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الـ12 للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، نظمت أمس الجمعة بمقر هيئة المحامين بالرباط، مشاركة مسؤولين رسميين في النقاش حول: «حقوق الإنسان: الأدوار والتحديات». ونظمت الندوة بعد تخوفات من منع المؤتمر الذي قالت الجمعية إن السلطات عرقلت تنظيمه ومنعتها من الحصول على القاعات المناسبة لافتتاح وعقد المؤتمر المقرر مساء أمس الجمعة ويستمر حتى يوم غد الأحد، إلا أن الحضور الرسمي للندوة والشاركة فيها كشف عن رفع العرائل التي كانت توضع. وقال عبد الواحد الأثير، ممثل وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، إن المغرب يعتلي عرش دول شمال إفريقيا، فيما يخص الزيارات الأمامية في مجال حقوق الإنسان، وأوضح أن المغرب منذ 2011 تمكن من تنسيق تسع زيارات لآليات أممية متعلقة بحقوق الإنسان، وأن الرقم غير مسبق وقياسي في منطقة شمال إفريقيا. وأضاف الأثير أن المغرب يبقي من بين الدول المتقدمة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، حيث يعتبر من بين الدول المستقبلية لعدد من

الإجراءات ذات الحساسية الخاصة، والتي تتهرب منها دول كثيرة، كآليات مراقبة اختفاء القاصرين؛ والوقاية من التعذيب، والاعتقال القسري».

أكد ممثل وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان أن التحدي الذي يواجه مجال الحقوق في المغرب يكمن في عدة نقاط، أهمها تأخر تقديم التقارير في وقتها (16 في المائة من الدول تلزم بتقديم التقارير في وقتها)، حيث إنه من المفروض تقديم تقرير سنوي لسلامة المتحدة وتقرير آخر كل أربع سنوات ونصف، تواجه أغلبها بتأخر النظام الأممي في معالجة التقارير ومناقشتها في وقتها، بسبب تراكم التقارير عليه ولقلة الخبراء الذين لا يتجاوز عددهم 172 خبيراً يعملون طيلة 74 أسبوعا في السنة، مما لا يسمح لهم بمعالجة كل التقارير في وقتها، مشيراً إلى أن 626 تقريراً عرف تأخيراً في معالجته سنة 2012.

وأضاف أن المغرب يواجه بالإضافة إلى صعوبة الالتزام بتقديم التقارير في وقتها، تحدي تنفيذ التوصيات التي وصفها المسؤولون بال«تلكيرة» خاصة تلك الصادرة عن الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن توحيد وجهات النظر بين مختلف المتدخلين في الحلل الحقوقي في المغرب

يشكل تحدياً إضافياً للدولة. وأوضح عبد الغفور همشور، ممثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي)، أن الدفاع عن حقوق الإنسان ونشطاء حقوق الإنسان أصبح أمراً احتيما في ظل صعود الشعبوية التي تزيد من التشكيك في المؤسسات ومكونات المجتمع المدني.

وقال إن ضمانات إعلان قمة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان أعادت التأكيد على الحق في التجمع؛ والالتقاء السلمي؛ والتوصل بالعلامة ونشرها؛ وحرية التعبير ونشر الآراء وتلقيها، داعياً الحكومة إلى تجنب أي فعل يمس بهذه الحقوق أو يقلل منها ويستلزم الاشتغال على تعميم التربية والتحسيس بحقوق الإنسان لتعزيز حقوق الإنسان في المجتمع، ومواكبة تفعيل التوصيات الصادرة على آليات المعاهدات.

وطالب ممثل المجلس بإشغال مقاربة حقوق الإنسان في جهات البلاد وعدم حصرها في الحاضر فقط، عبر سياسية جهوية توطن حقوق الإنسان في المجال القروي باعتبار أن حقوق الإنسان يجب أن تدخل في كل مكان يوجد فيه الإنسان؛ والحرص على تسبيح التنمية البشرية على التنمية الفلاحية.

وانتقدت حياة المديشي، منسقة شبكة ربيع الكرامة، التراجع «للهول» للوضعية الحقوقية بالمغرب، وقالت إن الوضعية الحقوقية بالمغرب تعيش فترة «ردة خطيرة»، أعادت كل ما تم النضال من أجله منذ سنوات إلى نقطة الصفر، واستنكرت الناشطة الحقوقية اندعام حماية المدافعين عن حقوق الإنسان في المغرب وبشكل خاص النساء المدافعات عن حقوق الإنسان، وأن البنود القليلة بقانون حماية المعطيات الشخصية وقانون العنف ضد النساء، لا تضمن حماية للمدافعات من الاعتداءات والتضييقات، مستشهدة بنوال بنعيسى الناشطة في حراك الريف التي منعت مؤخراً من قبل السلطات المغربية من السفر إلى مولندا لحضور ندوة حول حراك الريف، وعاشة السملالي التي منعت من البطاقة الوطنية وكافة الوثائق الوطنية بسبب مواقفها السياسية. وطالبت الناشطة الحقوقية بإزالة «القداسة» عن مدونة الأسرّة المغربية، لأنها تزيد من معاناة النساء الفعليه بخصوص عدد كبير من الإشكاليات التي يتشبث بها المدافعون عن حقوق الإنسان، يبقى أهمها قضية المناصفة في الإرث.

انتقاداً للأوضاع ودعوة لإيجاد مقاربات مركبة لحل المشاكل المعقدة

موريتانيا: الإسلاميون يتسلمون من جديد زعامة مؤسسة المعارضة



إبراهيم البكاي مسعود مرشح حزب التجمع

الحدود».

وقال: «وقفت المؤسسة بقوة إلى جانب حماية حقوق المواطنين الأساسية، كانت مواقف الزعيم الراضة للحوارات الأحادية والداعية بشكل متكرر إلى تنظيم حوار شامل، ووجهت المؤسسة عدة استفسارات لأعضاء في الحكومة حول بعض القضايا التي تمس حياة المواطن، والقضايا التي تشغل الرأي العام الوطني، إلا أن جميع هذه الاستفسارات لم تجد تجاوبا ولا تعاطيا من طرف الوزراء الذين تم توجيه استفسارات

إليهم باستثناء رد واحد من طرف الوزير المنتدب للبيئة». وزاد: «لقد وضعنا عدة توصيات في

معينا، وناصحا آمينا، وشرياً شرعياً في تسيير شؤون البلد، يذكر أن مؤسسة المعارضة الديمقراطية في موريتانيا قد أنشئت بقانون دستوري عام 2006، ويضم مجلسها قوى المعارضة الممثلة في البرلمان. وتشكل مؤسسة المعارضة الديمقراطية، التي يتولى الإسلاميون رئاسة مجلس إشرافها، منذ خمس سنوات، إطاراً سياسيا للتوازن بين الأغلبية والمعارضة، ويص قانونها على لقاءات منتظمة وتشاور دائم بين رئيسها ورئيس الجمهورية.

وبتمتع زعيم المعارضة بامتيازات مادية ومعنوية هامة، ويحتل رتبة وزير في النظام البروتوكولي الرسمي للدولة. وأصدر مجلس الوزراء الموريتاني عام 2012 قانوناً لتنظيمها جديدا المؤسسة المعارضة الديمقراطية في موريتانيا، ونص هذا القانون في الأساس على طريقة اختيار زعيم المعارضة الديمقراطية، ضمن التزام الحكومة بنتائج الحوار الوطني الذي جرى بين الأغلبية الحاكمة وبعض أحزاب المعارضة عام 2011.

واشترط القانون الجديد أن يكون زعيم المعارضة مجمعا عليه من طرف أحزاب المعارضة الممثلة في البرلمان، وأن يكون من حزب له أغلبية ثواب المعارضة في البرلمان، كما اشترط القانون الجديد، فحين يتولى زعامة المعارضة الديمقراطية أن يكون منتخبا بكتاب أو شيخ أو عدة أو مستشار بلدي.



مئات الجزائريين يواصلون الاحتجاجات للجمعة العاشرة مطالبين برحيل رموز النظام

في جمعة التأكيد على خيار «التغيير» ورفض مناورات النظام؛ محاكمة «العصابة» وخاصة سعيد بوتفليقة الحراك الشعبي في الجزائر يحافظ على زخمه بخروج مئات الآلاف إلى الشوارع

مسيبقة طالت رجال أعمال ومقربين من بوتفليقة وشقيقه السعيد على خلفية تهم «فساد». وتم حبس عدة رجال أعمال معروفين، بينهم يسعد ربراب، أغني رجل في الجزائر، كما تم استدعاء رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، ووزير المالية الحالي محمد لوكال، للتحقيق في شبهات فساد وسط معلومات عن منع عشر أشخاص من السفر. والأربعاء الماضي، أعلن قائد أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح، في خطاب جديد، أن المؤسسة العسكرية تبارك كل «اقتراح بناء» و«مبادرة نافعة» لحل أزمة البلاد الراهنة. وقال في خطاب بالمنطقة العسكرية الأولى (مقرها اليليدة/جنوب العاصمة) إن «الجيش سيبقي ملتزمًا بالحفاظ على مكتسبات وإنجازات الأمة، ومرافقة الشعب ومؤسسته من خلال تفعيل الحلول الممكنة».

بسبب الرقم التسلسلي للسيارة، وطلبوا منا الوقوف وبدأوا بالتفتيش، وعندما وجدوا بحوزتنا الأعلام الوطنية طلبوا منا العودة من حيث جئنا». ويضيف: «وبعد مقاومتنا أجبرونا على النزول، واقفوا بتعنيفنا وتقييدنا، حاولنا أن نشرح لهم أنه يوجد في السيارة مسؤولون وأساتذة وكبار السن، لكنهم لا يريدون أن يفهموا أي شيء»، وتابع: «قالوا لنا إن أردت المسيرة فقوموا بها عندكم». وحسب صالح، فإن الانتشار الكبير لقوات الدرك هو أداة لإضعاف المسيرة في الجزائر العاصمة، وهم يعتقدون أن المواطنين الذين يأتون من خارج الجزائر العاصمة هم من يقومون بالمسيرات داخل العاصمة، وأضاف: «يجتوون عن العلم الجزائري ويصادرونه، هذا ما يبحثون عنه في كل عمليات التفتيش، قلنا لهم إننا لم نر ذلك منذ الحقبة الاستعمارية»، وتأتي الجمعة العاشرة في ظل حملة توقيفات غير

إشارة إلى أنها بنت أحد مجاهدي ثورة التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1954/1962). كما ظهرت شعارات جديدة تدعو إلى محاسبة من أسماهم المظاهرات بالغاسدين من رجال المال والسياسة مثل: «يا قضاة الجزائر نحن من ورائكم، أرسلوا البقية للمحاسبة»، و«يا قضاة الجزائر ليس مطلوبًا للوفقات (الاحتجاجية)، المطلوب هو التحقيقات». وأحكمت قوات الدرك قبضتها على مداخل الجزائر العاصمة، تزامنًا مع المسيرة العاشرة، حيث يروي سعيد صالح، نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، كيف أعيد إلى بجاية من قبل رجال الدرك، في حاجز مشدد تم وضعه عند مدينة الأخضرية على الطريق السيار شرق غرب. ويقول سعيد صالح: «كنا عبر الطريق السيار كالعادة، وعند الوصول إلى نفق الأخضرية، أوقفونا

على رئيس العصابة رأس الأفعي السعيد بوتفليقة»، لافتة مكتوبًا عليها «الجيش والشعب مع العدالة لإيقاف رئيس العصابة»، مرفوعة بصورة سعيد بوتفليقة. وتجددت الشعارات المطالبة برحيل رموز نظام حكم بوتفليقة مثل: «لم نقل إعادة تأهيل النظام.. قلنا تغيير النظام وإعادة السيادة للشعب»، و«نريد تغييرًا جذريًا لا شكليًا.. لا لحكم العصابات»، و«شعب واحد وطن واحد مصير واحد لا لسياسة التفرقة». وتعد هذه المظاهرات محاكمة شعبية جديدة لرموز نظام بوتفليقة وعلى رأسهم الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، الذي تولى المنصب لفترة انتقالية من 90 يومًا وأعلن عن انتخابات رئاسية في الرابع من يوليو/ تموز القادم رفضها الحراك والعارضة. وفي شارع ديدوش مراد وسط العاصمة، رفعت عجزوز في السبعينيات من العمر لافتة مكتوبًا عليها: «أبي حارب فرنسا وأنا أحارب أولاد فرنسا»، في

الجزائر - وكالات: حافظ الحراك الشعبي في الجزائر على زخمه للجمعة العاشرة تواليًا بخروج مئات الآلاف إلى الشوارع لتأكيد مطلب رحيل رموز نظام عبد العزيز بوتفليقة ومحاسبة الغاسدين منهم. وطغت على هذه الجمعة العاشرة للحراك شعارات «الحاسبية» وتجديد الرفض لإشراف رموز نظام بوتفليقة على المرحلة الانتقالية والإصرار على ضرورة الاستجابة لمطالب الشارع منذ بداية الانتفاضة بتغيير نظام الحكم. وظهرت لافتات وشعارات تطالب لأول مرة بتوقيف السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس المستقيل ومستشاره السابق بالرئاسة، باعتباره أهم رجالات حكمه ويقود حاليًا، حسب مظاهرين، «عصابة» تقاوم مطالب الشعب بالرحيل. وفي شوارع الجزائر العاصمة، حمل المظاهرون شعارات ضده مثل «خامة الشعب يامر بإلقاء القبض

بارجة فرنسية ترسو في ميناء رأس لانوف وتفرغ أسلحة وزوارق حربية لقوات حفر وزير داخلية الوفاق يعلن تنفيذ هجوم شامل خلال أيام على القوات الغازية

الليبية عملياتها في المناطق المحيطة بالعاصمة، وهاجم حفر على العاصمة، واعتبارها قوة معتدية، وإجبارها على الرجوع من حيث أتت». وأعلنت قوات اللواء المتقاعد خليفة حفر، الخميس، أنها نفذت ضربات جوية على معسكرات لقوات حكومة الوفاق المعترف بها دوليًا بالعاصمة طرابلس، دون تفاصيل عن نتائج تلك الضربات. جاء ذلك على لسان أحمد السماري، الناطق باسم قوات حفر، خلال مؤتمر صحفي. وقال: «سلاحنا الجوي استهدف، الخميس، معسكرات تابعة لقوات الوفاق، تحتوي على مخازن أسلحة وذخيرة، في منطقة تاجوراء شرق طرابلس». وأضاف أن «الطيران الحربي استهدف كذلك وحدات هاربة تابعة لقوات الوفاق في منطقة الكيسرات جنوب العاصمة، وأجلت الأيام المتحدة، الغرب من العاصمة، ليصل إجمالي من تم إجلاؤهم منذ أمس إلى نحو 675 مهاجرًا. وجاء المهاجرون من منشأة في منطقة قصر بن غشير الخاضعة لإدارة الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس والتي باتت المسرع الرئيسي للمعارك، وشاهد مراسل في ضاحية عين زارة، إلى الجنوب من طرابلس أيضًا، اشتباكات عنيفة استخدم فيها الجانبان المدفعية والدفاع المضادة للطائرات.

وقال المتحدث باسم خارجية حكومة الوفاق، محمد القبلاوي، إن «الجلس الرئاسي (الحكومة الوفاق المعترف بها دوليًا) يسعى لإرسال بعثتين إلى ليبيا لدراسة الأوضاع، وتوضيح حقيقة هجوم حفر، ونفي الاتهامات حول وجود إرهابيين ضمن قوات الوفاق». وأضاف القبلاوي، خلال مؤتمر صحفي عقد الخميس بطرابلس، أن «ليبيا لن تقبل إلا بإدانة

طرابلس». ولم يتوصل المجلس لاتفاق على مشروع قرار كانت قدمته بريطانيا يطالب بوقف إطلاق النار في طرابلس بعد أن شنت قوات حفر في 4 نيسان/ أبريل هجومًا للسيطرة على العاصمة الليبية. وقد اعترضت روسيا على نص مشروع القرار الذي اعتبرت أنه موجه حصراً ضد حفر، بينما طلبت الولايات المتحدة مهلة أطول لدراسة الأوضاع، بحسب ما أفاد دبلوماسيون أميون.

ومع شق القوات الموالية لحكومة السراج هجومًا مضادًا، الأسبوع الماضي، حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من تحول المناطق السكنية في طرابلس إلى ساحات معارك. وقتل 278 شخصًا على الأقل وأصيب أكثر من 1300 آخرين في اشتباكات، حسب آخر إحصاءات منظمة الصحة العالمية، وقال وزير الداخلية في حكومة الوفاق، فحي باشاغا، إن قوات حفر لن يكون لها أي وجود في المنطقة الغربية في القريب العاجل، متوعدًا بهجوم شامل على القوات الغازية. وأضاف باشاغا، في كلمة عن الوضع جراء حرب العاصمة أوردتها قناة «ليبيا الأحرار»، أمس الجمعة: «خلال أيام قليلة سننتقل من وضع الدفاع إلى الهجوم، ونطمئن أهلنا في ليبيا عامة وفي طرابلس خاصة أننا قادرون على تأمين البلاد».

وقالت الحكومة الليبية المعترف بها دوليًا من مجلس الأمن الدولي إرسال بعثة تقصي حقائق للتحقيق في ما قالت إنها هجمات ضد مدنيين في طرابلس، بحسب رسالة نشرت الخميس. واتهمت حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج في الرسالة قوات خليفة حفر بأنها «قتلت وهجرت مدنيين ودمرت ممتلكات وجندت أطفالًا وقصفت مناطق سكنية بالأسلحة الثقيلة وصواريخ غراد».

وجاء في رسالة السفير الليبي المهدي المجربي بتاريخ 18 نيسان/أبريل أن الحكومة طلبت من مجلس الأمن «إيفاد بعثة تقصي حقائق للتحقيق في تجاوزات ارتكبتها القوات المهاجمة في مدينة

الجزيرة» أمس عن مصادر ليبية قولها إن بارجة حربية فرنسية دخلت ميناء رأس لانوف النقطة للزود بالوقود والمياه، بينما قالت مصادر محلية إن البارجة رسست في الميناء لأكثر من ثلاث ساعات وغادرت بعد ذلك إلى وجه غير معلوم. وأوضح المصادر أن دخول السفينة تزامن مع انتشار قوة عسكرية تابعة لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفر داخل الميناء وفي المناطق المحيطة به. وقالت المصادر إن «القطعة البحرية» أنزلت عددًا من الزوارق السريعة وأسلحة هجومية خاصة للضفاد البشرية.

وأضاف أن هنالك خطة إنزال بحرية قد تلجأ إليها قوات حفر لتخفيف الضغط على محاور القتال في محيط طرابلس، تتمثل في دعم قواتها الموجودة بمدينة صرمان وصبراتة غرب ليبيا. من جهة، قال أمر القوة البحرية التابعة لحكومة الوفاق، العقيد رضا عيسى، إن أي تسلل عبر البحر يعد «محاولة انتحارية».

* **حفر مطلوب للعدالة** سياسيًا، رفض المجلس الأعلى للدولة في ليبيا أن يكون حفر ضمن أي حل سياسي قادم، وقال إنه الآن أصبح مطلوبًا للعدالة بعد العدوان الذي شنّه على العاصمة طرابلس. وطلبت الحكومة الليبية المعترف بها دوليًا من مجلس الأمن الدولي إرسال بعثة تقصي حقائق للتحقيق في ما قالت إنها هجمات ضد مدنيين في طرابلس، بحسب رسالة نشرت الخميس. واتهمت حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج في الرسالة قوات خليفة حفر بأنها «قتلت وهجرت مدنيين ودمرت ممتلكات وجندت أطفالًا وقصفت مناطق سكنية بالأسلحة الثقيلة وصواريخ غراد».

وجاء في رسالة السفير الليبي المهدي المجربي بتاريخ 18 نيسان/أبريل أن الحكومة طلبت من مجلس الأمن «إيفاد بعثة تقصي حقائق للتحقيق في تجاوزات ارتكبتها القوات المهاجمة في مدينة

تونس — «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعاد قرار إيقاف بث قناة «نسمه» الجدل حول مصادر تمويل الأحزاب ووسائل الإعلام في تونس، حيث اتهمت منظمة مختصة بالشفافية على التمويل الحزبية، هذه أكبر المشكلات، ما مناس الشاهد على قاعدته الانتخابية فمجرد تفصيل يخصه هو وفريقه الانتخابي». وأضاف شكري الجلاصي، القيادي في حزب التيار الديمقراطي: «كبر عناوين الاستحقاقات الانتخابية القادمة ستكون مصادر تمويل الأحزاب والقائمت المستقلة». سنشّن حربًا بلا هوادة على كل من لا يكشف ذلك وكل من يتلقى أموالاً مشبوهة من الداخل ومن الخارج، سنستعقب حساباتهم وأموالهم المشبوهة، سنفضّضهم ونعريهم. دعوتي الضريبية. في حين نفت حركة النهضة ما ذكرته بعض المصادر حول ممارستها البث وضغوطا، على هيئة الاتصال لمنع إغلاق قناة الزبوتونة الإسلامية.

وكانت قوات الأمن التونسية اقتحت مقر قناة نسمه في العاصمة وقامت بقطع البث وحجز عدد من التجهيزات الخاصة بالزبوتونة الإسلامية. وكانت قوات الأمن التونسية اقتحت مقر قناة نسمه في العاصمة وقامت بقطع البث وحجز عدد من التجهيزات الخاصة بالزبوتونة الإسلامية. وكانت قوات الأمن التونسية اقتحت مقر قناة نسمه في العاصمة وقامت بقطع البث وحجز عدد من التجهيزات الخاصة بالزبوتونة الإسلامية. وكانت قوات الأمن التونسية اقتحت مقر قناة نسمه في العاصمة وقامت بقطع البث وحجز عدد من التجهيزات الخاصة بالزبوتونة الإسلامية.

وكانت قوات الأمن التونسية اقتحت مقر قناة نسمه في العاصمة وقامت بقطع البث وحجز عدد من التجهيزات الخاصة بالزبوتونة الإسلامية. وكانت قوات الأمن التونسية اقتحت مقر قناة نسمه في العاصمة وقامت بقطع البث وحجز عدد من التجهيزات الخاصة بالزبوتونة الإسلامية.



عنصر من قوات حكومة الوفاق خلال اشتباكات مع قوات الجنرال حفر في منطقة عين زارة جنوب العاصمة الليبية طرابلس

كولومبو: زعيم زعيم « جماعة التوحيد » المتهمة بالاعتداءات قتل في انفجار « شانغري لا »

اشتباكات بين الأمن السريلانكي ومشتبه في صلتهم بهجمات « عيد الفصح »



مصلون سريلانكيون بعد صلاة الجمعة

مؤتمر صحافي «لقد شعرت أنني تعرضت نوعاً ما للمخائنة، لقد شعرت بالحزن»، وقال إنه طالب مسؤولي الحكومة باعطاء توضيحات ولكن دون جدوى، وأضاف «يقولون جميعاً «لم أكن على علم بذلك، الجميع يتفضل من المسؤولية».

وأعرب رئيس أساقفة كولومبو، أمس الجمعة، عن شعوره بالتعرض لـ«الخيانة» بعد اطلاعه على أن السلطات كانت تمتلك معلومات استخباراتية كان يمكن أن تحول دون حصول الجزيرة. وقال الأسقف مالكولم رانجيت، في

أبريل بحذر من اعتداءات، ولم ينقل إلى رئيس الوزراء أو وزراء كبار في أجواء النزاع على السلطة بين الرئيس سيريسينا الذي يتولى أيضا حقيقتي الداخلية والدفاع، ورئيس الوزراء رانيل كيريميسينغني.

سبعة رجال في إعلان مبايعة زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. وكان الرجل الوحيد في التسجيل، الذي كشف وجهه بين ثمانية أشخاص.

دعوات دولية بتجنب سريلانكا

دعت دول عدة رعاياها إلى تجنب التوجه إلى سريلانكا أو إلى مغادرتها إذا كانوا هناك. وتحدثت أستراليا، أمس الجمعة، عن اعتداءات أخرى «محتملة». وأعلنت جهة سياحية أنه ستتم إعادة مئات من السياح الهولنديين المتواجدين في سريلانكا إلى هولندا «في الأيام المقبلة». وأشار وزير المالية، مانغالا ساماراويرا، في مؤتمر صحافي إن «السياحة ستكون القطاع الاقتصادي الأكثر تضرراً»، مضيفاً «نتوقع انخفاضاً بنسبة 30% للوافدين وهذا يساوي خسائر بنحو 1.5 مليار دولار».

وعرفت هذه الجزيرة الواقعة في جنوب آسيا المشهورة بشواطئها وطبيعتها الخضراء عاماً قياسياً للسياحة في 2018 مع وفود 2.33 مليون سائح إليها. وكانت تأمل في تحقيق أرباح من هذا القطاع بقيمة 5 مليارات في 2019، مقابل 4.4 مليارات في 2018.

واستناداً إلى حالات مشابهة سابقة، كما فرنسا وبلجيكا وإسبانيا وتونس التي شهدت هجمات، قدر ساماراويرا أن القطاع يمكن أن يعود إلى وضعه الطبيعي خلال عامين.

وتشهد البلاد جدلاً حاداً بشأن عجز أصحاب القرار السريلانكيين عن منع وقوع الهجمات، وفي هذا الإطار استقال مسؤولان كبيران حتى الآن، أحدهما أرفع مسؤول في وزارة الدفاع، هاماسيري فرناندو، الخميس، والثاني قائد الشرطة السريلانكية، بوجيث جاياسوندارا، الذي أعلن الرئيس استقالته، أمس الجمعة.

فقد كتب قائد الشرطة بلاغاً في 11 نيسان/

كانت الأنباء تقول بأن الحصيلة حوالي 359 قتيل، كما دعت الحكومة السريلانكية كافة مساجد البلاد إلى عدم إقامة صلاة الجمعة، لأسباب أمنية». في حين دعت جمعية علماء سريلانكا، وهي الهيئة الدينية الإسلامية الرئيسية، المسلمين للصلاة في المنازل الجمعة في حالة «كانت هناك حاجة لحماية الأسرة والممتلكات». وتحدث مئات المسلمين دعوة الحكومة لهم بعدم إقامة صلاة الجمعة، وتوجهوا فور رفع الأذان، نحو أحد مساجد العاصمة سريلانكا، في رسالة من أجل عودة السلام إلى البلاد. وذكرت وسائل إعلامية سريلانكية أن «المسلمين يوجهون عبر صلاتهم، دعوة إلى اتباع جميع الديانات للمساعدة في عودة السلام إلى البلاد». ونشرت السلطات قرابة عشرة آلاف جندي في أرجاء البلد الواقع في المحيط الهندي، لتنفيذ عمليات تفتيش وتأمين دور العبادة.

زهران هاشم وراء إحدى الهجمات

وقال الرئيس السريلانكي مايتريبالا سيريسينا في لقاء مع صحافيين إن «ما أبلغتني به وكالات الاستخبارات هو أن زهران هاشم قتل في الهجوم على فندق شانغري-لا». وأوضح أن هذه المعلومات جاءت من الاستخبارات العسكرية وتعتمد على لقطات كاميرا للمراقبة في مكان التفتير.

وكانت السلطات تبحث عن هاشم الذي كان يقوم «بجماعة التوحيد الوطنية» الحركة الجهادية المحلية التي اتهمتها كولومبو بالوقوف وراء الاعتداءات. وكان قد وضع على رأس لائحة الذين تبحث عنهم قوات الأمن.

ويظهر زهران هاشم بشكل واضح في تسجيل فيديو بثه الثلاثاء الماضي، «تنظيم الدولة» الذي أعلن مسؤوليته عن الهجمات، وقد ظهر على رأس

■ لندن- «القدس العربي» - وكالات: اندلعت اشتباكات بين قوات من الجيش السريلانكي، ومشتبه بصلتهم بهجمات «عيد الفصح»، أمس الجمعة، خلال عملية مداهمة في العاصمة كولمبو. وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن «الجيش السريلانكي أكد أن عناصره يخوضون معركة ضد مسلحين مرتبطين بالهجمات الإرهابية، التي وقعت يوم عيد الفصح»، الأحد الماضي، والذي أودى بحياة 253 شخصاً. وأعلن الرئيس السريلانكي، مايتريبالا سيريسينا، أمس الجمعة، أن زعيم «جماعة التوحيد» المتهم بالاعتداءات قد قتل خلال الهجوم على فندق «شانغري لا» حيث قُاد هجومًا انتحاريًا مع انتحاري آخر تم التعرف عنه باسم «إلهام».

وفي وقت سابق أمس الجمعة، عثرت قوات الأمن السريلانكية على مستودع لتصنيع القنابل في منزل قامت بمداهمته في منطقة سامانتوري. وأفادت «أسوشيتد برس» بوقوع 4 انفجارات خلال مداهمة قوات الأمن المستودع المذكور.

ونقلت الوكالة عن مصادر أمنية في سريلانكا تقديرها بأن الانفجارات نجمت عن عمليات انتحارية في منطقة سامانتوري، التي تقع على بعد 225 كليومتراً شرقي العاصمة كولومبو.

وتقوم الشرطة، منذ أيام، بعمليات مداهمة لاعتقال المتورطين في التفجيرات الإرهابية، التي شهدتها كولومبو ونواحيها، نهاية الأسبوع الماضي.وقبل ساعات، قال الرئيس السريلانكي إن انفجارات يوم الثلاثاء، «الإرهابي». وأضاف أن لهم صلات بـ«تنظيم الدولة» الإرهابي. وأضاف أن سيريسينا، في تصريح صحفي بكولومبو، أن «شباناً سريلانكيين كانوا على صلة بالتنظيم المتشدد منذ عام 2013».

وكانت قد أعلنت السلطات السريلانكية، الخميس الماضي، أن حصيلة قتلى هجمات الكنائس والفنادق بلغت 253 «تقريباً، بعد أن

قمة «ودية» بين كيم وبوتين بعيداً عن «النوايا السيئة» للأمريكيين



الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

وتشكل هذه القمة بالنسبة إلى الزعيم الكوري الشمالي أول لقاء مع رئيس دولة أجنبية، منذ عودته من هانوي، والنموذج الأخير لاستراتيجية الدبلوماسية لنظام يسعى إلى تحسين سمعته.

وبعد أن حصل كيم جونج أون على الدعم المطلوب من بوتين، لم يبق في فلاديفوستوك لوقت طويل. فقد تحدثت وسائل الإعلام الروسية عن احتمال قيامه بزيارة لحوض مائي محلي وحضوره عرض باليه. إلا أنه اكتفى الجمعة وقبل أن يستقل قطاره، بالمشاركة في وضع أكابيل من الزهور ثم في حفل استقبال في مطعم زاره والده عام 2002، وذلك مع تأخير انطلاق رحلته ساعتين.

ورغم دعواتها المتكررة، بقيت روسيا حتى الآن بعيدة عن تحقيق الانفراج الذي حصل مؤخراً: فقد التقى كيم منذ آذار/مارس 2018، الرئيس الصيني شي جينبينغ، أربع مرات، والرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن. ثلاث مرات، وترامب مرتين. لكن الزعيم الكوري الشمالي يبحث إضافة إلى الدعم في مواجهة مع واشنطن، عن إعادة التوازن، بين علاقاته مع بكين داعمته الأقرب، وموسكو حليفته السابقة في الحرب الباردة.

إلى ذلك، ربح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أمس الجمعة، بدور روسيا، والصين، في التفاوض مع كوريا الشمالية حول ترسانتها النووية، قائلا «أقدر قيام روسيا والصين بتقديم المساعدة لنا». وأضاف أنه لا يرى الصين وروسيا خصمين من حيث التأثير على كوريا الشمالية وأنهم جميعاً في الموقع ذاته، معتبراً أن «الصين تساعدنا لأنني أعقد أنهم يريدون ذلك. ليست بحاجة إلى أسلحة نووية بجوارها». وتابع ترامب: «أعتقد أننا نحقق نتائج جيدة مع كوريا الشمالية. لقد أنجز الكثير من التقدم». كما قال «أقدر بيان الرئيس بوتين بالأمس. إنه يريد ذلك أيضاً. أعتقد أن هناك الكثير من الإشارة للتوصل إلى اتفاق مع كوريا الشمالية».

الكورية وفي المنطقة هو حالياً متأزماً وبلغ نقطة حرجة».

وأوضح الأستاذ في جامعة الدراسات الكورية الروسية، فلاديمير بوتين، الذي اشتكى أمامه كيم من «النوايا السيئة» للأمريكيين في تعاطيهم مع الأزمة النووية الكورية. ووصفت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، اللقاء بأنه كان «ودياً».

ورغم أن اللقاء لم يُترجم بإعلانات ملموسة، إلا أنه سمح لبوتين يانغ بإعادة إحياء التواصل على أعلى مستوى مع حليفها إبان الحرب الباردة، وأتاح لموسكو العودة إلى واجهة المساعي لحل الأزمة الكورية.

وتحرك القطار المصنَّح الأخضر اللون الذي يقل الوفد الكوري الشمالي، الجمعة، من محطة القطارات في هذا المرفأ المطل على المحيط الهادئ، متوجهاً إلى بيونغ يانغ في رحلة تستغرق نحو عشر ساعات.

وأكد الحاكم الإقليمي، أوليف كوجيمياكو، للصحافيين بعد انطلاق القطار أن كيم «وعد بالعودة، المدينة أعجبتة جداً». وأمضى كيم جونج أون، خمس ساعات مع الرئيس الروسي تضمنت لقاءً ثنائياً شَمَّ اجتماع عمل بين الوفدين ومأدبة عشاء تبادلًا خلاله التخب والهدايا. ووصف كيم لقاءه بوتين بأنه كان «منفتحاً ودياً». بحسب الوكالة الكورية، معرباً عن أمه في أن يكون هناك «عصر ذهبي جديد» في العلاقات بين بيونغ يانغ وموسكو. وأشارت الوكالة إلى أن بوتين «قبل على الفور» دعوة كيم لزيارة كوريا الشمالية.

وحصل ذلك بعد الفشل الذريع لقمة هانوي بين كيم والرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في شباط/فبراير، التي وُجهت ضربة للانفراج الذي تشهده شبه الجزيرة الكورية الشمالية منذ العام الماضي. وأكد كيم لنظيره الروسي، بحسب الوكالة الكورية، أن الولايات المتحدة تصرفت «بنوايا سيئة» محذراً من أن «الوضع في شبه الجزيرة

اعتقال 115 عسكرياً تركياً لعلاقتهم المفترضة بالانقلاب الفاشل

غولن يرفض هذه الاتهامات، وأعلن مكتب المدعي العام، أمس الجمعة، إصدار مذكرات توقيف بحق 41 من أنصار غولن المفترضين. وتطارد السلطات دون هوادة مناصري غولن، منذ محاولة الانقلاب، وأطلقت حملة تطهير غير مسبوقة في تاريخ تركيا لتخليص البلاد من هؤلاء. واعتقال 55 ألف شخص، وإقالة 140 ألفاً من وظائفهم. وبعد ثلاث سنوات على محاولة الانقلاب، ما تزال التوقيفات مستمرة أسبوعياً.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن النيابة العامة في اسطنبول قولها، الجمعة، إن حركة غولن هي المنظمة الارهابية التي طرح أكبر تهديد للانظام الدستوري، في البلاد.

■ أنقرة - أ ف ب: اعتقلت السلطات التركية 115 عنصرًا في القوات المسلحة، أمس الجمعة، وكانت لا تزال تبحث عن 95 آخرين لعلاقتهم المفترضة مع الداعية فتح الله غولن، الذي اتهمه أنقرة بالخطيئ للانقلاب الفاشل في عام 2016، كما ذكرت وكالة أنباء الأناضول. وقالت الوكالة إن بين الذين تشبته بهم النيابة العامة في اسطنبول 112 جندياً من سلاح البر، و29 من سلاح الجو، و50 من البحرية، و14 من الدرك، و5 من قيادة خفر السواحل، ويشبته بأنهم يتعاطفون مع حركة غولن التي تصفها أنقرة بـ«المجموعة الإرهابية». ويتهم الرئيس رجب طيب أردوغان، غولن المقيم في الولايات المتحدة منذ حوالي 20 عاماً، بأنه العقل المدبر لانقلاب الفاشل في تموز/يوليو 2016، لكن

الاتحاد الأوروبي يعلن عن انخفاض حاد

في أعداد طالبي اللجوء القاصرين دون مرافق

■ أفغانستان، وإريتريا، وباكستان، وسوريا، وضممت وجهات المهاجرين ألمانيا وإيطاليا، اللتين تتصدرا الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن، حيث تتلقى الدولتان أربعة من بين كل 10 طلبات لجوء، وتمثل فئة القصر، أي دون 18 عاماً الذين لم ياتي معهم بالغ، حوالي 10% من جميع طلبات اللجوء إلى أصل الغالبية الكبرى من القصر برفقة عائلاتهم.

الأعداد، لتقترب من معدلات ما قبل عام 2015، أي قبل موجة الهجرة إلى أوروبا من الشرق الأوسط وأفريقيا. ففي عام 2014، بلغ إجمالي القصر بدون مرافق حوالي 23 ألف قبل أن يقفز الرقم إلى حوالي 95.2 ألف في عام 2015. وأورد «يوروستات» أنه كانت، في عام 2018، نسبة الذكور من طالبي اللجوء، حوالي 86%، وكانت أعمار ثلاثة من بين كل أربعة أشخاص تتراوح بين 16 إلى 17 عاماً، وتعود أصول غالبيتهم إلى

■ بروكسل - د ب أ - أعلن مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات»، أمس الجمعة، أن أعداد طالبي اللجوء من القصر الذين لا يرافقهم بالغون، في الاتحاد الأوروبي، قد انخفضت في عام 2018، حين وصلت إلى حوالي 19.7 ألف قاصر، وهو أقل بحوالي الثلث مقارنة بعددهم في عام 2017.

وأشار «يوروستات» إلى أنه كان عام 2018، الثالث على التوالي الذي يشهد تراجعاً في هذه

مؤيدو مادورو يحتلون سفارة فنزويلا في واشنطن

■ واشنطن - أ ف ب - أعلنت السلطات الأمريكية، أنها مستعدة لطرد ناشطين مؤيدي للرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، يحتلون سفارة بلدهم في واشنطن، بشرط أن يطلب ذلك زعيم المعارضة خوان غوايدو، الذي أعلن نفسه رئيساً بالوكالة، ويشكل المبنى المؤلف من أربعة طوابق في العاصمة الأمريكية، محور مواجهة بين الرئيس الاشتراكي، وغوايدو، الذي اعترف به واشنطن وحكومات أكثر من خمسين بلداً، رئيساً انتقالياً لفنزويلا. ومنذ أسبوعين، تحتل مجموعات يسارية، وناشطون سلمييون، السفارة ليلاً نهاراً، منددين ما يعتبرونه «انقلاباً» ضد مادورو. ويرفع هؤلاء

الافتتاح كتب عليها «سلام» و«يسقط أعداء فنزويلا». وقالت منظمة «كود بينك» إن الهدف هو «منع المعارضة الفنزويلية من الاستيلاء على المبنى الدبلوماسي الذي تملكه الحكومة المنتخبة». وفي مواجهة هذا الوضع، التزم الممثل الأمريكي الخاص لفنزويلا، البيوت تراكينز بقوة مع اتهام نساء كثر حذراً، مذكراً بأن السفارة «أرض سيادية فنزويلية». ورفض ابرامز أن يحدد بتدخل من قبل قوات الأمن الفنزويلية، بدون طلب واضح من كارلوس فيكيو، ممثل غوايدو في واشنطن. وقال في مؤتمر صحافي «إنها مسألة يجب أن تناقش بين السفير (فيكيو) وقوات الأمن».

بعد 30 عاماً بايدن يعتذر من امرأة بشأن قضية تحرش جنسي

تجري مسالة حقيقية وذات هدف حقيقي». وتطارد هذه القضية جو بايدن منذ فترة طويلة، لكنها اتخذت أهمية خاصة مع انطلاق الحركة المناهضة للتحرش «أنا أيضاً» أو «مي تو». وعادت هذه القضية لتبرز بقوة مع اتهام نساء كثر للسياسي القديم بأنه أزعجهن بشدة بتصرفات بدرت منه فيها مودة وأضحة بشدة. وأعلن بايدن «ملتئ (هيل) أمام لجنة لا تدر ك أبداً وأقع الأمور. وأيضا اليوم، أسف لأنني لم أمنحها جلسة استماع كانت تستحقها»، وأضاف «وددت لو أمكنني فعل شيء آخر»، في تصريح أثار العديد من الانتقادات نظراً لأن بايدن كان يترأس اللجنة المسؤولة عن الأمر في ذلك الحين في مجلس النواب.

■ واشنطن - أ ف ب: قدم المرشح الديموقراطي للبيت الأبيض، جو بايدن، بعد ثلاثين عاماً، اعتذاره لسيدة تقول إنها كانت ضحية تحرش جنسي، واستجوبتها اللجنة البرلمانية التي كان يقودها بايدن في ذلك الحين بعدوانية، بحسب ما أعلن فريق حملته الانتخابية، الخميس. وتهدد جلسة استجواب أنيتا هيل المثيرة للجدل وجرى تداولها بشكل واسع في الولايات المتحدة، بالتأثير سلباً على حملة نائب الرئيس الأمريكي السابق، وانتهت هيل في عام 1991 المرشح للمحكمة العليا، كلارنس توماس، بالحرش بها جنسياً، لكن هيل التي باتت الآن أستاذة في الحقوق، لم تقبل الاعتذار المتأخر لجو بايدن بحسب ما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز»

■ واشنطن - أ ف ب: قدم المرشح الديموقراطي للبيت الأبيض، جو بايدن، بعد ثلاثين عاماً، اعتذاره لسيدة تقول إنها كانت ضحية تحرش جنسي، واستجوبتها اللجنة البرلمانية التي كان يقودها بايدن في ذلك الحين بعدوانية، بحسب ما أعلن فريق حملته الانتخابية، الخميس. وتهدد جلسة استجواب أنيتا هيل المثيرة للجدل وجرى تداولها بشكل واسع في الولايات المتحدة، بالتأثير سلباً على حملة نائب الرئيس الأمريكي السابق، وانتهت هيل في عام 1991 المرشح للمحكمة العليا، كلارنس توماس، بالحرش بها جنسياً، لكن هيل التي باتت الآن أستاذة في الحقوق، لم تقبل الاعتذار المتأخر لجو بايدن بحسب ما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز»

الرئيس الأفغاني يحث النواب الجدد على

المشاركة في عملية السلام مع «طالبان»

■ كابول - الأناضول: حث الرئيس الأفغاني أشرف غني، أمس الجمعة، النواب الجدد في البرلمان خلال افتتاحه أولى جلساته، على المشاركة في عملية السلام مع حركة «طالبان».

وشدد غني، في كلمة ألقاها خلال الجلسة الأولى للبرلمان، منذ الانتخابات المثيرة للجدل العام الماضي، على أهمية المهام الثلاثة للمجلس، التي تتلخص في الرقابة الشديدة على ممارسات الحكومة، وسن القوانين، بالإضافة إلى تمثيل الشعب، وشدد على أن «البرلمان» عنصر رئيسي في عملية الحكم في أفغانستان». وحول عملية السلام الأفغانية، قال الرئيس غني «لقد عرضنا خطة السلام مراراً وتكراراً، ولم تعلن نتائج الانتخابات البرلمانية الكاملة في جميع الولايات الأفغانية بشكل نهائي حتى الآن، رغم إجراء الانتخابات في أكتوبر/تشرين أول من العام الماضي، وسط مزاعم تزوير ومخالفات وأعتال فنية».

وفي حين لم تعلن حتى الآن، النتائج الرسمية للانتخابات في ولاية كابول، لم تجر الانتخابات حتى الآن في ولاية غزني التي تسودها أعمال العنف، ويذكر أن بعثة الأمم المتحدة في البلاد، قد أشارت في تقرير لها للعام الماضي، أن حركة «طالبان» شنت حملة متعددة من العنف والتخويف لتعطيل الانتخابات بما في ذلك هجمات على مدنيين راح ضحيتها 435 قتيلًا، بينما قتل 10 مرشحين في هجمات إرهابية في أنحاء البلاد.

ليس من قال «تحيا مصر» وطنياً ولا من عارض الاستفتاء جاسوساً والخوف من الاستبداد يعصف بالأغلبية

الأسر المصرية تدفع مبالغ طائلة لتعليم أبنائها تصب في جيوب المدرسين والدروس الخصوصية هي الأصل

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

حينما تغلب شهوة السلطة على العقل يصبح اليأس هو العملة المتداولة بالنسبة للأغلبية، ويبقى الطريق نحو البقاء في الحكم نوعاً من «الأدمان» الذي لا يسع الديكتاتور الإقلاع عنه، وينتهي الأمر في الغالب بتحويل الجمهورية لمملكة، وهو ماحدث بالفعل من قبل في العديد من بلدان العالم الثالث..

لا يرى الديكتاتور قدر التغيير الذي يمر به مع مرور الوقت، كما أن قدرته على السمع تتراجع تدريجياً، حتى تأتي اللحظة التي لا يستمع فيها حتى لمنافقيه، غير أنه في مصر، كما يقول الشاعر محمود درويش، «لا تتشأبُ الساعات.. كل دقيقة ذكرى تجدها طويلاً النيل».. وهو الأمر الذي لم يدركه مبارك من قبل. ويتخوف المصريون بعد التعديلات الدستورية التي تم إقرارها بأغلبية، وفق ما أعلنت الجهة القضائية المسؤولة عن الاستفتاء، أن تعود بلدهم لسيرتها الأولى بحيث تصبح عملية تداول السلطة التي كانت غاية وأمل معظم من خرجوا للميادين في ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، أمنية مستحيلة تماماً، وهو الأمر الذي تسهل قراءته على وجوه الأغلبية وبين صحف القاهرة التي تصفق بقوة لنتائج الاستفتاء، وصراخ ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي، تبدو مصر منقسمة على نفسها وهي تتجه نحو المستقبل.. أمس الجمعة 26 إبريل/نيسان حظي الرئيس السيسي بمزيد من الثناء، فيما نال خصومه هجوماً تراوح بين اتهامات بالخيانة والجاسوسية، ورميهم بالجهل والغباء. واهتمت صحف الجمعة كذلك باحتفالات أعياد الأقباط، وشغلت الأوضاع في السودان والجزائر وليبيا حيزاً كبيراً في اهتمامات الجرائد التي تتعامل مع تلك الثورات بحذر شديد.



الترتيب بكل كلمة تصب في غير خانة هذا الاتجاه الانبساطي، من ذلك ما صرح به العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مؤخراً، من تأكيده على رفضه للمساس بالوضع العربي الإسلامي لمدينة القدس، وكذلك رفضه جعل الأردن وطنياً بديلاً للفلسطينيين، وكذا رفضه ما يسمى بتوطين الفلسطينيين، أي توطين اللاجئين الفلسطينيين في المناطق التي يتواجدون فيها، هذا التوطين الذي يعني القضاء نهائياً على فكرة حق العودة، الذي صدرت بشأنه قرارات صريحة من الأمم المتحدة منذ عام 1948 تنص على حق هؤلاء اللاجئين في العودة إلى ديارهم، وبالتوازي مع تلك السلاات الملكية الثلاث صوت مجلس النواب الأردني بالإجماع على رفض اتفاقية استيراد الغاز من فلسطين المحتلة، وطالب بالغايتها، وإغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان، وتحمل كل التبعات المالية الناجمة عن هذا الإلغاء مهما كانت كلفتها، إن مثل هذه المواقف الجادة تستحق الدعم والتأييد من كل مسلم خالص لدينه، وإن الواحد منا قد لا يحسن لعبة السياسة، ولا يجيد فن التحليلات السياسية، ولكنك لنك بجدد الانتماء إلى الجبهة التي تعولها لافتة وحيدة هي: الاستقرار، المشاهد التي رأها المصريون لا تحصى ولا تعد، فربما كانت أول استفتاء على تعديل بعض مواد الدستور على الهواء مباشرة بالصوت والصورة..

آخرون قالوا لا

ينبغي مع نتائج الاستفتاء ومن المهتمين بها محمد صلاح الزهار في «الوطن»: «ما يقرب من أربعة ملايين مواطن شككوا، دونما ترتيب أو تنظيم، كياناً غير محمد الملاح لأصحاب الرأي الآخر في مواجهة الأغلبية المؤيدة، بافتراض أن أصحاب الأصوات الباطلة انطلقوا أصواتهم احتجاجاً أو رفضاً، ورغم أن تجمع القوى المدنية، كما أطلقوا على أنفسهم، ينسبون لأنفسهم فضل دفع أولئك الرافضين إلى الخروج للتعبير عن رفضهم للتعديلات، فإنني – ورغم عدم قناعتي بما يقولون – أظن أن الأغلبية والسلطة السياسية مطالبة بأن تتحمل وتدرس وترتب – وبخطى متسارعة – خطة خريطة طريق، تأخر التفكير فيها والمضي في تنفيذها، لإتاحة الحيوية للحياة السياسية بما سوف يعود بالنفع العام على المجتمع، أكرر أن السلطة السياسية هي المعنية الآن، بالقرع الأكبر من المسؤولية، بالقرع للأمام عدة خطوات بهدف دعم الآراء المعارضة، وإتاحة الفرصة كاملة لها، ببشتي السبل، لممارسة حقها في التعبير عما وراء من آراء وتوجهات، أعلم أن لدينا أكثر من مئة حزب، لا أظن أن أحداً يستطيع حصرها وذكر أسماؤها أو التمييز بين برامجها، ما يصعب من مهمة تحقيق الدفعة المناسبة لكل هذه الكيانات، ولكن ما لا يترك كلة، يترك كله، وكى أكون محمداً، فإنني أتمنى على السلطة السياسية أن تعد، ومنذ الآن، قوائم بأسماء شخصيات لديها مقومات ومواهب سياسية لافتة، لتعيينهم في مجلس الشيوخ المزمع تكوينه، تنفيذاً للتعديلات الدستورية المستخدمة، أو اختيارهم لشغل بعض مقاعد المعينين في البرلمان، والتي كان العدد الأكبر منها في السابق يخصص للمرأة التي باتت لها نسبة الربع في عدد المقاعد».

التعليم وسينيه

أزمة التعليم يهتم بها السعيد عبد الهادي في «البوابة نيوز»: أصبح الواقع الفعلي أن كل الأسر المصرية تدفع مقابل تعليم أبنائها مبالغ طائلة، ولكنها تصب في جيوب المدرسين، بدلا من أن تحصلها الدولة وتعيد استثمارها مرة أخرى في شكل تحسين للمدارس أو زيادة في مرتبات المعلمين. وأصبحت الدروس الخصوصية هي الأصل والمدارس هي الفرع. ولأن الحديث في موضوع مجانية التعليم والدروس الخصوصية شائك ومعقد ويمس كل أبناء الشعب المصري، فإنه لا يمكن اتخاذ قرارات فوقية بشأنه، بدون حوار مجتمعي شامل، وبدون الاستماع إلى آراء الخبراء، والاستعانة بخبرات الدول الأخرى التي تتشابه معنا في الظروف الاقتصادية والاجتماعية. ويبقى السؤال الحير: ما هو الحل الآن؟ وهنا يحضرني موقف طريف لعالي وزير التعليم الدكتور طارق شوقي عندما سئل في البرلمان عن مجانية التعليم، ولج إلى إمكانية مناقشة مجانية التعليم، وقامت عليه الدنيا والصحافة، رغم أنه لم يكن يعرف أن هناك صحافيين في الاجتماع، واضطر إلى شرح موقفه والزامه بالديستور، الذي ينص على مجانية التعليم، ولكن لا يسهأ فهم كلامي أيضا حول مجانية التعليم، فإنني أعترف أولاً بأنني وكل إخوتي تعلمنا في المدارس الحكومية المجانية، وأنه لو كانت هناك رسوم دراسية ما كنت أنا ولا معظم أبناء جيلي من مواليد الستينيات وما بعدها قد اكتملوا لتعليمهم. ولذا فإنني أؤيد تماماً مجانية التعليم الأساسي لكل أفراد الشعب المصري، ولكنني أرى أننا بحاجة إلى حوار مجتمعي واتفاق حول جدوى مجانية التعليم في الجامعات المصرية، وذلك في ضوء بعض التجارب العالمية التي تلقى عليها الضوء».

هذان إسرائيلي

تحول نحو صفقة القرن التي يهتم بها إبراهيم الجبرawi في «المصري اليوم»: «مذ عا الرئيس المصري من زيارته لواشنطن انطلقت موجة ضخمة من المواد الإعلامية الغفلة تروج حملا زائفا قديما ظهر في نهاية الستينيات وتجدد عام 2010 على يد الجنرال الإسرائيلي جويورا أيلاند. هذا الحلم يمثل في نظري، كمصري، حالة هذان إسرائيلي، فهو ينادي في الأصل بتحقيق الأطماع التوسعية الإسرائيلية في الضفة الغربية، عن طريق خطوطين: الأولي تفرغ الضفة الغربية من أصحابها الفلسطينيين، وبالتالي ضمها إلى إسرائيل، وهي فارة، بحيث لا تهدد الطابع السكاني اليهودي للدولة، ولا تثير مشكلات من نوع مزاحمة الفلسطينيين للإسرائيليين في الحقوق السياسية والانتخابات العامة، أما الخطوة الثانية في هذا الحلم فتجيب عن السؤال الذي تفرضه الخطوة الأولى وهو: إلى أين يجري نقل الفلسطينيين أصحاب وسكان الضفة؟ الإجابة التي ظهرت عند زعيم الحزب الديني القومي في نهاية التسعينيات والتقطها الجنرال جويورا، وبلورها في فكرة ضم مساحة من سيناء المصرية إلى قطاع غزة، ليتسع القطاع لسكانه الأصليين والفلسطينيين، الذين سينتقلون إليه من الضفة، أخيرا ظهرت نسخة إسرائيلية معدلة من هذا الهذيان، الذي لا يقبله أي مصري، تكفي بتوسيع قطاع غزة بجزء من سيناء لتقوم عليه الدولة الفلسطينية، بينما يبقى أهل الضفة الغربية في أراضيهم على أن يمنحوا حق الحكم الذاتي كما هو قائم حاليا تحت السيطرة الإسرائيلية، ويكون من حقهق المتعاجم بحمل جنسية الدولة الفلسطينية التي ستقام في غزة. هذا الاقتراح الإسرائيلي يخص الجنرالات الإسرائيليين المتقاعدين وعاهاتهم التوسعية، والذين ينشئون مواقع على شبكة الإنترنت تروج لهذه الفكرة، وهم أحرار في هذيانهم وهوساتهم، لكن من العيب أن يتولى البعض بعد عودة الرئيس المصري من واشنطن مهمة ترجمة هذا الهذيان الإسرائيلي من اللغة العبرية إلى اللغتين العربية والإنكليزية».

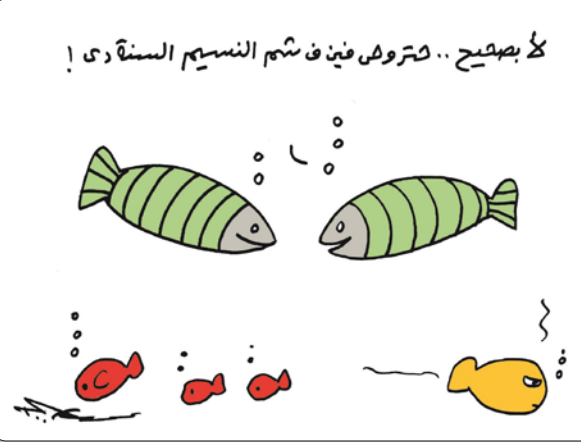
شكر الملك

من بين من حظوا بالثناء في صحف الجمعة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني على يد الدكتور عبد الآخر حماد في موقع «الشيعة العربية»: في زمن يتسابق فيه كثير من قادة العرب في إرضاء الصهاينة والأمريكان، مرحبين بتصفيق القضيصة الفلسطينية تحت عنوان غاض – ربما لا يعرف كثير منهم حتى الآن ضموه على وجه التقصيل – يسومونه صفقة القرن يجد المواطن العربي البسيط من أمثالننا نفسه مدفعا نحو

وتهدد الطريق لبناء مصر الحديثة وتعمير أرض الفيروز، وعادت سيناء أمنة مستقرة وتطورت من دنس الإرهاب الأسود، جميعها رجال عقيدتهم «النصر أو الشهادة»، تتقدم بخطوات ثابتة نحو مستقبل أفضل يقوم على «البناء والتعمير، عادت معه الحياة إلى طبيعتها بدلا من العملية الشاملة «سيناء 2018»، وحتى الحصاد بافتتاح المشروعات التنموية يوم بعد يوم، الشوارع والميادين والأسواق عادت تنبض بالحياة، انتظمت الدراسة في المدارس والجامعات، دارت عجلة الإنتاج في المصانع، عاد التواجد الأمني المكثف ليعكس حالة الهدوء والاستقرار، حركة التنمية في سيناء بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي غير مسبوقة ووصلت التنمية لمناطق لم تصلها من 40 سنة.. وبأيتي على رأسها اتفاق قناة السويس، التي أصبحت بمثابة شريان حياة بدم سيناء بجميع ما يجعلها تنبض بكل طاقة وحيوية، وشمل مخطط تنمية سيناء استصلاح 400 ألف فدان، وتوفير الموارد المائية والبنية الأساسية لإقامة مشروعات سكنية وسياحية وصناعية وزراعية وتعليمية كبرى».

مصر بنفح

من بين المتفائلين في صحف الجمعة أحمد عبد الهادي في «اليوم السابع»: مشهد لا يمكن أن تراه إلا في مصر، آلاف المواطنين يحملون الأعلام ويتجهون نحو ميدان التحرير ليحتفلوا بما حققوه من نصر عظيم على كل قوى الشر والتربصين بمصر، الذين استمروا للمثلاثة أيام التي تمت خلالها عملية التصويت في التعديلات الدستورية بحر صوح ويوظفون كل قنواهم المولوة في الحشد والتحريض ضد النزول للجان الاستفتاء، ولكن صدق الله وهو، وأصدق القائلين «ويكفرن ويكفرن الله والله خير الماكرين»، امتلأت الجبان بالمصريين الوطنيين الذين قالوا للعالم كله إن لدينا من الوعي قدرا يصعب على كل الأشرار تخييبه، وما نحن نثنت لكم اليوم بأننا جميعا نقف مع بلدنا، ومهما حاولت فلن نستطيعوا. 27 مليوناً 193 ألفاً و593 مواطنا شاركوا في الاستفتاء، وافق أكثر من 23 مليونا منهم على التعديلات الدستورية بنسبة بلغت



88.8 % من الأصوات. ولذلك استحقوا أن يشكرهم القائد والزعيم بكملماته الصادقة التي خرجت من القلب، فوصلت لقلوب كل المصريين، إن ذلك المشهد الرائع الذي صاغه المصريون بعبقريتهم حين شاركوا في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، ممارسين حقهم السياسي والدستوري سيسجل بحروف الفخر في سجل أمتنا التاريخي، كانت تلك كلمات الرئيس، ونحن نقول لسيادته.. إننا نعاكدها يا سيادة الرئيس أن نكون دائما مساندين لبلدنا مهما حاول الغرضين وأصحاب التوايالشريرة».

حتى نفیق

نتوجه نحو شأن رياضي مع جلال دويدار في «الأخبار»: «بعض النظر عن نتيجة مبارياته سلبا أو إيجابا مع قطبي الكرة المصرية التاريخيين الأهلي والزمالك.. فإنه لا بد أن نعتزف بأن نادي بيراميدز أصبح ظاهرة إيجابية على الساحة الكروية المصرية، إن أداءه، سواء في حالة الفوز أو الخسارة يؤكد أنه يتوافق وما تقضي به نظم الاحتراف الكروي، لا جدال أنه بعد إضافة قوة لإلاء شأن الكرة المصرية والاستجابة لمتطلبات المنتخب الوطني. وبهذه المناسبة أذكر القراء بأنني أريدت ترجيحي بانضمام هذا النادي إلى حلبة السباق والمنافسة الكروية، في الوقت نفسه حذرت الأهلي والزمالك والنادي المصرية الأخرى، من أنه سيصبح منافسا قويا في بطولتي الدوري والكأس.. ما ذكرته لم يكن وليد الخبرة الكروية التي لا أنعيها.. وإنما توصلت إليها على ضوء أسماء اللاعبين المهرة المعروفين من كل النوادي، التي تعاقب عليها صاحب النادي تركي آل الشيخ، ليس هذا وحسب، بل ما تم توفيره للانطلاق بهذا النادي، وكان هناك أيضا اختيار الموقع للدرج الذي استندت إليه مهمة تجهيز وإعداد الفريق، إلى جانب الاستعانة بعدد من الخبرات المصرية في إدارة شؤونه، الحقيقة أن هذه الركائز الأساسية كانت وراء الدفع الناجح بنادي بيراميدز إلى المنافسة.. كان لا بد أن توضع كل هذه الأمور في حسبان وتقديرات النوادي المنافسة وعلى رأسها الأهلي والزمالك، لم يكن هناك وفي ظل منظومة الاحتراف أن يتسم استقبال هذا الانضمام بالتهكم وعدم المبالاة وأخلاق المشائل التي محورها توجيه الإساءات من مسؤولي الأندية ومشجعيها وكذلك الإعلام المتحيز.. إن ما حدث كان تجسيدا لغياب الروح الرياضية والفهم الصحيح للاحتراف وما تحتاجه الكرة المصرية من متطلبات للنهوض والتقدم».

بعضهم قالوا نعم

من بين السعداء بالتعديلات الدستورية يوسف القعيد في «الأخبار»: «بعد نجاح المصريين في القيام بعبور جديد لا يقل أهمية وخطورة عن عبور 1973، لا بد أن نتوقف أمام دالات يجب ألا ننسهاها في زحمة ما نمر به من أحداث.. كان الاستفتاء أهم مقربة من عيد تحرير سيناء. وكان الاستفتاء معاصرا لمؤتمرين إفرقيين عقدا في القاهرة. قدمت فيهما مصر طريق الخروج إلى المستقبل، والطريق الذي يؤدي إلى بد بناء السودان وليبيا بعد الإنكاث الذي جرى لهما. البطل الجوهري هو المواطن المصري، الذي أثبت نجاحه في مواجهة معركة التحدي والاستجابة. استجاب مصر ومن أجل مصر، أيضا لآيد من تحية قواثنا المسلحة التي وفرت حماية حقيقية للجان، وشرقتنا الباسلة وقضائنا الشرفاء وإدارة دولتنا الزهيدة.. تكاتف الجميع من أجل أن يتكثروا شهادة لعبور جديد، تطل به مصر على المستقبل، وتنبئ بمقبل الأيام، وتؤسس لعصر جديد، في اللجنة التي أدليت بصوتي فيها كان الموظف الشاب يعطيك بطاقة إبداء الرأي تحت سمع وصبر القاضي. وتذهب إلى وراء ستارة لتعلم ما

كداين الزفة

البداية مع أحد الغاضبين، عماد الدين حسين في «الشروق»: «لو كنت مكان الحكومة ومؤسساتها وهيئاتها وأجهزتها، لفكرت مليون مرة قبل أن أصدق بعض «كداين الزفة»، ولحرصت كثيرا، وأخذت حذري من أولئك النصابين الذين يهتفون كل لحظة بعبارة «تحيا مصر» عشرين وثلاثين مرة، فلنا أن ذلك سوف يرضي الرئيس والحكومة والأجهزة المختلفة، وبالتالي يعتبر جواز المرور لتحقيق أي شيء.. لماذا أكتب هذه الكلمات الآن؟ لأن عدد هؤلاء زاد كثيرا هذه الأيام، ويملأون المشهد العام، والأهم أن خطرهم يزيد كثيرا من وجهة نظري عن خطر الإرهابيين والمطرفين. والإرهابي والمطرف والكارد والعميل لا يخفي حقه في المجتمع والبلد. ويمارس نفسه وإرهابه وتأمره علنا، في معظم الأحيان، والأهم أنه يجاهر بموقفه، ويعرف معظهم، وبالتالي، نأخذ حذرنا منهم. لكن مشكلة «الهيئة»، أنهم يظهرون طوال الوقت، بأنهم الأحرص على مصلحة الوطن. تجدهم يتصدرون الصورة في أحيان كثيرة، ويصرخون بأعلى الأصوات «تحيا مصر»، حتى يوهوا الجميع بأنهم الأكثر حبا لهذا الوطن. شهدنا بعض النماذج التي كانت تفعل ذلك، ثم اكتشفنا أنهم مجرمون وفاسدون حتى النخاع، وسقط بعضهم في قضايا نصب وفساد متعده، خطورة هؤلاء أنهم يعيشون وسطنا، بل أحيانا يتبوؤون مناصب مهمة، وبالتالي فخطرهم أكبر، وضررهم مؤكد. هم يشبهون السوس الذي يختر في جسد المجتمع، ولا نعرف بضره إلا حينما تنهار الأسس والأعمدة، ويعدنا يحدث الانهيار الشامل لا قدر الله.. بالطبع ليس كل من يهتف «تحيا مصر» نصابا، هناك كثيرون يفعلون ذلك عن اقتناع وصدق، وحبا في مصر، متضمنين أن تكون في أبهى صورة وأفضل حال. وهناك البعض الذي يحب بلده جدا، لكن لا يهتف لها، خوفا أن يحسب على هؤلاء النصابين».

المشائلون

بمضي المصريون أيامهم الراهنة بين فريقين، أحدهما متفائل والآخر متشائم وما هو عبد العظيم حماد في «الشروق» يزيدنا بما عند: «كنا مجموعة من المهتمين بالشأن العام على مائدة غداء تكريما لضيف عربي كبير، كان وزيرا أسبق للخارجية في بلده، وهو أيضا من كبار المثقفين العرب، وكان بيننا عضوان بارزان جدا في لجنة الخمسين، التي وضعت دستور 2014، الذي جرى تعديله منذ أيام، ما كان بيننا وزيران مصريان سابقان، وزملاء صحافيون، وكان ذلك قبل أيام من بدء الاستفتاء على شروع التعديلات الدستورية، لم يخالج أحدا شك في أن هذه التعديلات سوف تمر بأغلبية مريحة، بعض النظر عن أي تحفظات، أو ملاحظات اكتفت الحوار حولها في مجلس النواب، أو في القضاة العام، ومن ثم كان السؤال الأولي بالتفكير فيه، والبحث عن إجابة له هو: ماذا بعد التعديلات؟ وبكلمات أوضح هل ستؤدي التعديلات إلى تحسين الحياة السياسية المصرية؟ أم سيبقي الوضع على ما هو عليه؟ أم ستزيد درجات الاستقطاب؟ حين يحدث علامات الحيرة، أو عدم القدرة على التوقع على وجود أغلبية باضرة إلى الجحيم، قال زميل صحافي واسع الإطلاع، إنه استمع من مصدر موثوق به لم يسمه، تحسنا في مناخ السياسة المصرية، وتعاملا أهذا مع الرأي الآخر، وانفتاحا نسبيا على القوى السياسية، لكنه استدرك بالقول إنه استمع إلى توقع مشابه بعد الانتخابات الرئاسية في العام الماضي، لم يتحقق، ولكن يبدو أن التفكير في الإسراع بتعديل الدستور أرجأ هذه الخطوة أو الخطوات، وبذلك يكون الأول قد أن تنفيذهما الآن. ما يذكر هنا الزميل أمام معددا لسا يتوقعه، هو بالأحرى ما أخبر به من المصدر، فهل مثلا تصفى نسبة كبيرة من حالات الحبس الاحتياطي؟ أم تعدل قوانين الانتخابات البرلمانية والمحلية؟ أم يسمح بظهور الرأي الآخر في الصحف وسوائل الإعلام كسياسة منهجية، ويرفع الحظر عن أسماء وشخصيات بعينها، وتراجع عمليات حجب المواقع الإلكترونية، ما دامت لا تدعو إلى عنف أو إرهاب، ولا تناصر الداعين إلى ذلك».

اختراع مصري

«تكررت مشاهد الرقص والموسيقى الصاخبة المصاحبة للانتخابات أو الاستفتاءات في الأعوام القليلة الأخيرة، كما اشتكت نادين عبد الله في «المصري اليوم»، «فعلينا يدعو اندفاع البعض بدون توجيه مباشر للرقص أو الهبة أمام لجان الاقتراع للتلال، فمثل هذه المشاهد تغير مر محب بها أو «افر لكثير من المتابعين، خاصة أن فعاليات الاقتراع، مهما كانت قناعات الأشخاص، ليست مبهجة إلى هذا الحد، والحقيقة هي أنه لا يمكن تحليل تلك بدون النظر إلى الجبال العالمة، وحالة المساحات العامة فيه، فيعكس الحال في مصر، تجدد في كثير من البلاد الأوروبية، أو حتى بعض الدول العربية، أن المواطن يمكن أن يستمتع بالمساحات العامة، في المشي في شوارع، بالجنائن، في البحيرات أو الأتھار بدون أن يتعرض لتدخل قهري من قبل الدولة، أو إلى تطفل أو تحرش من قبل المواطنين، فهذه المساحات العامة تتحول يوميا إلى واحات للفرش والمتعة الخالية من الرقابة وتعكير المزاج، فنصعب بؤرا لتخريج الطاقات الإنسانية الإبداعية، وهو أمر يحدث بشكل متناغم ومنطقي، حتى إن لم يكن منظما، فالأصل هو أن المجال العام مساحة للمواطن يمتلكها، ويستمتع بها، وليس للدولة أن تتدخل خوفا من تجهم الناس حتى ولو لأسباب فنية أو اجتماعية، والحقيقة هي أن الأمر لا يقتصر على الدولة فقط، بل أيضا على تفعل المواطن مع المساحات العامة التي بات أغلبها غير أمن خاصة للنساء، فالتطفل مثلا على أي مجموعة تستمتع بالجنائن أو أمام النيل أمر معتاد، ويزداد الأمر سوءا لو كانت امرأة. فالشارع ليس من حقها، كما ليس من حقها أن تردى ما تريد فيه، فهل يمكن أن تتحول أي امرأة في شارع من شوارع المحروسة فقط كي «تشم شوية هوا» أو كي ترقه عن نفسها، بدون أن تتعرض للمعاكسات».

سيناء ننظرنا

«37 عاما مضت على تحرير سيناء من أياب الاحتلال الإسرائيلي، وللاسف الكثير منا، كما يعترف عبد الله العربي في «اليوم السابع»، ليس له من هذه الذكرى العطرة – في أيامنا الحالية – سوى مشاهدة الأفلام المعروضة احتفالاً بها، ويخفى على الكثير كواليس غاية في الأهمية عن تلك الأحداث وما قبلها، ويجهل الكثير أن سيناء يوميات الحرب، وما قبلها لم تنته حتى الآن. ما يجب أن نعلمه جميعا أن الحرب على مصر لا تنحصر في احتلال الأرض فقط، فحتى بعد تحرير سيناء منذ 37 عاما، لا أننا ما زلنا نواجه قوى شر جديدة، منها العلوم ومنها الخفي، جميعها يسعى لتكدير السلم والأمن وتعطيل مسيرة التنمية، ويسعى لنزج بنا إلى غياهب أسوأ وأشر من الاحتلال. انطلقت مبادرة التنمية الشاملة في سيناء، في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، لتقضي على فلول الإرهاب

أشباح آسيا جبار في ليوبليانا



سعيد خطيبي*

وأدبها يتصادف أيضاً مع معرض مهمٍّ، في واحد من متاحف المدينة، يعرض أرشيفاً بصرياً وكتابياً مثيراً عن الجزائر، ما قبل وبعد الاستقلال (1962). وتضيف كاتيا زاكراتشك: «بدأ الاهتمام بالجزائر من أدبها الثوري»، كانت تلك فاتحة عقود مولية من الترجمات، ومن الاهتمام بأدب جزائري، يعاني من التضييق في الداخل، لكنه يلق ترحيباً في الخارج، حيث تكفي الإشارة إلى أن غالبية كتب آسيا جبار التي أعطت اسمها أكبر جائزة أدبية في البلد، تأسست عقب دفنها، نشرت في الخارج ولم تستورد إلى الداخل، ويتوجب المرور بدور نشر أجنبية إذا أردنا قراءتها.

عودة آسيا جبار، برفقة «نساء الجزائر في مخدعهن» تثير سؤال تلقى الأدب الجزائري في سلوفينيا، المكتظة بترجمات من ثقافات ولغات أخرى، وإن كان للجزائر ركن صغير في اهتمام القراء والنقاد، فهذا لا يعني أن نفرح بقدر ما يجب أن نُعيد التأمل في تصدير نتاجنا الأدبي للخارج. لقد تساءلت آسيا جبار في نهاية رسالتها تلك عام 1985: «هل الكتابة ضربة حظ أم ضرورية» بدون أن تقدم إجابة تأمة عن ذلك السؤال.

صحيح أن حظاً لعب دوراً في الترويج للأدب الجزائري في الخارج، مالت السياسة بتقلها في تصدير ذلك الأدب، في الماضي، أما حاضراً، بعد عقود من تدهور الحال العام، قبل اندلاع ثورة 22 فبراير/شباط، التي لم تكتمل، هل يستطيع الأدب أن يتكل على نفسه فقط في الترحال؟

* كاتب جزائري



آسيا جبار

الذي فتح شهية قراء هذا البلد، العالق بين جبال الألب، في وسط أوروبا، فهو «المعذبون في الأرض» لغزائز قانون، الذي تعددت طبعاته، منذ صدوره قبل خمسين سنة. وتوالت أيضاً الترجمات الشعرية لملك حداد وبشير حاج علي، ثم أنطولوجيا للأدب الجزائري، ضمت مختارات لأهم أسماء جبل الخمسينيات من القرن الماضي: أنا غريكي، مولود فزون، كاتب ياسين، جان سيناك، إيمانويل رابلس، مولود معمري وغيرهم. الأدب الجزائري كان الأكثر حظاً مقارنة بالجارين تونس أو المغرب، في الترجمات في سلوفينيا، ويرجع السبب في ذلك إلى تقارب تاريخي وتقاطعات اجتماعية بين البلدين.

منذ صدور ترجمة مجموعة آسيا جبار إلى السلوفينية، لا نكاد نسمع سوى عنها: ندوات حول الكتاب وأحاديث وصوارات عنها في الراديو، ومقالات في الجرائد، فهناك شيء يشد قراء هذا البلد الصغير إلى الكتابة الجزائرية، تماماً مثلما حصل قبل 18 سنة حين صدرت ترجمة لروايتها «الحب، الغانتازيا». هذا الاهتمام المبالغ بالجزائر الآن

والمغربية، التي ترجمت إلى السلوفينية. العلاقة الأدبية بين الجزائر وسلوفينيا، بدأت من مطلع الستينيات، تحت تأثير حرب التحرير، وارتداداتها الخارجية،

وبسبب تقارب زعيم يوغسلافيا آنذاك، تيتو مع الحيط العربي، تحت مظلة «دول عدم الانحياز»، هكذا انعكس التقارب السياسي على نتاج المترجمين. وإذا كان -لحد الساعة - لا يوجد أي كتاب سلوفيني، ترجم في الجزائر، فقد ترجم السلوفينيون -من جهتهم- مؤسسي الرواية في بلدنا. بدءاً من ثلاثية محمد ديب «الدَّار الكبيرة، الحريق والنول»، ولم يقتصر الأمر على كتاب باللغة الفرنسية، وإن «ريح الجنوب»، أول رواية جزائرية باللغة العربية، ترجمت للسلوفينية أيضاً، بل إنهم أيضاً ترجموا مسرحية جزائرية، تكاد تكون منسية اليوم، وهي «اطفال القصبة» لعبد الحليم رايس، وصدرت سلسلة في جريدة محلية. أمّا الكتاب الجزائري



كاتيا زاكراتشك

ككاتب، بعد تجربة قصيرة، لكنها لافتة في السّينما، وهذا الكتاب الذي فصل بين مرحلتين من حياتها، لا يزال بطاقة تعريف لها في الخارج. وترجمته الآن إلى السلوفينية تُعيدنا إلى سؤال أنه مهما نشر كاتب من أعمال (كما هو حال الكاتبة الجزائرية) فما يتروّسب في ذاكرة الآخرين هو فقط كتاب واحد أو اثنان في أحسن الحالات. حسب المترجمة كاتيا زاكراتشك، هذه ليست المرة الأولى التي تترجم فيها «نساء الجزائر في مخدعهن» إلى السلوفينية، فقد ترجمت، في أوائل الثمانينيات، القصّة الأساسية من الكتاب التي تحمل العنوان نفسه، ولكن عن الإيطالية وليس الفرنسية، وهذه المرة الأولى التي تنقل فيها المجموعة كاملة، عن اللغة التي كتبت بها. مع ذلك يمكن القول إن آسيا جبار هي الكاتبة الجزائرية الوحيدة

«لماذا أكتب؟» تساءلت آسيا جبار، في رسالة نشرت في مجلة فرنسية عام 1985، قبل أن تجيب: «أكتب تجنباً للموت، أكتب تقادياً للنسيان... أكتب على أمل ضئيل لأترك أثراً، ظلاً، خربشة في رمال متحركة، في غبار مُتناثر، في صحراء شاسعة». مَوّت أربع سنوات على رحيل الكاتبة (1936—2015) ويبدو أنها نجحت، فعلاً، في تجنب الموت، الكتابة أنقذتها. فقد صدرت مؤخرًا، ترجمة لمجموعتها القصصية «نساء الجزائر في مخدعهن» إلى اللغة السلوفينية، وهي مجموعة نشرت قبل حوالي أربعة عقود من الآن.

أن تصل أعمال آسيا جبار إلى لغة صغيرة في عدد مستعملها، مثل السلوفينية، لا يتجاوزون مليوني متحدث بهذه اللغة، فذلك، حقًا، انتصار على موت النص، وجدار عازل تقيمه الكاتبة، يفصلها عن النسيان ويطلق في عمر ما كتبت.

مجموعة آسيا جبار تقتبس عنوانها من لوحة أوجين دولاكروا الشهيرة، تتقاطع معها، كي تسرد التفصيلات التي نراها فيها، وتتكرر حكايات لنسوة الجزائر العاصمة كي توسّع من زوايا النظر إلى تلك اللوحة. إنها مقابلة بين الأدب والغن التشكيلي، مُحاورَة صامتة بينهما، تخرج منها نسوة وقصص، يتكلمن بدل أن يقيّن حبسبات الصورة التي أطرّها دولاكروا في الأعوام الأولى من احتلال الجزائر. وعلى عكس الفنان الفرنسي، فإن آسيا جبار لا تقيّد نساءها في لحظة تاريخية واحدة، لا توثّق حركتها في زمن ثابت، بل تفتح لهم نافذة النظر على مصراعيها، تحرّزهم من هزيمة مدينتهم أمام المحل، وتطيل حبل حكايات ما قبل الاحتلال، إلى إبان تلك الفترة وصولاً إلى الاستقلال وما بعده.

عندما أصدرت آسيا جبار «نساء الجزائر في مخدعهن» كانت تعلن نهاية القطيعة، فاصلة تنهي بها سنوات الهجر، فقد توقّفت عن الكتابة والإصدارات في العام الأخير من الستينيات، وأعادتها نسوة الجزائر إلى مهنتها الأساسية

كواليس البوكر العربية عام 2019

ويمكن أن أقول الشيء نفسه عن «النبيذة» لإنعام كجة جي. فهي رواية مكاشفات ومصارحة. وتبدأ من أجواء الصالونات لتدخل لاحقاً إلى أجواء المخاع وغرف النوم. وبهذه الطريقة وضعت كل شخصية أمام نفسها لتكتشف أسباب السقوط والخسارة. وأعتقد أن «النبيذة» كانت بمستوى «الحفيدة الأمريكية»، و«طشاري» للكاتب نفسها. فهي رواية عن النخبة، ولكن أيضاً عن أقول المنطقة وانحارها. لقد تمكنت كجة جي في هذه الثلاثية أن تعيد إلى ذهن تجربة جبرا، بما عرف عنها من مزاجية بين خسارتنا لأنفسنا وخسارتنا للآخر.

وهذا هو موضوع روايات هدى بركات الفائزة بدورة هذا العام. إنها تعود بالذاكرة إلى لحظة الانفجار لتساعدا على استخلاص العبرة المناسبة. وتبدو لي شخصياتها مهمومة مثل أي تمثال من الجليد. فهي مكتشفة للشمس الحقيقة ولكنها تهرب منها. ولذلك هي عرضة للزوال والذوبان. وموضوعها المتكرر عن حلقات الحروب الالامتناهية في لبنان



الجائزة العالمية للرواية العربية



ليس دليلاً على عقدة تثبيت بمقدار ما هو تأمل رواقى في آثار تلك الحروب، على كافة الأصعدة وبالأخص على صعيد البند اللازمة لتكوين شخصية متوازنة ومستقرة. ومن هنا يمكن النظر لرواية سقطت من القائمة القصيرة وهي «ليالي العصفورية» لواسيني الاعرج. لقد أعاد واسيني بروايته للذهن الخاضع الذي مرّ به جبران قبل مي زيادة. فقد تعرض لتهمة الجنون مثلها، لكنه لم يدخل المصحة بسبب هجرته المبكرة إلى أمريكا. إن هذه الرواية هي من أجمل كتابات واسيني. كما أنها عمل عن الحرب المستعرة بين القديم والجديد. وأجد أنه

أسدل النافذة في الليلة التي أنت معي، لا أريد أن يأتي النهار بأبى أيضاً أغلقة لست أرتاح ولا أسمع إلا رنة خطاك، ولو أعرف أن فيروز سترعل مني أرجع في الشتاء باردا إليك بعد أن لغحت الكثير من النساء في الصيف.

هذه الأصابع تثيرني تدير الملعقة في شاي الفجر كأنني أموع مثل السكر حين تلمس بفتحج نوبك الشفات وجسدي لا ينسى أن يضع أمامه مرآة لتمشيط الضوء

وإيصال النار الباردة إلى تلك المرأة التي نصفها هواء ونصفها ماء، وتهيل التراب في النار مثل النعاس، يسمع موسيقى الفجر تحت زراعيها والبحر في غسقه المنتشي يصعد ليفرك حلمتي سماء تهرب أمام هواء لا يرحم، تنهداتها وهي تقذف الماء على شفتيه. وكطلف يصغى إلى انثيال دفء الحليب إلى عطش القديس لليل بلا مأوى ونعاس.

لن أرجع ما معنى أن أعيد ترتيب خسائري لن أزجع امرأتني بتكرار الليلة الأولى في انهيارى الأول، وترتيله افتتاح المناولة الجسدية المزهولة، ساذهب إلى مكان آخر منذ عشرين سنة أنست



صالح الرزوق*

استطاع أن يضفي على مي زيادة عدة أبعاد لم يسبقها لها أحد...

أولا روح الممانعة التي رفعت مي من مجرد مثقفة وشخصية صالونات إلى رمز درامي.

ثانيا دورها التنويري الذي كان مختلفا عن عقلية العقاد ورومانسية طه حسين. وحسب الرواية اختارت مي أن تتعامل مع الثقافة والعقل، على أنها جزء من تجربتها ضد واقع الجمود والتخلف. يعكس العقاد الذي تعالى على واقع، أو طه حسين الذي تخيل أن الافتراضات النهائية هي بديل عن الواقع المادي للموس.

ثالثا وأخيرا مضمونها الاجتماعي الذي كان سببا في أزمتهما الصحية. وقد استغل واسيني هذه النقطة ليرسم لوحة معبرة عن أسباب تدهور وانحلال الاستقطابية العربية. وبظني إنه أشار لمسؤولية هذه الشريحة عما وصلنا إليه من خسارات وفوضى. وجنّ من سوء كان مديرا أو نتيجة أعراض سريرية هو رمز عن منعطف عصر النهضة وما رافقه من مخاض. ويتجبرر البليطة المعروفة وين جين أويان: كان الجنون في الرواية العربية، هو التعبير العميق عن مشاعر الاعتراّب والضعف التي مرت بها الأمة. خلال سعيها لتأسيس دولتها المنتظرة التي تحولت من يوتوبيا إلى حالة من القهر والقمع والتجزئة*.

لقد كانت روايات هذه الدورة متميزة على وجه الإجمال. وشهادة التقدير التي كتبها هدى بركات لا تقلل من شأن الأعمال المنافسة والتي أفرّح أن تجد من يتوهم بها سواء بالترجمة أسوة بالرواية الفائزة، أو بعقد ندوات تكريم وتقدير.

* انظر كتابها: «سياسة الحنين واتجاهاته في الرواية العربية»، منشورات دار نينوى دمشق، 2017. ص 150 وما بعد. فصل: سيمولوجيا الجنون.

* كاتب سوري



زهير بردى*

تزيّرين جسدي بوجه مستعار ما كنت أعرف بأن أمسك لأن الثاني مني بعد أول خسارة كان يأتي إليك بدلاً عنّي.

هذه الرموز لا تؤلّني. ضعها في أي موضع آخر. ليس لك من حرج. ضعها على الورد في الليل. في حملة امرأة تدرت على القمص في عري رجل يائس يقلب أوراق خسائره الفادحة بعد نصف الليل، وأمرأته تنام تحت جسدرجل آخر في برد شجرة وضعت في مكان لا يصلح في لوحة تكست في طرقتها السوداء جثث متسخة تهمس لحفنة ماء ضع جسدي في الخارج واذهب إلى امرأة تستسلم بسخونة لشهوة روحك.

* شاعر من العراق

شعرية المعجم
أفقا للقراءة

رشيد المومني*

يتدخل المعجم الشعري بشكل مباشر، في توجيه العلاقة القائمة بين النص وقراءاته، حيث يمكن أن يكون بمثابة جسر متماشك يساهم في تفعيل هذه العلاقة، كما يمكن أن يتحول إلى هوة عميقة تفصل بين الطرفين. وهي الحالة التي يحيلنا فيها المعجم ذاته، على مسارات شعرية شخصية أو غريبة، تشكو بفعل استنزافها من خفوت إشعاعها وجاذبيتها، ما يحولها إلى مجرد أطلال موشحة، غارقة في رطوبيات الدالية. ومرد استنادنا إلى هذا الاقتناع، هو تعاملنا مع التجربة المعجمية، ضمن خصوصيتها الحياتية والإبداعية، التي تعاش عادة بمكايدها المعرفية الكبيرة والعمية، وبارتجاجاتها الانفعالية للناظرين والجمالية، التي تنحرف آثارها المضيئة في تضاريس النصوص، وبالتالي فإن استعادتنا المفاجئة لبعض مكوناتها من أرض النسيان، وبعد مضي أزمنة طويلة على كتابتها أو قراءتها، تحدث في الذات ردود أفعال ملتبسة، باعتبار أن قوة الاستعادة، تشمل قدر قليل من الحسيات التي عفا عليها الزمن، والتي قد تشمل مثلا، نسبة غير مبررة من ضوء الذاكرة الشجع، التي تلتزم على حاشية عتية النسيان، وبقياء الغبار الذي أثارته قوافر أرق فكري. أو هديل حالات روحية تطل من شرفة الأفق، ولربما كذلك، مطالع انتشاءات على ضفاف رمزية، وروائح احتراقات متسربة إلى القلب

ومن المؤكد أن الاستعادة المبالغه لملامح تجربة معجمية موسومة سلفا بحدّة اغترابها، وباحتمال فتاتها الوشيك، توقظ في الدواخل أرتالا متتالية من بنيات ذلك المعجم، الذي كنا نتوقع أننا واربناه منذ أزمنة غابرة، لا رجعة فيها. وهذا الإيقاظ لا يخلو من تداعياته المناقضة على الحركة العامة للدلالة المعجمية، التي يمكن أن تساهم في تحقيق تصالح بيت روح حياء جديدة ومغايرة في أوصالها، كما يمكن أن تؤثر في استحداث قطيعة، تخضعها لمحوها، يؤدي إلى تفكيك كل الملابس النظرية التي سبق أن ساهمت في ترسيخ حضورها. بغاية اقتراح بنيات جديدة، يكون لها دورها الكبير في حفر منعطفات جديدة، ولا متوقّعة، بين تضاضيف التجربة، انسجاما مع الشروط التحفيزية الزامنة لها، والمقترنة عادة بمرجعيات اليومي والمعيش، أو بأخرى. ذات طبيعة نصية ومعرفية.

تأسيسا على ذلك، يمكن القول بأن المنعطفات التي تحدث عادة في تجارب الكتابة ككل، خاصة الشعرية منها، تشغل ضمن هذه العلاقات المعجمية. علاقات تكون عادة موسومة بتوترها، ومستقاة من معاشية الكاتب، أو الشاعر لأحوال. وتوالت مجتمعية وفكرية، من شأنها إيقاظ وحداث معجمية، تتحكم بشكل أو بآخر، في توجيه مسار اختياراته. فالكاتب هي في العمق، حياة لغوية بامتياز، حيث يصح القول، أن ما نواريه منها في مقابر النسيان ليسبب أو لأخر، يظل محتفلا بحضوره، منتظرا لحظة انسجاسه، مثل ما الأعماق السعيد باكتشافه لزرقه العتيق، الذي سبق له أن أنجز مهام قول ما، كان من قبل مشروطا بخصوصيته الزمنية. على غرار أي حياة فكرية أو إبداعية، سبق لها أن صيغت في قالب معجمي، يمتلك استراتيجيته الخاصة والشخصية، التي يعقد بها تحالفاته وتواطؤاته مع مختلف المقامات والسماقات، بهذا المعنى، لا يكتفي المعجم بأن يحمل صفة ما يتعارف عليه بالرجل نفسه، أي الكاتب أو الشاعر الذي دأب على توظيفه، لكنه فضلا عن ذلك، يصبح دليلا إلى ماهية الزمن نفسه، الذي ينتظر لحظة انسجاسه من قبل هذه الكتابة أو تلك، بصيغة الثابتة أو المتحولة، انسجاما مع رؤية الكتابة له، حيث يمكن القول، إن المعجم هو الزمن نفسه. عدا ذلك، فإن فرادة الكتابة، تنضج من قلب الزم إلى المختلف، الذي لا يطمئن الى مكان نصي ثابت، أو إلى حياة معجمية ثابتة، ومعرضة باستمرار لاستنفاد



ذاتها في ضيق الدائرة المغلقة لرتابة التكرار. وهذا الزمن المختلف، يعلن عن حضوره بفعل مطلب أساسي، يمثل في قوة النسيان، وفي جمالياته المتحررة من سلطة النموذج، وكذلك بفضل ترحيل بذور وفواته الجسد والروح. إلى أراض أخرى بكر، مستكشفة للنو، باعتبار أن الكتابة، تحتاج باستمرار إلى فقد مضاعف، يعيش معه الشاعر محنة ومتعة فراغ عييته من حضور معجمي، ما يؤلب قناعاته على ذاكرته اللغوية، ويحفزه على الزواج عن مزال تلك البنيات اللغظية المتقادمة المهددة باحتمال استنفادها لطاقتها، نتيجة ملازمتها الخائقة نظمة تلك الدوائر التخريبية، التي تتعطل بموجيها، البوصلة المفغية إلى منازل الاختلاف الدالي والجمالي، إنه النزوح الفضي بالكتابة إلى التواجد خارج المنزل المعجمي الميت والبتلزل، الذي تعوث التجارب السكونية على الإقامة فيه.

انفلات الكتابة من يؤس المعجم الجاهز، هو الحافز المركزي للبحث عن إقصات ومواقع جديد، ودلالات مختلفة، تكون بمثابة التجديد الفعلي لحياتك، وأنت تعيش تفاصيلها، جسدا وروحا، كما تكون المجال النموذجي للبحث عن تلك اللغة المؤجلة، التي لن تمل أبدا من تعقب أطيافها المتضعة عليك، وهي تدمن تجريب مختلف ما تتمتع به من إمكانيات، موحية باحتمال تعامهاها وتطابقها، مع تفكك التعبيري

المنظر، ولو على سبيل الوهم، إن البحث عن المعجم الحي والغاير، يندرج ضمن إطار التواطؤ الضمني مع شعورية ذات لم تعد مجبرة على التفاعل مع ما يقع خارج دائرة قناعاتها الجمالية، ومع ما يقع بعيدا عن مدارات أسسكتها المعرفية، التحكمة عليها في إنتاج التجديد المعجم، وفي تحيين استراتيجياتها التعبيرية، كما أن تجاّوز الأسئلة المعرفية لاتنها، يلغي المعجم بمال يعد منسجما مع دينامية بنياتها، فالعزفة تلعب دورا أساسيا في تغيير زوايا النظر، وفي طي مسحات قيم ومفاهيم وقناعات استنفدت مهامها، حيث ما من بنية تعبيرية، إلا وتكون دليل الذات إلى فضاء معجمي مختلف، يحيل علينا على انتمائه إلى فضاء معرفي، لا يكون بالضرورة معنلا، وفي متناول القاريات الكسولة، لفرغة من طاقة المعرفة والفعل. وذلك بالنظر إلى تخفي هذه البنية، وراء الدوامات التي يحدنها فرع محتمل من فروع معجمها، حيث توجد إلى جانب المجرى العام للمعجم، تفرعاتها الخاصة، التي تهدي إليها العين الخبيرة، المؤهلة لرؤية ما يخفيه المعجم المتكاد والمستطلل، في عوامل ملوثة للهواء التعبيري. ومن المؤكد، أن أزمنة الكتابة المؤقتة، هي أزمنة البحث عن البنيات التعبيرية الملائمة لذلك الشيء المنقرد، الذي لا يمكن أن يكشف عن تعدده، إلا من خلال تعدد البحث عن الاحتمالات الدالية الكاملة فيه. ولعل هذا التعدد، هو أحد المسالك الأساسية، المفضية إلى الكشف عن أثر الدلالات الحية التي طمستها البنيات المعجمية الميتة. إن الأمر يتعلق هنا بلعبة التنسيل والتجديد المكوي، والطبيعي للعناصر المنفتحة على طاقة الحياة، التي لا تستمر إلا من خلال إجهاضها/تنظيفها، لما يتركها في أحشائها من زوائد، تستمر هي أيضا، ويتغير من العناد في الإعلان عن وجودها، إما بوتيرة مستمدة من طاقة الحياء، أو بأخرى، منتزعة مع طاقة الموت.

إن المعجم بوصفه جمعا مضاعفا واختيارات، يشتغل عليها على الطرسيقية ذاتها التي تشتغل بها أضداد المعيش، بما تتلصق من مقسومات التجدد والانبعث، أو بما يجعلها أسسيرة دائرة التكرار المفرغ من حياته، كي تنفرد بالكتابة الشعرية العميقة في نهاية المطاف، بأسرها المتعددة بين نخوم معاجم وخطابات، تضيق باتساعها وبخصوصيتها الحدود.

* شاعر وكاتب من المغرب

زيادة في أعداد الأفلام المشاركة في مهرجان الجونة السينمائي المصري

أيلول المقبل. ويشمل كما وكان المهرجان قد عرض في دورته الثانية، 74 فيلماً، مثلت 42 دولة. وحازت الأفلام الفائزة جوائز تقدر قيمتها بأكثر من 220 ألف دولار أمريكي، في مسابقات المهرجان المتعددة. كما منح المهرجان أيضاً جائزة الإنجاز الإبداعي، لعدد من الأسماء السينمائية البارزة، الذين ترك عملهم السينمائي علامة لا تمحى في المجال السينمائي، وهم المنتجة التونسية الراحدة درة بوشوشة، والمخرج المصري داوود عبد السيد، والممثل الأمريكي الأيقوني سيلفستر ستالوني.

وكرم المهرجان، في دورته الفائزة أيضاً، أسماء مخرجين راحلين، من خلال برنامج استعادي خاص، هم يوسف شهابين، بمناسبة مرور 10 سنوات على رحيله، وانجمار بيرغمان، بمناسبة مئوية ميلاده، وفيدريكو فيليني، بمناسبة حلول ذكرى رحيله الـ 25 فى أكتوبر/تشرين الأول 2018، وشمل البرنامج عروضاً لأهم أفلام المكرمين، ومعارض للمصاات أفلامهم الداعية (الأفيشات)، وحلقات نقاش حول مجمل أعمالهم.

ELGOUNA
FILM FESTIVAL

شعار المهرجان

في جذب أهم أفلام العام، التي شكلت طليفاً متنوعاً من الاختيارات – بداية بالأفلام التي حازت جوائز عالمية وشهرة نقدية واسعة، وصولاً إلى الاكتشافات السينمائية الجديدة – لتحظى بعرضها الأول في منطقة الشرق الأوسط، من خلال مهرجان الجونة السينمائي. ويشكل هذا النجاح، قدراً أكبر من المسؤولية الملقاة على عاتقنا للحفاظ على جودة اختيارنا للأفلام، والتطوير منها. يضيف المدير الفني للمهرجان،

يذكر أن الدورة الثالثة من المهرجان ستقام في مصر في الفترة من 19 إلى 27 سبتمبر /

القاهرة – «القدس العربي»

قال مدير مهرجان الجونة السينمائي انتشال التميمي إن باب التقديم للأفلام المشاركة في الدورة الثالثة من مهرجان الجونة سيظل مفتوحاً حتى 22 يوليو/ تموز 2019، وكان باب التسجيل قد تم فتحه في 24 الشهر الحالي، مشيراً إلى أن التسجيل متاح للأفلام من جميع الأشكال، والأنواع السينمائية روائية طويلة وثائقية وروائية قصيرة.

وأضاف: «إن الهدف الأسمى لعملية البرمجة، واختيار الأفلام، هو خلق تجربة خاصة ومميزة لمهرجان الجونة، والتي تمتع وتثري صناعة الأفلام والجمهور على حد سواء. نحن محظوظون بخبرة ومعرفة فريقنا بمشهد صناعة الأفلام وصانعيها عالمياً ومحلياً مما يتيح لنا مجالاً واسعاً من الاختيارات المتعددة». وقال أمير رمسيس، المدير الفني للمهرجان، «تشير زيادة أعداد الأفلام المقدمة للدورة الثانية من المهرجان، عن مثيلاتها في الدورة الأولى، إلى نجاح فريق البرمجة،



مسلسل «مملكة إبليس»

مسلسل مملكة إبليس من بطولة رانيا يوسف وغادة عادل وأحمد داود وإيمان العاصي وخالد أنور وكريم قاسم ومحمود الليثي وسلوى خطاب وصبري فواز ومحمد جمعة وأسماء جلال، وهو من تأليف محمد أمين راضي وإخراج أحمد خالد موسى، وإنتاج طارق الجنايني. وتقدم رانيا يوسف شخصية «حنين»، وغادة عادل في دور «أزهار»، وتجسد إيمان العاصي دور «الديدا»، وتأتي سلوى خطاب في دور «كاسيه»، وأحمد داود في دور «الخواجة»، وتانسني صلاح «دوسة»، ومحمود الليثي «العجوز»، وخالد أنور «بودي»، ومحمد جمعة «مخير».

وثائقي يستعرض تاريخ مسرح أبولو ودوره البارز في إثراء ثقافة السود

■ نيويورك – أ ف ب: بات مسرح أبولو في نيويورك، الذي شكّل منصة لانطلاق مسيرة نجوم عالميين، من أمثال بيلي هوليداي وجيس براون ولورين هيل، محور وثائقي يستعرض تاريخ هذا الصرح الفني الشهير. وقدم العرض الأول من «دي أبولو» خلال مهرجان تريببكا السينمائي. وهو يتمحور حول مسار تحول هذا الموقع الذي يكتسي رمزية كبيرة في حي هارلم من ناد للعرض الترفيهية في بداية الحرب العالمية الأولى إلى صرح فني خطا فيه الكثير من الموسيقيين خطااتهم الأولى في الثلاثينات واستحلال معقلا للفنانين السود الذين كانوا رأس الحربة في مكافحة التمييز العنصري.

ولا يزال أبولو حتى اليوم يزخر بالفرض الواعدة والتنوع، بحسب ما قال الممثل روبرت دي نيرو الذي شارك في تأسيس مهرجان تريببكا، قبل عرض الفيلم. وصرح الممثل المعروف بنقده اللاذع للرئيس دونالد ترامب «في هذه الأوقات العصبية التي تقوم خلالها الحكومة بتأجيج الانقسام والتمييز، نؤكد رفضنا لذلك من خلال وجودنا هنا». وأردف دي نيرو الذي أسس مهرجان تريببكا سنة 2002 لمساعدة نيويورك على النهوض بعد اعتداءات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2011 أن «أبولو هو نيويورك».

ويستعرض الفيلم المزمع عرضه هذا الخريف عبر «أتش بي أو» تاريخ هذا الصرح العريق الذي يعدّ رمزاً للحسن الفني والابتكاري خصوصاً في أوساط السود.

ومن بين الفنانين الذين حطّوا رحالهم فيه، نجم السول جيمس براون الذي سجّل فيه أحد البومات «التسجيلات الحية» الأكثر شهرة في التاريخ مع أغنية «ساي إيت لاود، إيت بلام أند آيم براود» حول اعتداء أسود بأصوله التي اخذت النضال من أجل الحقوق المدنية في فترة مفصلية من تاريخ الولايات المتحدة.

وقال المغني ومنتج موسيقى السول سموكي روبنسون (79

في عالم البوب المتقلب المغنون يلعبون بالنعوع بين الذكر والأنثى بهدف التغيير والنجومية

■ لوس أنجليس – د ب أ: هناك تساؤل رده المعجبون بالمغني النمساوي الشهير كوشيتا ورست عندما فاز في مسابقة الأغنية الأوروبية «يورو فيجن»، وهو يبدو كرجل في هيئة النساء، وأصعاً لحية وكأنه يجمع في صورته بين الجنسين، ويقول التساؤل للفنان إلى أين تنطلق بعد ذلك؟

وهذا ما واجه المغني توماس نيويوثر والذي يعرف أيضاً باسم كوشيتا ورست (وعني حرفياً الرجل وراء الححية)، بعد أن فاز في مسابقة «يورو فيجن» التي نظمت عام 2014 في الدنمارك بأغنيته بعنوان «انبعث مثل العنقاء»، والآن يؤدي هذا المغني النمساوي بهويتين الأولى كوشيتا التي تعني «ديفا»، أي المغنية الشهيرة المولعة بنجوميتها، والثانية ورست التي تمثل شخصية لها ملامح ذكورية أكبر وتميل إلى الأشياء غير البشرية للآلة الجنسية.

غير أن مظهر هذا الفنان النمساوي لا يثبت على حال، ولم يلبث أن شهد مزيداً من التحولات، فظهر برأس حلق في قاعة حفلات أوبرا فيينا في شباط/فبراير الماضي، وبدأ في حفلة الغنائية الأخيرة وهو يرتدي حلة سوداء صمت من تسعين مفاط، وظهر في صورة مخالفة في مقطع الفيديو الذي يصور الحفل الغنائي الذي أدى فيه أغنيته الجديدة منفرداً وعزفها «أضربني»، والتي يقول في مطلعها



لينيدي بوي

«أضربي بطاقات الرصاص التي تصنعها في رأسك وبالآل الذي تشعر به»، ففي هذا الحفل الغنائي بدل نيويوثر خصلات الشعر الطويلة بنية اللون التي تظهر بها أيام مسابقة اليورو فيجن ليحل محلها شعر أشقر قصي قصير ولحية. ولا يعد نيويوثر أول مغن يعيد اختراع طلته التي يبدو بها أمام الجماهير في الحفلات الموسيقية، ولن يكون هو الأخير في هذا الاتجاه. غير أن هذه العملية تشوبها المخاطر، وهنا يدور السؤال: إلى أي حد يمكنك أن تغير صورتك بدون أن تبعد عنك قاعدة المعجبين الحالية؟ وأولئك الذين استطاعوا بنجاح أن يحققوا هذه المعادلة الصعبة يتعاملون مع إعادة اختراع الذات، ليس كمنتج ثانوي وجانبي ولكن كعملية تمت دراستها والتفكير فيها بعناية شديدة حتى تدخل مرحلة التنفيذ، بل إنهم حتى يعتبرونها من الأشكال الفنية.



كوشيتا ورست

وربما يكون أفضل مثال على ذلك هو المغني البريطاني ديفيد بوي، فخلال جميع مراحل نشأته الفني متعدد الأوجه والمظاهر، أعاد هذا الفنان اختراع طلته وأيضاً موسيقاه وأغانيه، وكان التحول في اتجاهاته الغنائية على الدوام متكاملة ومقنعة، سواء من فترة أغاني الهيبى الجديدة من نوعها إلى الاتجاه الغنائي الذي كان يرتدي فيه الغتون ملايس وأحذية غريبة، لا تبدو أنها رجالية أو نسائية وإنما تتم عن الأدوار غير التقليدية بين الجنسين، ومرورا بأغان ذات أنغام حادة، وصولاً إلى الأغاني التي تعبّر عن الرجل الناضج الطبيعي.

وليس من سقط القول أن أحد أغاني بوي الشهيرة أطلق عليها اسم «تغييرات»، ولم يكن هناك مدير خبير وعارف يقف وراء بوي ليخطط لكل هذه التحولات والتغييرات، بل جاءت عمليات إعادة الاختراع من الفنان ذاته. وكما قال بوي ذات مرة في مقولة شهيرة «لا أعلم ما الخطوة التالية التي سأقوم بها بعد ذلك، ولكني أعاد بالآ تكون مثيرة للفضج». وتعد المغنية الأمريكية الشهيرة مادونا أحد النماذج البارزة لإعادة الاختراع والتجديد المستمر في المظهر

والأداء، حيث شهدت حياتها الفنية المستمرة لمدة 40 عاماً تغيرات وتحولات منذ أدائها أغنية «فتاة مادية»، لتتخذ طلة تشبه مارلين مونرو، ثم لتبدو ملكة للديسكو إلى النضج في فيلم «إيفيتا»، وبعد ذلك تتخذ مظهر مدنية تعارين رياضية (أيروبيكس) إلى فتاة ريفية رومانسية ومهذبة، وظلت المغنية مادونا التي احتفلت بعيد ميلادها الستين العام الماضي تنتهج الأسلوب الانتقائي

بالمثل مع أغانيها لتحفل أيضاً بالتغييرات، وهذه المرونة هي التي دعمت وضعها كنجمة شهيرة في عالم أغاني البوب ومهدت الطريق لصور الشخصية المتقلبة لكل من الأمريكية كايلي جينر وليدي غاغا.

وتعد التحولات جزءاً لا يتجزأ من ثقافة البوب كما يقول أودو داهمن الذي يدير أكاديمية لموسيقى البوب بمدينة مانهايم الألمانية، وهو يرى أن المغني بوي يعد نموذجاً رائداً لهذا الاتجاه، ويضيف داهمن «بالنسبة لبوي تعد التحولات دائماً مقدمة لمرحلة جديدة». ويعد

اللعب بالنوع بين الذكر والأنثى غالباً جزءاً من عملية التغيير كما حدث مع المغني نيويوثر. ويشير داهمن أيضاً إلى نموذج ميك جاجر الذي كانت لديه طلة أكثر نعومة وأكثر غموضاً بالنسبة لتحديد النوع خلال سنواته الأولى في عالم الغناء.

ولا يرى الخبير داهمن أن هذه التحولات وعمليات إعادة الاختراع هذه مرتبطة بالضرورة بانخفاض أرقام توزيع البومات الأغاني.

ولكن من هو الذي يقف حقيقة وراءها؟ في حالة الليدي غاغا نقول شائعة إن هناك فرقاً من الأشخاص يشاركونها في الإعداد لبعض الممارسات البهلوانية التي تقوم بها أثناء الغناء، والتي تجذب عناوين الأخبار مثل ارتدائها فستاناً مصنوعاً من اللحوم اعتره الكثيرون كعمل فني حقيقي، غير أنه في نهاية اليوم يكون الفنان على الدوام هو الذي يدفع بالكرة إلى الأمام كما يقول داهمن. ولكن إعادة اختراع نفسك مثل مادونا أو بوي ليس كافياً بالتأكيد لضمان الاستمرار طويلاً في عالم موسيقى البوب المتقلب، غير أنه بالنسبة لنيويوثر/ورست لا يزال أمامه الوقت الكافي ليقيم فيه بتجسيد مزيد من الشخصيات والأدوار.



ليدي غاغا

حل العدد السابق

4	3	2	9	8	1	5	6	7
5	9	7	4	6	3	1	2	8
6	1	8	7	5	2	4	9	3
8	4	3	5	7	6	2	1	9
9	7	5	1	2	4	8	3	6
2	6	1	3	9	8	7	4	5
7	8	6	2	1	9	3	5	4
3	2	9	8	4	5	6	7	1
1	5	4	6	3	9	7	8	2

الجدي
لا تعاتب الشريك باستمرار، لأن ذلك سيزعجه على المدى الطويل وسيؤدي إلى نتائج غير مرضية

الدلو
تجد نفسك في مأزق مفاجئ بسبب تصرفاتك العدائية تجاه الشريك، وهذا سي دفعه إلى الحسم سريعاً لردّ المزيد من الصدمات في المستقبل

الحوت
تبدو أنانياً بعض الشيء، ولا تريد الخير لشريك، لا تفكر في أي مشروع وانتظر الأيام المقبلة لترى ما ستؤول إليه الأوضاع

الميزان
تعيد النظر في قرارات سابقة وربما تندم على تصرف ما وتلوم نفسك على مواجهة مع الشريك لم يكن لها مبرر على الإطلاق

العقرب
تحصل على الأجوبة التي كنت تنتظرها من الشريك، وتأتيك حياتك العاطفية بكل الرضى التي تبحث عنه

القوس
لا تقدّم على أعمال عشوائية للفت نظر الشريك، فهو راض عمّا قدمته حتى اليوم ولست مضطراً إلى بذل المزيد

السرطان
العمل تحت الضغط قد يوقعك في بعض الأخطاء، فكن حذراً لتتجاوز هذه المرحلة

الاسد
في حال كنت تعيش مع شريك فقد تشهد علاقتك به تغيرات كبيرة لكنها تكون نحو الأفضل فاطمئن

العذراء
مجالك الحساس يسلط الضوء على شخصيتك وبييقك عرضة لحسد الآخرين ومحاولة النيل منك، فكن حذراً

الجوزاء

الحمل
عليك المحافظة على الأسرار والابتعاد عن الأنظار والعمل من خلف الستار

الثور
قد يحاول احد الحاسدين التدخل في شؤونك رغبة منه في إحراجك، فكن متنبها للأمر ومن الأفضل أن تكون حذراً

الجوزاء
لا تستسلم لمجرد سماعك انتقادات تطال طريقة عملك، فالشجرة المثمرة وحدها ترشق بالحجارة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1				2	
	9		8		
			1	8	
6			9	3	
	3		4		
		9			7
			7		6
3	2		1	7	9
			5		4
	7				6

مسرحية «كل الحق عليّ» من حكايا الخيم لميرا صيداوي

بيروت – «القدس العربي»:

على مدار ثلاثة أيام متتالية في نهاية هذا الأسبوع تفتتح المخرجة والكاتبة الفلسطينية الشابة ميرا صيداوي مسرحيتها الجديدة بعنوان «كل الحق عليّ» على مسرح استوديو «كون» مسرح «دوار الشمس» في الطونة ببيروت. وتلقي هذه المسرحية الضوء بشكل واضح على حكاية إثنين من الخيم، هما الشابة ياسمين من مخيم اليرموك، التي تؤدّي دورها الممثلة السورية باسكال جلوف وعلي من مخيم شاتيل، الذي يلعب دوره الممثل الفلسطيني عمر أحمد، تزوجا حديثا وسكنا معا في مخيم في مخيم شاتيل، وعندما أنجبا ولدا بدأت المشاكل تواجههما وتتعدّد أكثر فأكثر لجهة ياسمين، التي تكتشف مدى عبء الأمومة وصعوبتها ولا سيما أنها فوجئت بوجود ضوابط وقوانين تحكم علاقة الأم بطفلها في الوسط الفلسطيني، وهي ضوابط تجعل الشخص مقيدا بشكل أو بآخر، وربما هي قيود محبة إلا أنها تقيد حسب صيداوي. وراح زوجها عليّ يفكر بهذه الصعوبات الجمة، التي يجب عليه أن يتخطاها في سبيل تأمين حياة

حلوة للطفل، وأخذ يفكر بالأونرا التي قد توقف عملها خلال أيام وبشرائط الكهرباء المتناثرة، التي قد تقطعه في لحظة ما كما فعلت مع غيره والهوية الخضراء، في حين فكرت ياسمين بالحب والشغف وبجسمها وعلاقتها مع حالها. وتعتبر هذه المسرحية مزيجا من الكوميديا والتراجيديا المستمدة من واقع الخيم وأناسه بالطريقة الحقيقية والطبيعية التي تمثله، لا كما يريد أن يصوّره بعضهم، فالزوجان متعلّمان وفنانان، وتدور الأحداث في إحدى الليالي، حيث تتعدّد الأمور وتصل إلى حد الطلاق، وهنا يصرخ البطل هاتفا: «كل الحق عليّ»، في إشارة منه إلى أنّ الحق عليه في المشاكل كلها والتعقيدات والخسائر الفلسطينية والعربية كلها. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المسرحية من كتابة وإخراج ميرا صيداوي ومن إنتاج مشترك لفرقة مسرح الخيم عوض عوض وعليا الخالدي وميرا صيداوي، مساعد مخرج سميح محمود وصورة البوستر لديميا نشاوي، وتفتتح بعبارة «إنها حكاية من حكايا الخيم، شاب وصبيّة يتزوجان، ينجبان. تصبح الحكاية أكثر تعقيدا، لكنها تظل حكاية من حكايا الخيم».



رغم ضجيج المعارك: افتتاح معرض فني في العاصمة الليبية

■ طرابلس – رويترز: رغم وصول حرب جديدة للعاصمة الليبية طرابلس فتح رجل الأعمال مصطفى اسكندر (بيت اسكندر للفنون) وهو عبارة معرض فني ومركز ثقافي على أمل أن يجذب الانتباه للمدينة القديمة التي تعاني من الإهمال منذ فترة طويلة وتحتاج لإعادة إحياء ورنقها. وتعد المدينة القديمة في طرابلس واحدة من أفضل المناطق الأثرية المحفوظة في شمال أفريقيا بآثارها التي تعود للعصر الروماني لكنها بالية ومهملة إذ تملأ القمامة الأزقة ومبانيها البيضاء القديمة بحاجة ماسة إلى الإصلاحات والصيانة. وانتقل أغلب الليبيين القادرين من المدينة القديمة إلى أحياء جديدة في العاصمة التي يقطنها 2.5 مليون نسمة، لكن اسكندر اشترى منزلا مهجورا قرب قوس ماركوس أوريليوس الشهير وأنفق مليون دينار (720 ألف دولار) لتجديده ليصبح مقر تجمع للفنانين. وأرسل اسكندر دعوات للسفارات وللفنانين لكن

يأتون إلى ليبيا لحين الإطاحة بمعمر القذافي في 2011، وأضاف «أنا لم أحصل على أي تمويل من أي جهة حكومية أو منظمة غير ربحية، هي كلها بمجهود ذاتي، وإن شاء الله لنجح في هذه الفكرة إن إحتا تقدر لجمعوا الفنانين والمثقفين وبعض الشريحة من المجتمع التي هي مهمة بالفنون». وفي عهد القذافي رمت السلطات بضعة مبان قديمة وكانت تخطط لمشروع كبير لإعادة تأهيل المنطقة الأثرية لكن انتفاضة 2011 اندلعت وأوقفت العمل. ولم يحدث شيء يذكر منذ ذلك الحين بالنظر إلى الفوضى التي عمت البلاد لكن المسؤولين يأملون في إعادة افتتاح المتحف الوطني في السرايا الحمراء (قاعة طرابلس) التي تعود للعصر العثماني بعد أن أغلق منذ 2015 بسبب مخاوف أمنية. وقال محمد فرج محمد رئيس مصلحة الآثار في طرابلس عن احتمال فتح المتحف العام القادم بعد التجديدات، «حاول».

يكون خبراء فرنسيون، كانوا يقدمون المشورة لليبيين عن كيفية تحسين أساليب العرض، مستعدين للعودة بمجرّد انتهاء المعارك لتقديم المساعدة إذ تفتقر السلطات هناك للخبرة والتمويل. ونظمت مجموعة من الشباب جولات في المدينة القديمة لاستكشاف مواقعها ومد جسور التواصل مع الباقين من سكانها والكثير منهم من العمال الوافدين من غرب أفريقيا أو من الفقراء الليبيين، واعتمادا على مواردهم الذاتية ويضع التبرعات أمام الشبان طلاء جدار جال بالسون الأبيض في بداية متواضعة ما يأملون في أن يكون عملية شاملة لترميم المنطقة في المستقبل. وقالت هبة شلبي مؤسسة مشروع (انقذوا المدينة القديمة طرابلس) «من ديسمبر/كانون الأول 2018 مستمرين كل مرة ينضم معنا أحد جديد، نتعرف بالمدينة القديمة والخطر التي تتعرض للمدينة القديمة، المباني التاريخية، المباني المهمة، كل شيء قادمة المدينة القديمة نعرفوا به».

«الكمنجاتي»: رحلة الروح على شاطئ قطاع غزة

■ غزة – من محمد ماجد: انطلق في قطاع غزة، مهرجان «رحلة الروح» للموسيقى الروحانية والصوفية، في دورته الثالثة. ويهدف المهرجان، الذي أقيم حفله الأول في منتجع «الشاليهات» قرب شاطئ مدينة غزة، إلى الترويج لواقع فلسطينية عبر إقامة عروض غنائية محلية وعالمية في جميع أنحاء فلسطين. وقال محمد اللوماني، منسق فعاليات غزة، على هامش المهرجان، «حفل اليوم عبارة عن باقة من الأغاني الصوفية والمدبح النبوي، بمشاركة عدد من الفنانين المحترفين في غزة». وأضاف أن هدف المهرجان إبراز الأماكن الأثرية في فلسطين، وتعريف العالم بوجودها، وربطها بالعرض الفنية. واعتبر أن الحفل عامل أساسي لتخفيف الضغوط النفسية التي يعانيها المواطنون داخل القطاع. وشهد المهرجان، الذي يستمر 3 أيام في أنحاء متفرقة من غزة، حضورا جماهيريا واسعا شمل كافة شرائح المجتمع.

وقال إسماعيل داود، مدير معهد إدوارد سعيد الثقافي: نحن بأحسن الحاجة إلى المهرجانات القائمة في غزة، كونها تجسد الثقافة الفلسطينية. وأضاف «من خلال المهرجانات تؤكّد ثقافتنا العربية، وشعبنا بحاجة إلى وسيلة تدخل المرح والبهجة على قلوبهم في ظل الظروف العصيبة، لأن الموسيقى معزّية للروح». ومنذ أن فازت حركة «حماس» بالانتخابات التشريعية (البرلمانية) في 2006، ترفض إسرائيل حصارا بريّا وبحريّا على غزة.

(الأناضول)

أفلام المخرج ستالي كوبريك في معرض في لندن



صورة أرشيفية في أحد معارض كوبريك

■ لندن – رويترز: تفتّحت في لندن الأسبوع المقبل معرض مخصص للمخرج الأمريكي الراحل ستانلي كوبريك لتقديم لمحة عن أعماله لمدة 20 عاما من وفاته. تضم مقتنيات المعرض المنقول الذي سيجل الآن في متحف لندن للتصميم وملصقات وملابس وصورا ورسائل ومقابلات تخص كوبريك. واشتهر كوبريك، الذي عمل أيضا في كتابة السيناريو، بأبجائه المتعمقة وإهتمامه بالتفاصيل عندما أخرج أفلاما مؤثرة منها «2001: ملحمة الفضاء» (سبسيب أو ديسي)، و«فيلم الربيع» (ذا

شخصيات مفضلة تواجه الموت في حلقة الغد من «صراع العروش»

■ لندن – رويترز: يتوقع عشاق مسلسل «صراع العروش» (جيم أوف ثرونز) أن تجلب لهم الحلقة المقبلة التي ستعرض يوم غد الأحد الكثير من الموت. ويقترب المسلسل الدرامي الخيالي، المقتبس من سلسلة روايات «أغنية الجليد والنار» (إيه سونج أوف آيس أند فاير) للكاتب جورج آر. آر. مارتن، سريعا من نهايته في موسمه الثامن، إذ لم يتبق سوى أربع حلقات فحسب قبل إسدال الستار على واحد من أنجح المسلسلات التي أنتجتها شبكة (إتش.بي.أو).

ومع اقتراب النهاية، تتجه أحداث المسلسل إلى الصراع الرئيسي بين الأحياء في مجتمع العصور الوسطى الخيالي والأموث بقيادة ملك الليل، وهو مخلوق من الثلج يعيش في أقصى الشمال ويملك القدرة على إحياء الموتى والحكم فيهم. ولعل ما ميز المسلسل لعدة مواسم هو الموت الصادم وغير المتوقع لشخصيات مهمة، بدءا من موت إدارد سارك سيد قلعة وينترفول والشخصية الرئيسية في المسلسل خلال موسمه الأول. وجسد الشخصية المثل شون بين وكان طرفا محوريا في حلقة التسويق للمسلسل عندما بدأ في عام 2011. ولأقت شخصيات مهمة أخرى حلقها بطرق غير متوقعة في مواسم لاحقة وبأساليب وحشية في كثير من الأحيان مثلما حدث في حلقة «الزفاف الأحمر» (ذا) حملة التسويق للمسلسل عندما بدأ في عام 2011. ولأقت شخصيات مهمة أخرى حلقها بطرق غير متوقعة في مواسم لاحقة وبأساليب وحشية في كثير من الأحيان مثلما حدث في حلقة «الزفاف الأحمر» (ذا) حملة التسويق للمسلسل عندما بدأ في عام 2011. ولأقت شخصيات مهمة أخرى حلقها بطرق غير متوقعة في مواسم لاحقة وبأساليب وحشية في كثير من الأحيان مثلما حدث في حلقة «الزفاف الأحمر» (ذا) حملة التسويق للمسلسل عندما بدأ في عام 2011.

حتى الموت في نهاية الموسم الخامس لكنه أعيد إلى الحياة في بداية الموسم السادس في واحدة من أكثر اللحظات المثيرة للجدل في تاريخ المسلسل. لكن وثيرة قتل الشخصيات التي سببت صدمة للمشاهدين تراجعت في المواسم الأخيرة ونجت معظم الشخصيات الرئيسية في المسلسل من الموت حتى الآن. لكن من المرجح أن يتغير هذا الحال في الحلقة المقبلة التي تذاع يوم الأحد وهي الثالثة في الموسم المؤلف من ست حلقات. وعلى مواقع الألعاب والمنتديات المعنية بالمسلسل، بدأت المراهات والتكهنات بشأن من الشخصيات التي ستلقى حتفها الأسبوع المقبل. وقالت سوزان ميلر رئيسة تحرير موقع (ووتشرز أون ذا وول) أحد أشهر المدونات المعنية بتغطية أخبار المسلسل «سيكون حمام دم. لكننا ننحّب ذلك. هذا أحد الأسباب التي جعلتنا نحب جيم أوف ثرونز». وركزت معظم الحلقات السابقة على لم شمل من تبقى من الشخصيات في قلعة وينترفول مهد أسرة ستارك قبل الهجوم المنتظر من جيش ملك الليل. لكن متابعي من هي الشخصيات التي ستحتك بنهايتها يكون أمرا صعبا في بعض الأحيان، فقد شارك في المسلسل أكثر من 100 شخصية مهمة على مدى مواسمه وحتى الآن، وأحيانا توجد أكثر من عشرين شخصية مهمة في مكان واحد. وستكون مدة عرض الحلقة المقبلة 80 دقيقة مما يجعلها واحدة من أطول حلقات المسلسل.



فضائيات وأرضيات

مصر: من «غزوة الصناديق» إلى «غزوة الكراتين»!

سليم عزوز *

رواه الترمذي: «لا تظهر الشمامة في أخيك فيعافيه الله ويبتليك!» فلعلمكم تذكرون الواقعة التي جرت منذ أربع سنوات، عندما قامت مذيعة الأجهزة الأمنية في مصر، بالسفر إلى لبنان، وعرضت في برنامجها على قناة «النهار» لحظة دخولها على متن سيارة نقل إلى معسكر اللاجئين السوريين، ونقلت صورة المحتشدن حولها والمسرع إليها بهدف الفوز بما تجود به المذيع، والتي من الواضح أنها ذهبت بعيدا، فلو ذهبت بها إلى أحد الأحياء المصرية الفقيرة، لكان المشهد نفسه، لكنها الرسالة التي أرادها المخرج لقناة كانت ملتبها لأفراد، وقت بث هذه الحلقة، فاستولت عليها الأجهزة، يقولون بيعا وشراء، لكن لا تعرف المدفوع فيها، ولا تعرف أين استقر الأمر بالمذكورة الآن. لكنها في العادة تستنقل من قناة إلى قناة، وكل القنوات التلفزيونية في مصر، آلت ملكيتها للسياسة، ما عدا «صدى البلد»، التي لا تزال إلى الآن يملكها رجل الأعمال محمد أبو العينين، العابر للأنظمة، ومن مبارك، إلى مرسي، إلى السيسي! وتعليقا على الركن والجري والتدافع للفوز بـ «كرتونة» من «كراتين» السبع الغنائية، كان صوت المذيع ربهام سعيد، يأتي مسكونا بدعاء «الكرتن» «هذه هي الشعوب التي تشرتت، وتقسمت وضيعت نفسها، هذا مصير الناس لما بلدهم تضع!» لم يكن الهدف أن من كل هذا هو مساعدة المحتاجين، أو الوقوف بجانب الأشفاء السوريين في مخيمهم، فقد كانت رسالة تخويف، تتماشى مع رسالة القائد العسكري، الذي لم يتوقف أن يذكر المصريين بأنه أقدمهم من مصر سوريا واليمن، ويستهدف التخويف من الثورات بشكل عام، وكان هذا ليس بسبب تمسك حاكم جائر مثله بكرسيه، ومستعد أن يدمر سوريا، الحجر والبشر، فلا يعنيه إلا قصره الرئاسي، ولو سيجكم أطالا! لقد توقفت هذه الدعاية الآن فمن السودان إلى الجزائر فإن التخويف هو من مصير مصر!

لقد كانت المذيع في مهمة وطنية، والأوطان تدور مع الحكام وجوداً وعمدا، ويشاء السميع العليم، أنه بعد سنوات من هذا النقل التلفزيوني، ومن الصفقات التي يتبعها أذن، انتشرت الصورة نفسها في مصر على نطاق واسع، فأينما تولى وجهك، تجد تدافعا على «الكراتين»، فالحزب الذي أنشأه السيسي «مستقبل وطن» يوزعها، ونواب يفعلون، وكذلك رجال أعمال بدأ أنهم كلوا بذلك، بهدف جلب الناس للتصويت على التعديلات الدستورية، التي تمكن عبد الفتاح السيسي من البقاء في السلطة إلى سنة 2030، بعد أن تم تعبئة رصيده بدورة كاملة مدتها ست سنوات، وزيادة رصيده من هذه الدورة بستين أصايفين، من خلال سادة انتقالية، تمثّل هامة للأعراف والتقاليد الدستورية، وتطعن في مقتل التعريف الذي تم الاستعارة عليه للقاعدة القانونية، بأنما عاتية ومجردة، فضلا عن أن هذه التعديلات تمثل ردة، إلى عصور ما قبل التاريخ، فصر التي عرفت أول دستور في سنة 1923، تبدو الآن كما لو كانت محدثة نعمة، ومصر التي عرفت حكم العسكر منذ سنة 1952، لم يرتب دستورها أي دور للقوات المسلحة في الدولة، وقد جعلت منها تعديلات السيسي أنها في حكم «الولي الفقيه»، فالجيش فوق الدولة، وهو الرجعية العليا في الحكم!

الانصراف إلى «ماسبيرو زمان»

في صباح اليوم الأول للاستفتاء، الذي جرى على مدى ثلاثة أيام، كنت قد عقدت العزم على عدم الانخسغال به، فقد كنت مشغولا فيما سبق باظهار الحقيقة للناس، من خلال ذكر المآز التي تحدث في الانتخابات التي أجريت في عيد السيسيفي، وقد أجريت ثلاثة انتخابات، رئاسيتين وبرلمانية، كما شهد انقلابه استفتاء على الدستور. الآن، تبين الرشد من الغي، فأني صريح أين يومين، لم تعد تنطلي دعاية لعبد الله الحكم، أو عود السيسيفي بالرخاء، فالصوريون ينتقلون من ضيق إلى ضيق، ويكفي أن الموظفين في الحكومة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وقد اضطروا للذهاب إلى الانتخابات مع تهديدات الأمن، أو تهديدات رؤسائهم بإبلاغ الأمن عن الرافضين للتصويت، أن حوالي اثنين مليون موظف ابتلوا أصواتهم، فلم ينتخبوا السيسيفي أو من تم استدعاؤه ليأفأس.

في الصباح رأيت صورا عبر القنوات التلفزيونية لعشرات يقفون أمام اللجان، في طوابير لا تتحرك، ففرحت أنها لزوم التصوير، انصرفت إلى «ماسبيرو زمان»، فهذا يوم الراحة، فإذا كان الوعي هو موضوعنا طوال السنوات الماضية، فالتناس في بلدي باتت على يقين أن السيسيفي يمثل خطرا على مستقبل البلاد، سيترتب على استمراره في السلطة مشكلات يتعذر تداركها؛ كنت قد انقطعت لفترة طويلة عن مشاهدة «ماسبيرو زمان»، لتكرار البرامج والسياسلات، فعدت إليها، لأجد مسلسل «عيون» الذي عرض في فترة قصيرة أكثر من مرة، فضلا عن برامج جوربة أخرى، شاهدها أيضا أكثر من مرة، وهذا إن أنه تعبير عن سوء إدارة، أو عن صمّة ما كانت تنشره الصحف قديما من تبديد ثرات التلفزيون المصري، وما ننشر أن الموظفين الجاهل، الذين تم تعيينهم بالواسطة والمحسوبية في عهد خالد الذكر الرأث صفوت الشريف، كانوا يسجلون البرامج الجديدة على الاسطوانات الخاصة بالترت، فضلا عن تهريب كثير من هذا التراث وبيعه لقناة «أي آر تي»، والتي أطلقها رجل الأعمال السعودي صالح كامل؛ قبل أن ينهي النهار، قلت ألقى نظرة على الدنيا فوجدت السبوشيل ميديا، وقد ازدهمت بصور وفيديوهات (بالصوت والصور) لتوزيع «كراتين»، خاصة بالسبع التوثينية، كحافز لتحريض الناس على الاستفتاء، وإذ يكراتين حزب «مستقبل وطن»، وقد كتب عليها أنها «مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسيفي»، فمثل الأمر فضيحة مضاعفة لأهل الحكم. إنهم – يا اللهبي – يركضون في اتجاه توزيع «الكراتين» كما فعل اللاجون السوريون في لبنان!

بيد أن السوريون كان قد تم تهجيرهم من بلادهم، بسبب إجرام النظام الحاكم والأنظمة الخارجية التي ساعدته في البقاء، كما ساعدها في مهمة تمكينها من تدمير سوريا، فلا تصلح للثوار، وإن كانت تصلح لبشار باعتباره يريد أن يستمر حاكما ولو في المقابر!

جلال شهدا من الزمن الجميل

لقد كانت الصور تظهر، إنه ليس استفتاء، وفقّ التقاليد الانتخابية التي تعرفها مصر ويعرفها العالم، لكنها غزوة من نوع خاص، فقد انتقلت مصر من «غزوة الصناديق» حسب السلسلي الشيخ محمد حسين يعقوب في وصف نتيجة التعديلات الدستورية في بداية الثورة، وقال إنه كان يمزح عندما أشك عليه الهجوم، إلى «غزوة الكراتين» بحسب جلال شهدا، مذيع الجزيرة القادم من زمن «راحة البال» في برنامج «بلا حدود» وهو جاحور «أين نور» زعيم حزب «غد الثورة»!

يعطي صوت «جلال الشهيد» لسكون الليل، مذاقة الخاص، فيذكرنا بزمن من ولى، كان المذيعون فيه يتحدثون ليلا من طبقة من مختلفة، ربما لم ير صدها علماء الأصوات، ولو انتبهوا لها فرما يطلقوا عليها «طبقة سكن الليل»!

قبل تقديمه بعض الحلقات في برنامج «بلا حدود»، كنت أعتقد أن «جلال الشهيد» مظلوما بوجوده ليلا، وباعتبار مشاهداته الليل قلة، لهذا يبدأ المذيعون الجدد العمل في الفترة من منتصف الليل وحتى الصباح، لكن جماهيرية «الشهدا» غيرت لي هذا المفهوم، لا تنس أن لييلنا ليس ليلا لكل العالم، ففي أمريكا وضواحيها يعرفون «جلال الشهيد»، كبقوة من أيقونات «الجزيرة»!

ما علينا، فلم يك صدق لي من حزب نظرية المؤامرة، يقول لي إن صورة التدافع على الصناديق مقصودة، لإظهار المصريين بأنهم لا يستحقون الديمقراطية، حتى استشعر الانقلاب العسكري الحاكم في مصر الأزمة، وقرر تعليق الاتهام في رقية الإخوان، بأنهم من روجوا الصورة، وفي مصر لو عثرت دابة، أو تم ربط عريس في «ليلة نخلته»، لقال أهل الحكم إن الإخوان يقفون وراء ذلك، فالإخوان الذين نال صفعهم من شعبيتهم، يسعفهم النظام بتقديمهم أقبياء وأنهم قاربون على الاضرار به، وأحداث أصابات في هيملاته الجسدي، حتى أكاد الآن أصدق دعاية صاحب قناة «الفرعين» القديمة بأن السيسيفي إخوان، ويستحق إشادة الإعلام الإخواني به ووصفه بأنه وزير دفاع بتكئة الثورة!

الدعاية المضادة، لصورة الكراتين، قامت على أمرين.

الأمر الأول: إن الصورة مفكرة، وأنها صورة واحدة، فربكها الإخوان، وفي الوقت ذاته هي صورة قديمة في مناسبة أخرى، ولا علاقة لها بالتعديلات الدستورية، وهو ما قال به «قلعة عصر» وزمأنه» أحمد موسى، لأن «نزول حضراتكم بوجع العود»، ولم يقتصر وصفه العود على الإخوان وحدهم ولكن معهم «الطابور الخامس و» أبريل». الأمر الثاني: يقوم على أنها ليست صورة وحيدة مفكرة، فالإخوان بمعانوة حزب يمولونه كانوا وراء هذه «الكراتين» بهدف الإساءة إلى التعديلات الدستورية، وقد نشر خبر في وقت واحد في صفح «الأهرام» و«الأخبار» و«اليوم السابع» و«صدى البلد»، يؤكد أن الإخوان هم وراء «الكراتين» لتضوية العرس الديمقراطي.

الحزب الذي يموله الإخوان

وقد جاء هذا النشر متزامنا مع تهديد المستشار القانوني لعبد الفتاح السيسيفي بأنه جار اتخاذ الإجراءات القانونية، ضد حزب أساء إلى رئيس الدولة، لأنه أسغل اسمه في موضوع «الكراتين» قبل أن يرفع تهديده، وقبل أن ترفع بعض المواقع هذا الخبر، وقبل أن يهاجم حزب «مستقبل وطن» الإخوان ويتهمهم بالأسوألية عن التشهير به واتهامه بأنه يقدم «كراتين» كرشاوي انتخابية، ولم ينف عنه وزع كراتين فعلا، فإذا يقصد القوم بال حزب الذي يموله الإخوان؟ هل هو «حزب مستقبل وطن»، وهو الحزب الوحيد الذي ترد اسمه ملصقا بالكراتين في الدعاية، وهل حزب «مستقبل وطن»، هو حزب موال للإخوان؟ إنهم قوم جبارون إذن، والدليل أنهم سيطروا على حزب «مستقبل وطن» مع أنه اختراع السيسيفي!

إنه الارتباك، الذي ألق القوم الرشادة، فقد اقروا الناس، حدد أن فقراء حكم العسكر صاروا كما اللاجئين السوريين مع شاحنة ربهام سعيد، فأبلاغهم بذات الداء، مع أن مصر لم تشهد ثورة، ولم تخرج ولي حاكمها، وأن المصريين لم يتحولوا إلى لاجئين، ربما لوجههم من نوع جديد هو اللجوء داخل الوطن!

.....

* صحافي من مصر

«حماس» تغير أساليبها في جمع المال عبر اللجوء إلى العملات المشفرة

■ لندن/القدس – رويترز: قال باحثون ان الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» يستخدم على نحو متزايد أساليب معقدة لجمع المال عبر عملة «بتكوين» المشفرة، مما يلقي الضوء على الصعوبات التي تواجه الجهات التنظيمية في تتبع تمويل العمليات المشفرة للجماعات التي يصنفها البعض على أنها إرهابية.

وقد دعوا كتابان عز الدين القسام، التي تتخذ من غزة مقرا وتُصنّفها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية، أنصارها للتبرع باستخدام العملة الرقمية المشفرة في حملة تمويل أعلنت عنها على الإنترنت في نهاية يناير/كانون الثاني، وطلبت في البداية من المتبرعين إرسال تبرعاتهم بشكل «بتكوين» إلى عنوان رقمي واحد أو محفظة، لكن بحثا من شركة «إليبتيك» الرائدة المتخصصة في مجال تحليلات سلسلية الكُشْر، التي يتم من خلالها إصدار العملات المشفرة، كشف أن الجناح العسكري لحماس غيّر في الأسابيع القليلة الماضية هذه الآلية، حيث ينشئ موقعه الإلكتروني محفظة رقمية جديدة لكل معاملة.

والباحثون أن من شأن هذا أن يصبح رصد الشركات في أنحاء العالم لتمويل الجماعة من العملات المشفرة أمرا أكثر صعوبة، ويمكن وضع إشارة خطر على محفظة رقمية فردية لبورصات العملات المشفرة، مما يتيح من الناحية النظرية للبورصات منع انتقال الأموال عبر أنظمتها إلى الوجهة المقصودة. لكن «إليبتيك» تقول أن وجود محفظة مختلفة لسك تبرع يجعل ما يُطلق عليه «الوسم» أكثر تعقيدا بكثير.

وكشفت البحث أنه في الفترة بين 26 مارس/آذار و16 أبريل/نيسان تم إرسال 0.6 «بتكوين» قيمتها نحو 3300 دولار إلى محافظ أنشأها الموقع، وإجمالاً، تقول الشركة أن حملة التبرع التي استمرت أربعة أشهر جمعت نحو 7400 دولار.

واًمتنع محدث باسم «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام 2007 عن التعليق على بحث

«إليبتيك»، غير أن تلك المبالغ جزء صغير من تمويل سنوي قيمته عشرات الملايين من الدولارات تقول إسرائيل والولايات المتحدة أن حماس تتلقاه من إيران. لكن الحملة تلقي الضوء على كيفية استغلال جماعة محظورة لعمله «بتكوين» في جمع تبرعات.

وقال توم روبنسون، الشريك المؤسس في «إليبتيك»، أن المسؤولين عن جمع التبرعات «ما زالوا في مرحلة تجريبية، يحاولون ويرون كم سيجمعون من المال وإن كان الأمر سيقلح».

ولم تعلن إيران تفاصيل تمويلها لـ«حماس» على الرغم من أنها لا تنفي دعمها للحركة. وتقول «حماس» أن طهران هي أكبر داعم لكتائب القسام.

وشركة «إليبتيك» التي تتخذ من لندن مقرا ومناقصتها الأمريكية «تشيناليسيس» هما أبرز شركتين في مجال تحليلات العملات المشفرة، وداع صيتهما إذ أن الجهات الرقابية وشركات العملات المشفرة وشركات مثل صناديق التحوط تحتاج إلى أدوات تتيج لها مراقبة العملات الرقمية.

وتحظى «إليبتيك» بدعم مستثمرين من بينهم ذراع رأس المال المغامر التابعة لـ«سانتاندير» الإسباني، ومن بين عملاء الشركة شركات مالية وجهات تنظيمية ووكالات إنفاذ قانون في أوروبا والولايات المتحدة.

وتصدر أمثلة حملات جمع جماعات محظورة لتبرعات بعملات مشفرة. لكن البحث يلقي الضوء على المتابع التي تواجه الشركات في القطاع الناشئ في تحديد ومنع الاكتشاف على العملات الرقمية التي قد تكون مشبوهة، حتى في الوقت نفسه الذي تصح فيه أدوات رصد وتنبع العملات المشفرة أكثر تعقيدا.

ويتعبر التعامل مع الاستخدام غير القانوني مهما، إذا كانت العملات الرقمية تستنمن من أدوات مضاربات محسودة إلى أصول مقبولة في عمليات أوسع نطاقا. وتعترف معظم الشركات المالية الكبيرة عن عملة «بتكوين» وما شابهها لخاوف من أبرزها غسل الأموال.

وتُصنّف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

حماس منظمة إرهابية. وهناك دول أخرى، من بينها بريطانيا، تُصنّف كتائب القسام فقط منظمة إرهابية. ومثل هذا التصنيف يعني أنه في الولايات المتحدة على سبيل المثال، من غير القانوني تقديم الأموال أو التدريب مع إلزام الشركات المالية المسيطرة على الأموال ذات الصلة بالإفصاح عنها إلى السلطات.

ويقدم مقطع فيديو تبلغ مدته دقيقتان منشور في موقع كتائب القسام على الإنترنت توجيهات الخطوة خطوة باللغة العربية بشأن الطريقة التي يستطيع بها المؤيدون تجنب النظام المالي التقليدي والتبرع بالعملة الرقمية.

ويشرح عبر رسوم توضيحية جلية تصاحبها ترجمة إلى اللغة الإنكليزية كيفية إرسال «بتكوين» مباشرة من خلال مكتب صرافة أو من خلال بورصة عملة رقمية.

ويقول إن على المتبرع أن يستخدم «جهازا عاما حتى لا يتم ربط المحفظة المنشأة بعنوان الآي بي الخاص به»، وتستعمل «إليبتيك» قاعدة بيانات من المعلومات التي تربط عناوين العملة الرقمية بمكاتب الصرافة والأسواق على الشبكة المظلمة والجماعات الخطورة لتتبع العملات الرقمية.

ورصدت الشركة محافظ أنشأها الموقع من خلال أنماط تتيج لعناوينه الفريدة. وراقبت الشركة هذه العناوين وحددت في وقت لاحق عدة تعاملات أرسلت أموالا من تلك العناوين إلى بورصة كبيرة لتداول العملات الرقمية في آسيا.

وقالت «إليبتيك»، التي امتنعت عن الإفصاح عن المزيد من تفاصيل المعاملات، أن 13 عملية تبرع تمت من بورصة منفصلة، في آسيا أيضا. وقالت أيضا أنه من غير الواضح ما إذا كانت العملة الرقمية قد خُولت منذ ذلك الحين إلى عملات تقليدية.

تمر الأوضاع المالية لحماس بمعاناة، فقد أغلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في 2013 مئات الأنفاق تحت خط الحدود مع قطاع غزة الأمر الذي أدى إلى منع تهريب الأسلحة والبضائع من الأبقار

إلى السيارات، ما حرم حماس من دخل مهمثل في تحصيل ضرائب على تلك البضائع.

ويقول محللون ان التمويل من إيران انخفض أيضا بعد إدانة حماس لقتل المسلمين السنة في الحرب الأهلية في سوريا.

لكن من الممكن تخفف «بتكوين» أزمة السيولة. وقال لوتيم فينكشتاين، رئيس وحدة معلومات التهديدات في «تسليك يونيت تكتولوجيز»، وهي شركة إسرائيلية للأمن الإلكتروني في تل أبيب «إنها تجعل من الصعب على السلطات المالية تتبع مثل هذه الأموال»، وأضاف «ليس من السير فعل ربط المحافظ بالأنظمة».

ورفض جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «شين بيت» ووزارة الدفاع والجيش التعليق. وقال موشي كاحلون وزير مالية، وهو عضو أيضا في الحكومة الأمنية المسفرة، لوقع «واي نت تي في» هذا الشهر إنه لا علم له بجمع الأموال.

ولوقت طويل، عبر المنظمون ووكالات إنفاذ القانون عن القلق إزاء إمكانية استخدام الأموال المبلية تشبها والتي يسهل الحصول عليها عبر الإنترنت، في تمويل الإرهاب.

وتختلف القواعد التنظيمية للعملة الرقمية من دولة إلى أخرى. ومن المقرر أن تقدم مجموعة العمل المالي «فاٲ»، الجهة الرقابية العالمية المعنية بمكافحة غسل الأموال التي تترك أن هناك ثغرات في القوانين، المعايير الدولية الأولى بشأن الإشراف على العملة الرقمية في يونيو/حزيران.

لكن في الوقت الذي ما زالت فيه القواعد التنظيمية غير مكتملة، يتسبب خطر الاكتشاف على عملات مشبوهة في عزوف معظم المستثمرين الكبار عن العملة الرقمية.

وقال كايل فيليبس، وهو محام في شركة «فيلدفيشر» القانونية، أنه حتى الاكتشاف غير المباشر على العملات الرقمية المشبوهة سيثير مشكلات للشركات المالية. وأضاف «هناك قضايا حقيقية في مجال تحديد المالك المستفيدين».

الرئيس الصيني: «مبادرة الحزام والطريق» ستركز على الشفافية والنزاهة وسلامة البيئة وعدم التسامح مع الفساد

■ بكين – د ب أ: قال الرئيس الصيني شي جين بينج أمس الجمعة ان «مبادرة الحزام والطريق» المصممة لزيادة ستركز على الشفافية والنزاهة، وذلك خلال خطابه الرئيسي أمام المنتدى الثاني حول مشروع البنية التحتية العالمي في بكين.

وأضاف أمام جمهور ضخم مكون من أكثر من 100 دولة، بينهم نحو 40 رئيس دولة وحكومة، وقيادات صينية رفيعة المستوى كل شيء يجب أن يتم بطريقة شفافة مع عدم التسامح نهائيا مع الفساد».

وأوضح أن الصين شجعت الشركات المشاركة على أن تكون شفافة في مرحلة الاشتراكية والعطاءات لل عقود الخاصة بالمشروع الذي كشفت عنه بكين قبل خمس سنوات.

وتعهدت الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم، بوضع أكثر من تريليون دولار لإنشاء طرق وجسور وسكك حديدية وخطوط أنابيب

ومسارات للسفن حول العالم، لكن المشروع لم يخل من معارضة وانتقاد، حيث يشعر البعض بالقلق من أنه قد يفتي الفساد المحلي.

وقال الرئيس الصيني ان المبادرة يجب أن تتخذ «نهجا موجها نحو التنمية» والمحافظة على سلامة البيئة في مشروعاته، مؤكدا أن المبادرة ستكون «منفتحة وخضراء ونظيفة».

وتتهم الولايات المتحدة بكين باستخدام المشروع كصيدة للديون لجذب الدول النامية نحو تسليح أصول مهمة مقابل تمويل رخيص.

وفي 2017، اضطرت سريلانكا إلى تسليم ميناء أنشأته الصين، لعدم استطاعتها سداد ديونها.

وقال شي أيضا ان الصين ستستكشف مناطق جديدة للتجارة الحرة وستفتح موانئ للتجارة الحرة لتسهيل التجارة العالمية.

وتعهد الرئيس الصيني بتعزيز إجراءات حماية الملكية الفكرية،

والحد من النقل القسري غير الضروري للتكنولوجيا، في إشارة إلى الشركات الدولية التي يتعين عليها أن تراسر أعمالها في الصين من خلال شريك محلي. وتتهم حكومات غربية، بقيادة الولايات المتحدة، الصين باستغلال هذه الترتيبات لسرقة الملكية الفكرية.

وأضاف شي ان الصين ستعمل من أجل تخفيف «القرارات الانتاجية المفرطة»، وهو أسلوب تستخدمه الشركات الصينية لتحسين التنبؤات بشأن أوضاعها الاقتصادية.

وسوف يشهد المنتدى الذي يستمر حتى اليوم السبت طرح الصين صورة متطورة من مبادرة «الحزام والطريق»2، تتضمن مشروعات جديدة وشركاء دوليين جدد، حيث ستضم إيطاليا، وهي أول شريك من مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، وقريبا تنضم سويسرا إلى القائمة.

وزير الاقتصاد الألماني يرحب بانفتاح العلاقات الاقتصادية مع الصين

■ بكين – د ب أ: رحب بيتر ألتماير، وزير الاقتصاد الألماني، أمس الجمعة بإعلان الرئيس الصيني شي جين بينغ عن مزيد من الانفتاح في السياسة الاقتصادية، لكنه اضاف، على هامش منتدى في بكين حول «مبادرة الحزام والطريق»، أن على الصين تطبيق إصلاحات اقتصادية، وتابع القول «المهم بالنسبة لي أن الرئيس الصيني قدم اليوم على نحو واضح اعترافا بالتجارة العالمية الحرة والتعددية والاستدامة...».

ستأخذ هذه الوعود على محمل الجد»، مشيرا إلى أن بلاده ستقدم أيضا مقترحات لتطبيقها.

وصف ألتماير تصريحات الرئيس الصيني بأنها «مشجعة للغاية»، مضيفا أنه إذا تم تطبيق تعهدات الرئيس تدريجيا، فستكون هناك فرصة لوضع أطر مستقرة لمزيد من التنمية للاقتصاد العالمي مع فرص للنمو.

وأكد الوزير الألماني ان الهدف يتعين أن يكون ممارسة تجارة حرة وتزبيح على أساس شروط منافسة متساوية والزام بحماية المناخ وحقوق الإنسان، مشيرا إلى ان الصين لم تضمن حتى الآن على نحو كاف حماية الملكية الفكرية. وأضاف ان الصين شريك ومنافس في نفس الوقت. مؤكدا ضرورة أن يضع الاتحاد الأوروبي استراتيجيتية تصنيع خاصة به في ظل تزايد منافسة الشركات الصينية.

تجدر الإشارة إلى ان المبادرة الصينية لإنشاء «طريق الحرير الجديد» (وهو الاسم الأصلي لمبادرة الحزام والطريق) تواجه انتقادات من ألمانيا ومعظم الدول الكبيرة في الاتحاد الأوروبي، التي ترى ان الشركات الصينية على وجه الخصوص هي التي تستفيد من طرق النقل الجديدة بين آسيا وأوروبا.

وكان «اتحاد الصناعات الألمانية»، قد دعا أمس الأول الصين إلى تقديم تنازلات في طرحها لمبادرة «الحزام والطريق».. وقال يواخيم لانغ، مدير الاتحاد «إذا كان يجب فهم مبادرة طريق الحرير الجديد على أنه مكسب للمجتمع الدولي».

فلا بد من تصميمه بشفافية وفتح للجميع». وأضاف ان الصين تستغل المبادرة بشكل واضح ليس فقط لصالح اقتصادية محضة، وإنما تربطها بأهداف سياسية وجيوستراتيجية، لافتا إلى أن جمهوريه الصين الشعبية تسعى لإرساء نفسها بصفتها قوة اقتصادية وتجارية عالمية.

وقال أيضا «من منظور الصناعة الألمانية يجب ألا يكون طريق الحرير الجديد طريقا ذل اتجاه واحد». وأضاف «تعتزم» شركات ألمانية التجارة، عندما يتم الامتثال لقواعد ومعايير دولية في منح الطلبات وتفتيها». وعندما يكون تمويل المشروعات مستدام وسيسر وفقا لقواعد سارية عالميا».

وأكد أيضا أنه لا بد من مراعاة معايير السلامة والمعايير الاجتماعية والبيئية المتعارف عليها دوليا، موضحا أنه حينئذ يمكن أن يصير «طريق الحرير الجديد» إضافة جيدة للغاية من أجل تغطية احتياجات الاستثمار التي تقدر بتريليونات اليورو.

تشيلي للصين: إعلونا مركزا لأنشطة شركاتكم في أمريكا اللاتينية

■ بكين – رويترز: دشن الرئيس التشيلي سياسيتيان بئيرا منتدى استثماريا في بكين حول «مبادرة الحزام والطريق» الصينية بدعوة العملاق الآسيوي إلى يستخدم تشيلي كمصنع انطلاق لأنشطة الشركات الصينية في أمريكا اللاتينية، متجاهلا فيما يبدو تحذيرا من واشنطن للسير بحذر.

وأبلغ بئيرا المنتدى أن هدف تشيلي هو اجتذاب المزيد من الشركات الصينية إلى قطاعات التكنولوجيا والسيارات الكهربائية والاتصالات والتجارة الإلكترونية.

ونقل بيان حكومي تشيلي عن بئيرا قوله لمستثمرين صينيين في المنتدى «نريد تحويل تشيلي إلى مركز أعمال للشركات الصينية، حتى يمكنكم أن تنطلقوا من تشيلي إلى كل أمريكا اللاتينية».

وتأتي زيارة الرئيس التشيلي للصين، أكبر شريك تجاري للبلد اللاتيني الواقع في منطقة الأنديز، بعد أسابيع قليلة من زيارة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى تشيلي ومهاجمته أعمال الصين «الأمّة» وممارساتها، في الضارية، في الإقراض والتي يقول منتقدون أنها تجعل المقترضين أسرى للفضل ليكن.

ورفضت تشيلي انتقادات بومبيو وصفتها بأنها «تطوي على إفتراء» وغير مسؤولة.

واجتمع بئيرا مع ممثلي عدد من الشركات الصينية لصناعة المركبات الكهربائية أثناء زيارته لآسيا التي تستمر أسبوعا. وتشيلي هي أحد أكبر منتجي الليثيوم في العالم، وهو مكون رئيسي في بطاريات السيارات الكهربائية. والتقى أيضا بمسؤولين كبار من شركة «ديدي تشو شينغ» عملاق خدمات نقل الركاب بواصة اسطلة تطبيقات الوبو اذف الذكية التي تخطط لإنجاز منافستها الأمريكية «أوبر»، في بعض أسرع الأسواق نموًا في أمريكا اللاتينية. ولم يتضح على الفور ما إذا كان الرئيس التشيلي سيلتقي مع ممثلي لشركة «هواوي» الصينية للاتصالات أثناء الزيارة. وتجري تشيلي محادثات مع «هواوي» منذ عام 2017 بشأن مشاريع محتملة من بينها كابل للألياف البصرية عبر المحيط الهادي. وفي وقت سابق هذا الشهر حذر بومبيو تشيلي من أن التكنولوجيا الصينية، بما في ذلك المعدات التي تصنعها «هواوي»، تشكل خطرا أمنيا قد يؤثر على المعلومات التي تتبادلها مع الولايات المتحدة.

وتتعرض نفوذ الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية لتحذ متزايد من الصين التي أدى ازدهار اقتصادها على مدار العقدين الماضيين إلى زيادة الطلب على المواد الخام من أمريكا الجنوبية. وتشيلي هي أكبر مُصدِّر للنحاس في العالم، وأحد أكثر الاقتصادات انفتاحا في أمريكا اللاتينية.

الرئيس الفرنسي يعرض خفضا للضرائب لاحتواء غضب محتجي «السترات الصفراء»



جانب من مظاهرات «السترات الصفراء» في باريس

في المزيد من المهام الحكومية.

وقال أيضا إنه يريد إلغاء «المدرسة الوطنية للإدارة، وهي كلية للنخبة تدرب قادة الأعمال والسياسة في البلاد، مضيفا أن هناك وسائل جديدة مطلوبة لتوظيف من يشغلون المناصب المدنية العليا.

وعلى الرغم من أن عدد المتظاهرين انخفض مقارنة بالذروة التي بلغها في نوفمبر/ تشرين الأول، إلا أن المحتجين اشتبكوا مع الشرطة في الأسبوع الثالث والعشرين على التوالي من المظاهرات يوم السبت الماضي، مما أدى إلى استمرار التأثير السلبي على الأعمال والسياحة والاقتصاد.

كما واجه ماركون بسبب المظاهرات معركة سياسية ضارية قبل انتخابات البرلمان الأوروبي التي تجري الشهر المقبل. وتظهر استطلاعات الرأي أن حزب مارين لوان اليميني المتطرف سيجتق نتائج جيدة وقد يتفوق على حزب ماركون وهو حزب «الجمهورية إلى الأمام».

والرد الذي جاء به ماركون في مؤتمره الصحافي هو نتائج ثلاثة أشهر من النقاشات على مستوى البلاد طرح خلالها قضايا مثل الضرائب والديمقراطية في الداخل وقضايا أخرى مع رؤساء بلديات وطلبة وعمال.

وقال في المؤتمر الصحافي «نحن قبل كل شيء أبناء التنوير... ومن هذه النقاشات والحوارات وقد رتشنا على معارضة بعضنا البعض... تأتي الحلول الجيدة لصالح هذه

موسعة» مع المواطنين.

وقال ماركون (41 عاما)، وهو مصرفي ووزير اقتصاد سابق، أنه يريد إجراء خفض «كبير» في ضريبة الدخل، مشيرا إلى ان قيمته ستصل إلى نحو خمسة مليارات يورو يتم تمويله من خلال سد الثغرات لبعض الشركات.

ويأتي خفض الضريبي في وقت تحاول فيه البلاد إبقاء عجز الميزانية في حدود أمانة. وفي الوقت نفسه التخلص من سمعتها كدولة تفرض أعلى ضرائب في العالم.

وتظهر بيانات «منظمة التعاون الاقتصادي» والتنمية أن فرنسا لديها فعلا أعلى معدل ضرائب في العالم بما يوازي 54 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وبالإضافة إلى خفض الضرائب، قال ماركون ان الإنفاق الحكومي سيتقلص، لكن على الفرنسيين أيضا أن يعملوا أكثر لزيادة المشاركة الاجتماعية، وهو أمر ليس من المتوقع أن يلقي قبولا شعبيا في بلد معروف بأسبوع عمل من 35 ساعة.

وأضاف «علينا أكثر كما قلت من قبل... فرنسا تعمل أقل كثيرا من المتب في دول الجوار. نحتاج لطرح نقاش جدي عن ذلك».

وتابع القول أنه يريد أن يشعر الناس بمزيد من المشاركة في العملية الديمقراطية، من خلال تبسيط قواعد إجراء الاستفتاءات على موضوعات معينة، وتطبيق اللامركزية

■ باريس – رويترز: في أول مؤتمر صحفي كبير منذ توليه السلطة، تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بخفض الضرائب، لكنه قال أن مواطني بلاده سيتعين عليهم العمل أكثر وهو يحدد ملامح رده على احتجاجات مستمرة منذ شهور شكلت تهديدا للسلطة.

وجلس ماركون خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عصر أمس الأول في قصر الإليزيه لتلقي أسئلة الصحافيين لما يقرب من ساعتين ونصف الساعة في مسعى لإعادة تشكيل علاقة المضطربة مع وسائل الإعلام.

واعترض ماركون مجددا أن تصريحاته الحادة في بعض الأحيان، والتي تعطي عنه انطباعا بالفرور وساهمت في انخفاض شعبيته بشكل حاد. وبدأت معدلات التأييد له في التعافي بعض الشيء.

وبعد نحو عامين من توليه الرئاسة في ولاية تستمر خمس سنوات، وبعد جولة في البلاد شملت عقد حلقات نقاشية واستماع لآراء كثيرين، حاول ماركون من خلال المؤتمر الصحافي احتواء غضب محتجي السترات الصفراء المستمرة منذ نحو ستة أشهر والتي تسببت في فوضى أسبوعية في البلاد.

واخفقت أول حزمة من الإجراءات في ديسمبر/ كانون أول الماضي، قيمتها عشرة مليارات يورو (11.1 مليار دولار)، في حل الأزمة وتهدة غضب العمال ذوي الدخل الأقل، ودفعت ماركون لإجراء «نقاشات

الثاني بسبب خطط لزيادة الضرائب على الوقود، لكنها تطورت لتصبح مظاهرات أوسع نطاقا ضد اندعام المساواة وانفصال النخبة السياسية عن المواطنين.

علينا أن نوقف كل شيء فعلناه خلال الوجود، لكنها تطورت لتصبح مظاهرات أوسع نطاقا ضد اندعام المساواة وانفصال النخبة السياسية عن المواطنين.

لكن الرئيس الفرنسي تمسك بموقفه فيما يتعلق بأغلب الإصلاحات التي نفذتها حكومته بالفعل، وقال «سألت نفسي هل



الدوري الاسباني

برشلونة بصدد حسم اللقب اليوم والاستعداد لليفربول والاستمرار نحو الثلاثية



لاعبو برشلونة يمتنون أن يحتفلوا اليوم بحسم لقب الدوري الاسباني

■ برشلونة (إسبانيا) - د ب أ: يتاهب برشلونة لحسم لقب الدوري الإسباني اليوم عبر مباراته أمام ليفانتي ضمن المرحلة الخامسة والثلاثين، ويتطلع إلى أن تكون بمثابة انطلاقاً نحو تحقيق ثلاثية هذا الموسم.

وربما يحسم لقب الدوري لبرشلونة قبل ساعات من مباراته أمام ليفانتي، في حال هزيمة أقرب ملاحقيه أتلتيكو مدريد أمام بلد الوليد. وقبل أربع مراحل من النهاية، يحتل برشلونة الصدارة بفارق تسعة نقاط أمام أتلتيكو الثاني، ويحتاج فقط إلى الحفاظ على فارق النقاط التسع مع نهاية المرحلة الخامسة والثلاثين ليحسم تتويجه، حيث يتفوق على أتلتيكو بنتائج المواجهات المباشرة. وتابعت جماهير برشلونة مباراة أتلتيكو أمام بلنسية الأربعاء، حيث كانت هزيمة أتلتيكو ستحسم اللقب لبرشلونة قبل أربع مراحل من النهاية، لكن أتلتيكو حقق الفوز 2/3 ليؤجل الحسم.

وقال سيرخيو بوسكيتس لاعب برشلونة: «نرغب في حسم اللقب على ملعبنا ووسط جماهيرنا... من الأفضل الاحتفال به في الكامب نو. أتمنى أن يتحقق ذلك بأسرع شكل، حيث نعيش فترة تاريخية في هذه الأعوام.» وفي حالة فوز برشلونة على ليفانتي، سيحسم تتويجه بالدوري للمرة الثامنة خلال 11 عاماً، ويؤكد من جديد هيمنته على الكرة الإسبانية، علماً أن غريمه ريال مدريد فرض تفوقه على الساحة الأوروبية بإحراز دوري أبطال أوروبا في المواسم الثلاثة الماضية. ومع استعداد برشلونة لمواجهة ليفربول الأربعاء المقبل في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، يتوقع أن يتبع إرنستو فالغيري مدرب برشلونة، سياسة الدواوة بين اللاعبين والتي بدأها أسام ألفيس الثلاثاء الماضي، وكان برشلونة تغلب على ألفيس 2/صفر ليضع قدماً على منصة التتويج. رغم غياب النجم ليونيل ميسي وخوردي ألبا وكليمنس لينغلي وغيرهم من العناصر البارزة عن التشكيلة الأساسية. وقال فالغيري: «من المهم للغاية أن نحصد النقاط الثلاث التي نحتاجها مطلع الأسبوع المقبل، لكن علينا الحفاظ على تركيزنا... أنا سعيد بكوننا على وشك التتويج مجدداً» وأضاف: «أتلتيكو سيكافح حتى النهاية، وساحتفل باللقب فقط عندما يحسم بالفعل.» من ناحية أخرى، يتوقع أن توجه الأنظار أيضاً إلى الصراع في قاع الدوري حيث تتنافس عدة فرق لتفادي الهبوط. ويواجه رايو فايكانو صاحب المركز العشرين الأخير برصيد 28 نقطة، مهمة صعبة، حيث يلتقي ريال مدريد مساء الجمعة. ويحاول فايكانو التوصل إلى اتفاق مع الريال من أجل مشاركة (أول دي توماس، المعار من الريال إلى فايكانو، في المباراة. ويتصدر دي توماس قائمة

وتعادل الريال في مباراته الثانية خلال آخر ثلاث مواجهات في الدوري، كما واصل خيتافي سعيه نحو التاهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث يحتل المركز الرابع بفارق المواجهات المباشرة أمام إشبيلية الخامس الذي يتساوى معه في الرصيد من النقاط. ولم يتنج لاعبو الفريقين في ترجمة أي من الفرص التي سنحت لهم طوال المباراة إلى أهداف، لتنتهي بالتعادل السلبي.

يلتقي إلبانيس مع سيلتا فيغو، بينما تشهد الأحد لقاء بلنسية مع إيبار وريال سوسيسيداد مع خيتافي وفاريال مع هويسكا وتختتم مساء الاثنين بقاء ريال بيتيس مع إشبيلية.

خيم التعادل السلبي على مباراة خيتافي وريال مدريد في المرحلة الرابعة والثلاثين. ورفع الريال إلى 65 نقطة في المركز الثالث، وزاد خيتافي رصيده إلى 55 نقطة في المركز الرابع.

هدافى فايكانو برصيد 14 هدفاً، ويتضمن عقد إعارته بندا يلزم فايكانو بدفع مقابل مادي للريال لمشاركته في أي مباراة أمام الريال. وذكرت تقارير أن الريال، الثالث، رفض مشاركة اللاعب أمامه، كذلك يواجه جبرونا، الثامن عشر، خطر الهبوط، خاصة بعد هزيمته أمام بلد الوليد صفر/1 الثلاثاء الماضي، وسيلتقي مساء الأحد، إشبيلية الرابع والذي يتنافس للمشاركة بدوري الأبطال. وفتحت المرحلة اليوم بقاء أتلتيك بلباو مع ديبورتيفو ألافيس كما

زيدان: جميع لاعبي الريال

سيحظون بفرصة المشاركة

■ مدريد - د ب أ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، أن جميع لاعبيه سيحصلون على فرصة للمشاركة في المباريات خلال ما تبقى من مشوار الدوري الإسباني هذا الموسم.

وقال زيدان عقب تعادل الريال مع مضيفه خيتافي سلباً: «الخطأ التي وضعناها ليسكو هي الخطأ التي وضعناها من أجل الجميع، هذا الجميع يحظى بالأهمية، التشكيل الذي اختاره يسمح

لجميع بالمشاركة..» وعلى جانب آخر أشاد زيدان بالإسباني صاحب الأصول المغربية، إبراهيم دياز، النجم الصاعد بقوة في صفوف الريال، حيث قال: «أنا سعيد لأنه قدم مباراة جيدة للغاية، إنه لا يخشى شيئاً ويتمتع بالسرعة»، وأضاف: «قدّمنا مباراة جيدة، كنا نستحق أكثر لأننا صنعنا فرصاً، خاصة في الشوط الأول. لست سعيداً بالنتيجة ولكنني سعيد بمسئولي اللعب والتركيز الذي تحلى به اللاعبون..»

هيبرو: كاسياس يتألق ويسعى إلى العودة لمنتخب إسبانيا

■ مدريد - د ب أ: يرى المدرب السابق لمنتخب إسبانيا، فير تانسون هيبرو، أن الحارس الخضر أيرك كاسياس يقدم مستوى جيداً مع بورتو البرتغالي وأنه يرغب في العودة لحراسة عرين «الماتادور».

وقال هيبرو: كنت أعقد أن كان إسباني بشكل أكبر من أجل أن يظهر بمستوى جيد مع بورتو، ولكنه يقوم بالأمر على نحو جيد للغاية، أعقد أنه يتطلع للعودة للمنتخب». وكشف هيبرو عن الأسباب التي دفعته ليقول تدريب المنتخب قبيل بداية كأس العالم الأخيرة خلفاً لجولين لوبيتيجي. وأضاف هيبرو: «لم يكن من الممكن أن أقول لا لإسبانيا، لا يوجد منتخب عبر التاريخ فقد دربته قبل بداية المونديال بثلاثة أيام، كان علي أن أقبل، لم يكن لي أن أقول لا لوطني»، يشير إلى أن المنتخب وقع

في مازق كبير قبل ساعات من انطلاق مونديال روسيا 2018، عندما تقرر إقالة جولين لوبيتيجي ليكولى هيبرو المهمة مؤقتاً. واتخذ الاتحاد الإسباني قرار إقالة لوبيتيجي في ذلك التوقيت الحرج، بعدما أعلن ريال مدريد تعاقده مع قبل المباراة الأولى للماتادور في المونديال، ما أثار استياء المسؤولين الإسبان. وذكر هيبرو أنه ارتدى قميص المنتخب طويلاً 14 عاماً لعب خلالها 89 مباراة وسجل 29 هدفاً، كما عمل مديراً لكرة خلال حقبتيْن، ولذلك كان عليه أن يقبل بمهمة قيادة إسبانيا في المونديال. وأكمل: «سألت نفسي، ماذا أصنع؟ هل أعود؟ قررت العودة لشعوري بالأسبانية والإخلاص تجاه هذا الفريق الذي أدين له بالكثير، لهذا البيت الذي مكثت فيه 18 عاماً، لم أكن لأرفض».

لامار: موسمي الأول

مع أتلتيكو كان معقدا

■ مدريد - د ب أ: اعترف لاعب الوسط الفرنسي، توماس لامار، نجم أتلتيكو مدريد، أن موسمه الأول مع الفريق كان معقداً بعض الشيء ولكنه لا يزال يتطلع لبذل أقصى ما لديه تحت قيادة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني.

وقال لامار: «موسمي كان معقداً بعض الشيء، الفريق زملائي والجهاز الفني لديهم ثقة كبيرة بي، أشعر برغبة في بذل كل ما يمكنني من أجل زملائي والجماهير أيضاً، وأوضح لامار أنه يتشعر بأن مستواه الفني يرتفع تدريجياً، وذكر أنه أحرز هدف الفوز لأتلتيكو أمام إيبار، كما وأضاف: «قدمت مباراة جيدة أيضاً أمام بلنسية لمساعدة الفريق»، وما يتعلق بعمله تحت قيادة سيميوني، أكد أن مدربه الأرجنتيني «يمنحه الكثير من الأشياء». وختم قائلاً: «في الناحية الدفاعية أصبحت لاعباً قوياً ومع المساعدة أصبحت في طريقي كي أكون لاعباً متكاملًا».



لاعبو أتلانتا يحتفلون بالفوز والتاهل إلى نهائي الكأس

كأس إيطاليا

أتلانتا يتأهل

إلى النهائي بالفوز

على فيورنتينا

■ روما - د ب أ: تأهل أتلانتا إلى نهائي كأس إيطاليا عقب فوزه على ضيفه فيورنتينا 1/2، في إياب الدور قبل النهائي.

وأضاف مدرب أتلانتا، جوسيبي إيليشيتش، أن تعادل فيورنتينا في الدقيقة 4/5، «تقدم فيورنتينا في الدقيقة الثالثة عن طريق لويس موريل، قبل أن يتعادل جوسيبي إيليشيتش لأتلانتا في الدقيقة 14 من ركلة جزاء، ثم أضاع أتلانتا الفرصة للعودة إلى المباراة، حيث لم يكن لدى أتلانتا الوقت الكافي للتعويض عن خطأ في الدقيقة 69». وضرب أتلانتا موعداً في المباراة النهائية، والتي تقام يوم 15 أيار/مايو على الملعب الأولمبي للعاصمة الإيطالية روما، مع لاتسيو، الذي فاز 1/صفر، الأربعاء، على ميلان في مجموع الذهاب والعودة.

الدوري الإيطالي

مطاردة رباعية لميلان

في سباق التأهل إلى دوري الأبطال

■ روما - د ب أ: يتصدر ميلان سباق التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، لكن الأمور تبدو غير محسومة في مناطق صراع الهبوط، مع تبقي خمس مباريات على نهاية الدوري الإيطالي.

ويحاول يوفنتوس، الذي يحسم تتويجه بلقب الدوري في المرحلة الماضية، استئثار أجواء الاحتفالات في ملعبه، بعد خروجه من دوري الأبطال على يد أياكس الهولندي في دور الثمانية. ويدخل يوفنتوس اليوم في قمة مباريات الجولة مع الإنتر، الذي يحتل المركز الثالث، فيما يحتل غريمه التقليدي ميلان المركز الرابع بفارق خمس نقاط عنه. ويعاني ميلان، الذي يستضيف تورينو، من النتائج المبهضة، حيث فاز في مباراة واحدة فقط من ستة، كما خرج من كأس إيطاليا على يد لاتسيو، بعدما خسر صفر/1 أمامه الأربعاء الماضي.

في إياب قبل النهائي، ويحتل تورينو المركز السابع بفارق ثلاث نقاط خلف ميلان الرابع، حيث يسعى للحصول على مقعد مؤهل للدوري الأوروبي. وفاز أتلانتا، الخامس، على نابولي الثاني 1/2 في المرحلة الماضية،

أودينيزي.

■ برلين - د ب أ: بإمكان بوروسيا دورتموند أن يضع المزيد من الضغط على بايرن ميونيخ، عندما يستضيف شالكه في مباراة مهمة للفريقين اليوم في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الألماني.

إذا حقق دورتموند، الذي يديره لوسين فاقر، الفوز سيسترد بفارق نقطتين أمام البايرن، الذي سيواجه نورنبرغ المهد بالهبوط الأحد، بعدما صعد لنهاي كأس ألمانيا الأربعاء،

بوروسيا دورتموند يواجه شالكه في دربي مصيري اليوم

■ برلين - د ب أ: لن يشاهد نيكو كوفاتش، مدرب بايرن ميونيخ، مباراة الدربي التي تجمع بين بوروسيا دورتموند وشالكه اليوم في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الألماني. وقال كوفاتش: «لن نواجه شالكه أو دورتموند مرة أخرى، عندما أشاهد مباراة، يكون بها منافسنا التالي». ويتصدر البايرن بفارق نقطة أمام دورتموند، مع تبقي أربع مباريات فقط على نهاية الدوري. وقال كوفاتش: «نفترض أننا بحاجة إلى أربعة انتصارات. إذا اتضح أننا ستكون بحاجة لانتصارات أقل، فهذا شيء جيد لنا». وأضاف: «لكننا نريد الفوز بهذه المباريات الأربع، بالإضافة إلى نهائي كأس، هذا ما نهدف إليه». ومن ثم لن تكون بحاجة للنظر إلى منافسين آخرين.. وما زال هناك بعض اللاعبين بالفريق يتعافون من الإصابات، ولكن الفريق ليس لديه حالات غياب مؤثرة في مباراة الأحد. ويشعر فرانك ريبيري بمحسن بعدما تعرض لإصابة عضلية بينما يقترب مانويل نويسر من التعافي بعد إصابته بتمزق في العضلات، ويمكن أن يعود في المباراة قبل الأخيرة في دوري هذا الموسم أمام لايبزيغ، الذي يواجهه مرة أخرى في نهائي كأس ألمانيا يوم 11 أيار/مايو.

في اليوم قبل الأخير من نهاية الموسم، الخسارة في تلك المباراة جعلت شالكه ينهي الموسم في المركز الثاني، بفارق نقطتين خلف شتوتغارت، الجيل حن ذاك. هذه المرة، الوضع معكوس، حيث أن أسال دورتموند باللقب قادمة، حتى ولو كان شالكه لديه الكثير للعب له، بعكس دورتموند قبل 12 عاماً. وحقق دورتموند بالفعل ثاني أفضل رصيده من النقاط حتى اللحظة، حيث حقق 69 نقطة من 30 مباراة، وفاز بخمس مباريات من آخر ست، ولديه الفرصة

دورتموند عن شالكه 42 نقطة، لكن دربي «الرو» يخضع لقواعد الخاصة، وفي آخر مرة تواجه فيها شالكه على ملعب «سيفيتال إيدونا بار»، تمكن من قلب تأخره برعاية نظيفة، إلى تعادل 4/4. وبينما كانت الإثارة الموسم الماضي على الأهداف الغزيرة التي سجلت، ربما يقدم الفريقان عرضاً جيداً ليتذكرا مباراة جمعتهما في دورتموند في 2007 عندما خسر شالكه بنتائية نظيفة وهو في طريقة للقب الدوري أمام دورتموند، الذي لم يكن لديه ما يلعب له



نجوم دورتموند وجماهيرهم يتطلعون إلى الفوز على شالكه اليوم في دربي «الرو»

لحاح الملاعب

اليويفا يوقف نيمار
3 مباريات بسبب تقريده

■ زيورخ - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، إيقاف البرازيلي نيمار، مهاجم باريس سان جيرمان ثلاث مباريات. وقال بيان اليويفا: «تقرر إيقاف نيمار 3 مباريات أوروبية، بسبب هجومه على حكام مباراة سان جيرمان ومانشستر يونايتد»، وتم توجيه اتهام لنيمار بشأن إهائته لحكم مباراة سان جيرمان ومانشستر يونايتد في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال، في السادس من الشهر الماضي، وأنذال، هاجم نيمار حكام تقنية الفيديو قائلا على حسابه بـ«توتري»: «هذا عار، لقد وضعوا أربعة أشخاص لا يعرفون شيئا عن كرة القدم، يجب إعادة النظر في هذه التقنية، لا توجد كرة جزء، لا أعلم كيف أحسبوها»، تعليقا على ركلة الجزاء التي تم احتسابها ليوناييد في الدقيقة 94 وسجل على إثرها ماركوس راشفورد هدف التاهل لربع النهائي القاري.

ستانيسلاس لاعب بورنموث
الانكليزي يغيب أربعة شهور
بعد جراحة

■ لندن - رويترز: قال إيدي هاو مدرب بورنموث الانكليزي إن لاعب الوسط جونيور ستانيسلاس سيعيب عن اللعب لأربعة أشهر بسبب جراحة في الفخذ. وخرج ستانيسلاس من اللعب في الدقيقة 23 خلال الهزيمة 1-صفر أمام فولهام، الأسبوع الماضي وانضم إلى قائمة الغائبين لفترة طويلة، وتضم ساميون فرانسيس ولويس كوك وتشارلي دانيلز، وقال هاو: «جونيور قد يغيب لفترة تتراوح بين ثلاثة وأربعة شهور»، وسيعيب أيضا آدم سميت الذي أصيب خلال الإحعاء قبل مباراة فولهام ويمنى هاو ألا تكون إصابته المدافع قوية». وأضاف: «سنرى إن كان بإمكانه العودة للعب قبل انتهاء الموسم ونتمنى ألا تكون مدة الإصابة طويلة». ويحتل بورنموث المركز الـ14 في الدوري برصيد 41 نقطة من 35 مباراة.

آيندهوفن يواصل ملاحقة
أياكس في الدوري الهولندي

■ أمستردام - د ب أ: واصل آيندهوفن ملاحقة غريمه التقليدي أياكس في سباق المنافسة على لقب الدوري الهولندي، بعدما حقق فوزا ثمينًا 3/صفر على ضيفه فيليم في المرحلة الثانية والثلاثين، التي شهدت أيضا فوز آين ديو هاج 1/3 على ضيفه إكسلسيور، وارتفع رصيد آيندهوفن بالفوز الذي حققه إلى 80 نقطة في المركز الثاني، بفارق الأهداف خلف أياكس (التصنيف)، في حين توقف رصيد فيليم عند 44 نقطة في المركز التاسع. وافتتح دونيال مالن التسجيل لآيندهوفن، قبل أن يضيف زميله ميكال سادلييك وستيفن بربوخين الهدفين الثالث والثالث في الدقيقتين 37 و56.

الاتحاد الانكليزي يغرم

ساري بعد واقعة بيرنلي

■ لندن - د ب أ: قرر الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، تغريم الإيطالي ماوريتسيو ساري مدرب تشلسي، مبلغ 8000 جنيه أسترليني، بعد إدانته بسوء السلوك خلال مباراة فريقه أمام بيرنلي الاثنين الماضي، في المرحلة الخامسة والثلاثين للدوري. وتعرض ساري للطرز في نهاية المباراة التي انتهت بالتعادل 2/2 على ملعب «ستامفورد بريدج»، بعدما زادت حدة التوتر بين لاعبي الفريقين. ويحتل تشلسي المركز الرابع المؤهل لدوري أبطال أوروبا، برصيد 67 نقطة، بفارق نقطة عن أرسنال الخامس، المؤهل للدوري الأوروبي.

التعاون يقسو على الهلال
بخماسية ويتأهل إلى نهائي
كأس خادم الحرمين

■ الرياض - د ب أ: لقي التعاون ضيفه الهلال درسا قاسيا في فنون كرة القدم وتغلب عليه 5/صفر، ليصعد للمرة الثانية في تاريخه إلى نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين. وتقدم التعاون بهدف سجله ساندرو مانويل في الدقيقة 86، ويلتقي التعاون في المباراة النهائية مع الفائز بين الاتحاد والنصر اليوم، ويستعد التعاون والهلال لمواجهة بعضهما البعض مرة أخرى يوم الاثنين المقبل في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين للدوري السعودي للمحترفين.

30 ألف مشجع في مباراة
الزمالك والنجم التونسي

■ القاهرة - د ب أ: أكد مرضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري لكرة القدم أنه تم بيع 30 ألف تذكرة للجمهور لمباراة النجم الساحلي التونسي، في ذهاب الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية). وتوافدت أعداد كبيرة من جماهير الزمالك، على منفذ بيع تذاكر المباراة، بالقلعة البيضاء، لشراءها لحضور المباراة التي ستجمع الفريقين غدا الأحد على ملعب «برج العرب» في الإسكندرية، وأشرف رئيس النادي، بنفسه على عملية بيع التذاكر داخل النادي، وحثهم على الالتزام والتشجيع المثالي خلال المباراة بحسب بيان رسمي صادر من النادي أمس الجمعة.

السيتي يركز على مبارياته فقط... والصراع يحتدم على الثالث والرابع



مدرب السيتي غوارديولا يشجع لاعبيه كعادته ويدرك أنه بات قريبا من اللقب

مدرب كارديف: نجاتنا من الهبوط ستكون أبرز إنجازاتي

■ لندن - رويترز: قال نيل وارنوك مدرب كارديف إن قيادة الفريق للبقاء في الدوري الإنكليزي الممتاز سيكون أكبر إنجازاته كمدير. ويحتل النادي الويلزي المركز الـ18 قبل ثلاث جولات على النهاية ويتأخر بفارق ثلاث نقاط عن برايتون الذي خسر خمسا من آخر ست مباريات، وسواجه أرسنال ومانشستر سيتي في آخر مباراتين. وأضاف وارنوك: «ربما يكون هذا هبطا بالفعل في أول أسبوع من الربيل. اعتقد أنك ستستغرب من وضعنا منذ اليوم الأول. أدركنا أن الموسم سيكون صعبا لكن تجاوزنا ذلك واستمتعنا بالأمر. لا يزال أمامنا تحديا كبيرا، هناك فرصة أمام اللاعبين لكتابة التاريخ».

الدوري البحريني

الرفاع يتوج
بطلاً للمرة الثانية عشرة

■ المنامة - الأناضول: توج الرفاع، بلقب الدوري البحريني لكرة القدم للمرة الثانية عشرة في تاريخه، بعد تغلبه على ضيفه المالكية 0/2، في مباراة الجولة الثامنة عشرة والأخيرة. وأحرز هدفي الرفاع، عبدالله مبارك وكميل الأسودي في الدقيقتين 14 و45. وأسفرت مباراتان بالجولة عن فوز الحد على ضيفه النجمة 1/3، فيما تعادل سلبيا الحرق مع الحالة. وبذلك، وصل الرفاع للنقطة 37 في الصدارة، بفارق 6 نقاط عن المحرق والمتناهي على الترتيب.

دوري السلة الأمريكي

سبيرز يهزم ناغتنس ويؤجل
الحسم إلى المباراة السابعة

■ واشنطن - رويترز: قدم سان أنطونيو سبيرز أداء رائعا في الربيع الأخير ليفوز 120-103 على ضيفه دنفر ناغتنس في الدور الإقصائي بدوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأدرك سبيرز التعادل 3-3 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات في الدور الأول للقسم الغربي. وسيلجأ الفريقان إلى المباراة السابعة الحاسمة في دنفر اليوم، وسيصعب لك في مصلحة بورتلاند تريل بليرز الذي سيحصل عدة أيام أكثر للراحة، إذ ينتظر الفائز من الفريقين بعدما حسم سلسلة مواجهاته ضد أوكلاهوما سيتي ثاندرد 4-1. وتقدم سبيرز بفارق عشرين نقطة في نهاية الربع الأول، لكن دنفر عدل أوضاعه وتقدم في الربع الثاني، وانتهى الشوط الأول يتقدم صاحب الأرض 64-60، وظلت الأمور معلقة بعد الربع الثالث المتكافئ الذي زاد بنهايته سبيرز الفارق إلى خمس نقاط. وافتتح سبيرز الربع الأخير بثماني نقاط متتالية بفضل رميتين ثلاثيتين من رودى جاي وماركو بليينلي. وأحرز سبيرز 17 نقطة مقابل اثنتين لناغتنس في أول خمس دقائق و27 ثانية من الربع الأخير ليقتد 107-87. وفشل ناغتنس، الذي أنهى الموسم في المركز الثاني في القسم الغربي، في تدارك الأمور وبسبب سيطرة ثامة لسبيرز الذي انتزع الفوز، ويبدو أن نحس المباراة السادسة ما زال يطارد ناغتنس عندما يخوضها خارج أرضه بعدما فشل في الفوز بها في ست محاولات. وسيحاول ناغتنس تغادي سجله السبي أمام سبيرز في الأدوار الإقصائية، إذ لم يتفوق عليه سوى مرة واحدة في ست مواجهات سابقة.

وحقق لماركوس الدريدج رقمين مزدوجين مع سبيرز بتسجيل 26 نقطة والاصحواذ على عشر كرات مرتدة، وأضاف ديمار بيروزان 25 نقطة لصاحب الأرض كما سجل البديل جاي 19 نقطة. وتصدر نيكولا يوكيتش قائمة مسجلي ناجتس برصيد 43 نقطة وتبعه جمال مري وله 16 نقطة. ويدين سبيرز في فوزه إلى تالاق البدلاء الذين سجلوا 35 نقطة مقابل 13 فقط لنظرائهم في ناغتنس.

بطولة برشلونة

نادال يعبر فيرير بسهولة ويصعد الى دور الثمانية

■ برشلونة - د ب أ: صعد نجم التنس الإسباني المخضرم رافاييل نادال لدور الثمانية في بطولة برشلونة للأساتذة، عقب فوزه على مواطنه وصديقه ديفيد فيرير في الدور الثالث. وتوقف اللعب في ملعب «بيستا رافا نادال» لمدة 45 دقيقة بسبب هطول الأمطار، قبل أن يحسم نادال، المصنف الثاني عالميا، المواجهة 3/6 و4/6 و6/7، في حين تغلب الروسي دانييل ميديفيدف على الأمريكي ماكينزي مكدونالد 6/5 و2/6، وفاز الإسباني روبيرتو كاريلس ببينا على التشيلي كريستيان غارين 4/6 و7/6، والأرجنتيني غيدو بيلا على الفرنسي بينوا بيبير 7/5 و3/6.

■ لندن - رويترز: قال نيل وارنوك مدرب كارديف إن قيادة الفريق للبقاء في الدوري الإنكليزي الممتاز سيكون أكبر إنجازاته كمدير. ويحتل النادي الويلزي المركز الـ18 قبل ثلاث جولات على النهاية ويتأخر بفارق ثلاث نقاط عن برايتون الذي خسر خمسا من آخر ست مباريات، وسواجه أرسنال ومانشستر سيتي في آخر مباراتين. وأضاف وارنوك: «ربما يكون هذا هبطا بالفعل في أول أسبوع من الربيل. اعتقد أنك ستستغرب من وضعنا منذ اليوم الأول. أدركنا أن الموسم سيكون صعبا لكن تجاوزنا ذلك واستمتعنا بالأمر. لا يزال أمامنا تحديا حق في ذلك عند مقارنة ظروفنا المختلفة بالأندية الأخرى. لم

كأس الجزائر

شبيبة بجاية يبلغ النهائي
على حساب سطيف

■ الجزائر - د ب أ: تاهل شبيبة بجاية إلى نهائي كأس الجزائر للمرة الثانية في تاريخه، رغم خسارته أمام ضيفه وفاق سطيف 1/صفر، في إياب الدور قبل النهائي. وكان شبيبة بجاية فاز نهائيا خارج أرضه 1/2 ليبلغ المباراة النهائية، مستفيدا من أفضلية الهدفين اللذين سجلهما خارج أرضه. وسجل وفاق سطيف هدف المباراة الوحيد عن طريق سمير عبيدو، في الدقيقة 14. ويلتقي شبيبة بجاية الذي أحرز لقب كأس الجزائر عام 2008، في المباراة النهائية مع شباب بلوزداد الذي تاهل على حساب شباب قسنطينة.

سولشاير: أثق كثيرا في دي خيا وبوغبا باق مع يوناييتد

مع يوناييتد الموسم المقبل، رغم الشائعات المتكررة حول احتمالية انتقاله لريال مدريد. واستطرد قائلا: «يمكنني أن أؤكد لكم أنه الآن يتطلع لتحقيق الانتصارات مع يوناييتد». وأضاف: «إنه يصنع الفرص ويسجل الأهداف، إنه يقوم بعمل ضخم». يشار إلى أن بوغبا سجل هذا الموسم 16 هدفا مع يوناييتد، وصنع 11. وشدد سولشاير على أن بوغبا قدم موسما رائعا حتى الآن، وختم قائلا: «إنه إنسان، وجميعنا يرغب في أن يقوم بالأمر على نحو جيد، إنه قائدنا في غرفة الملابس وفي الملعب».

■ مدريد - د ب أ: أكد النرويجي أولي غونا سولشاير، مدرب مانشستر يونايتد، أنه لا يزال يثق في حارس مرماه، الإسباني دافيد دي خيا. وأضاف: «يأه باللاعب الأفضل في الفريق خلال السنوات الست أو السبع الأخيرة». وقال سولشاير: «أثق في دافيد، هو بالنسبة لي اللاعب الأفضل في يوناييتد خلال السنوات الست أو السبع الأخيرة، كان رائعا ونجح في اجتياز عقبات صعبة، دافيد سيكون بخير، لا تقلقوا». وعلى جانب آخر، أشار سولشاير إلى أن نجم وسط فريقه، الفرنسي بول بوغبا، سيعيق

الدوري المصري

الأهلي يستعيد انتصاراته
بننائية في المصري البورسعيد

■ القاهرة - د ب أ: استعاد الأهلي نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية بالدوري المصري، بعدما حقق فوزا غالبا 2/صفر على المصري البورسعيد في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة عشر. وارتفع رصيد الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 40 لقبًا، والذي يسعى للاحتفاظ باللقب للموسم الرابع على التوالي، إلى 61 نقطة من 27 مباراة، محلا المركز الثاني، متأخرا بفارق نقطتين عن بيراميدز (المتصدر)، الذي خاض 29

■ باكو - رويترز: سيطالب فريق وليامز المتعثر بتعويض من منظمي سباق جائزة أذربيجان الكبرى ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، بعدما تسبب غطاء بالوعة في تحطم سيارة سائقه جورج راسل في جولة التجارب الحرة الأولى أمس.

ولم يتعرض السائق البريطاني الصاعد (21 عاما) لإصابة خلال الحادث بين المتعطفين الثاني والثالث لكن وليامز قال إنه سيسبديل هيكل السيارة وسيستعيد راسل حتى التجارب الأخيرة اليوم قبل التجارب التأهيلية. وتشير تقديرات إلى أن الأضرار ستكلف وليامز أكثر من نصف مليون دولار على الأرجح. وقالت كلير وليامز نائبة رئيس الفريق: «يجب أن نحصل على تعويض بالتاكيد». وأضاف: «أعرف أن هناك واقعة مشابهة سابقة واعتقد أن فريق هاس حصل على تعويض بعد ما حدث في سيبانغ (ماليزيا) قبل سنوات لذا سيطالب بالمثل بالطبع لكن لا يمكنني تحديد أي مبلغ حاليا». وواجه

وليامز بطل العالم السابق عدة مشاكل مع عدم امتلاكه سيارة تنافسية. ويقع وليامز في المركز الأخير في البطولة ولم يسجل راسل أو زميله البولندي روبرت كوبيتسا أي نقطة حتى الآن هذا الموسم بعد ثلاثة سباقات. وفاز راسل في حلبة باكو العالم الماضي في طريقه للتتويج بلقب فورمولا-2 لكن كوبيتسا لم يشارك

في هذا السباق من قبل. وقال راسل: «اصطدمت به وأصبت بصدمة وتوقف الحرك تماما وكان هذا في مسار السباق العادي وتدمرت مشاركتي في التجارب». وتسبب الغطاء غير المثبت بإحكام في تدمير الجزء السفلي بسيارته ما تسبب في

رفع الأعلام الحمراء لتتوقف الجولة بعد 12 دقيقة فقط من أصل 90 دقيقة محددة وبدأ المسؤولون في فحص 320 غطاء بالحلبة والقيام بإصلاحات. وفي موقف آخر غريب اصطدمت الرفاعة التي كانت تنقل سيارة وليامز إلى حارة الصيانة في

لوحة إعلانية في حلبة الشوارع في باكو. ولم يتمكن أحد من تسجيل أزمة باستثناء ثنائي فيراري بعد أن تقدم شارل لوكلير على سياسيتان فيتل وأظهرت الإعدادات أن لوكلير من فوق الغطاء ومن المحتمل أنه أزاحه قبل مرور راسل.

عالم التنس

بطولة شتوتغارت

كفيتوفا تعبر سيفاستوفا وتتأهل إلى قبل النهائي

■ شتوتغارت - د ب أ: تاهلت التشيكية بيترا كفيتوفا إلى الدور قبل النهائي لبطولة شتوتغارت للتنس، عقب تغلبها على الالغية أستاناسيا سيفاستوفا، الصنفة السابعة 6/2 و2/6 و3/6، وأثبت كفيتوفا المباراة في ساعة و32 دقيقة. وتعد كفيتوفا (29 عاما) واحدة من بين ثلاث لاعبات متبقين في البطولة لديهن الفرصة للفوز بلقب ثان في 2019 في البطولات الماضية في طريقه للتتويج بالقب فوورمولا-2 لكن كوبيتسا لم يشارك

وفازت كفيتوفا ببطولة سيديني في كانون الثاني/يناير، وفازت بمركز الوصافة في بطولتي أستراليا المفتوحة وديبي، ووصلت كفيتوفا للدور قبل النهائي ببطولة شتوتغارت للمرة الثالثة في مسيرتها. وستلقتي كفيتوفا بالمغازنة من المباراة التي تجمع بين الألماني أنجيليك كيرير وكيلي بيرنز. وتلعب باكو أوساكا، الصنفة الأولى على العالم مع دونا فيكيتش، وأثبت كونتايف مع فيكتوريا أزارينكا، الصنفة الأولى على العالم سابقا.

السودان: قوى الحرية والتغيير وقصور الرؤية

خالد حمد *

السالية باستنهاض المحتجين لمأزرتة بالكيد من عدو المرحلة النظام السابق، الكيزان، الإسلاميين، بقايا النظام في الجيش، وهي تظل تدور مع دوران تحالف قوى الحرية والتغيير في تيه سياساته وهروبه مما ينتظره منه أنصاره من أدوار الريادة. هذه النظرة كما أراها صرفته على الأقل في الوقت الراهن من أن يتطلع إلى الفوز بمجد قيادة السير بالسودان إلى استكمال طريق التغيير وبناء دولة المستقبل ولكنها أثرت قيد العقليّة الصغيرة والأفق المحدود فوحت في أول الطريق أو كادت، وأسدت غيرها من القوى الساحة السياسية بما فيها المجلس العسكري مجالاً أن يقدموا المشهد ويساهموا برؤى جادة في قضايا السودان المرحلة الملحة متمثلة في إيجاد حلول عادلة للمرحلة الإنتقالية وإقرار محاسبة الفساد السياسي والاقتصادي وتجاوزات الأجهزة النظامية في الفترة السابقة وترسيخ الحرية والعدالة ووضع دستور بمشاركة جماعية والتهيئة السياسية لمشاركة الحركات المسلحة والتيارات الجبهوية والتحضير لانتخاب ديمقراطي.

* طبيب سوداني مقيم في بريطانيا

الخلفاء العلمانيون... أصنام بمرتبة آلهة

فراس سعد *

طلب الخلافة أصل ثابت في عقل العرب الجمعي لاسيما بعد اندماجهم في الإسلام اندماجاً لا تفرقة بعده ولا انفصال.

عندما ألغى أمر الخلافة سنة 1924 بأمر صارم من الإنكليز في تركيا على يد أتاتورك استعار ضباط الجيش العرب كرسى الخلافة ونصبوا أنفسهم مكان الخليفة في كل بلد عربي ومنحوا أنفسهم سلطات الخليفة عينها بل غالى بعضهم فسرق بعض صفات الرسول وحين لم يحتمل عقل بعضهم ولم تسع صدره الضيق السعادة الغامرة بمنصبه الجديد أراد مزاحمة الله في كرسية هذا ظنا منه أن لا فرق بين كرسى الخلافة وعرش الله...

هكذا بدل خليفة مسلم واحد يحكم اسمياً العالم الإسلامي المترامي الأطراف صار لكل بلد عربي خليفة علماني يحكم فعلياً ويبد من حديد شعبه رفع نفسه إلى مرتبة الإله، فصار هؤلاء حين يلتقون كل يضع سننٍ عبر مؤتمر القمة العربية التابع للجامعة العربية كما لو أنهم

نسخة مشوهة من آلهة محفل الأول في بلاد الإغريق: اصنام بشريون بمرتبة آلهة. ولكن الفرق ما بين آلهة اليونانية تلك المنحوتات الجميلة البديعة وبين هؤلاء الآلهة العربية من لحم ودم أن تلك التماثيل لا تنفع ولا تضر بينما آلهة الدم واللحم هذه تضر ولا تنفع... فهل سمع منا أحد أن بلداً عربياً واحداً حكمها خليفة علماني قد زادت قوة نقدها مقابل الدولار أو ارتفع معدل الدخل الفردي فيها أو ارتقت فيها العلوم أو أمن فيها الناس على حرياتهم وكراماتهم وأعراضهم أو مستقبل أولادهم؟

القرن الأسود

وبعد هذا القرن الأسود الذي عاشه العرب المسلمون حيث ضاعت فيه فلسطين والجزول وتقسمت بلاد الشام مرة وبكاد القسم فيها يقسم كرة أخرى وبعد أن تضاعف عدد السكان ما بين خمس وعشر مرات وتضاعف عدد السجون فيها عشرين مرة ومقرات ما يسمى بالفروع الأمنية

والأجهزة المخبرية وزاد عدد أفراد جيوشها على جيوش أوروبا وأمريكا وزادت موازنات تلك الجيوش على موازنات جيوش المسلمين منذ عهد الرسول إلى عهد عبد الحميد الثاني وبعد أن ضربتها الحروب الأهلية ونال سكانها التهجير والنزوح وسائر أنواع الفزع والرعب والقلق وبعد أن بلغت الأمية في كل المجالات مبلغاً لم تعرفه إلا قبائل العصر الحجري.

بعد كل هذا وغيره الكثير يعود علينا الأمريكان وبعض هؤلاء الآلهة العرب سرا وخداعاً بنعمة الخلافة لكن هذه المرة ليس خلافة اسمية لخليفة يجلس في بغداد أو الأستانة وإنما بخليفة يكفر معظم المسلمين ويحمل السلاح لقتلهم بدعوى أنهم مرتدون أو منحرفون ويدعوهم لمبايعته والانضمام إلى دولته دولة الخلافة في العراق والشام.

يعودون علينا بخلافة ترهيب المسلمين قبل سواهم ليقولوا للعالم أجمع اختاروا ببنا إما خلافتنا وإما خلافتهم إما نحن أو الإرهاب.

* كاتب من سوريا

تعقيبات

مقال الطاهر الطويل:

« أبو كرتونة، ذو الكرامات والخوارق... دستور يا أسيادنا!

تزوير وكذب

الاستفتاء مزور من المنبع والسبب هو افتقار المجتمع إلى الحرية وخاصة الحرية السياسية... معظم قيادات المعارضة في السجون أصلاً أو المنافي ومن يتجرأ على التحدي ينتهي بالفصل من نقابته أو الحبس أو الخطف أو القتل بتهمة الإرهاب. سؤال بسيط هل وسائل الإعلام القومية ومقرات الدولة مفتوحة للمعارضة باعتبارها ملكاً لكل الشعب؟ مجرد أن تتجاوز نسبة الموافقة الـ 60% فإنها تعني أن هناك خللاً.

لا يمكن أن تكون هناك أي انتخابات نزيهة بدون حرية الفكر والتعبير والتنظيم والإعلام.

الانتخابات الوحيدة الحرة التي شهدتها مصر في كل تاريخها هي الانتخابات الرئاسية في مصر في عام 2012 وحصل فيها الفائز على 52 في المئة.

خليل ابوزرق

حكمة الصوفي

أبدع المغربي (الطاهر الطويل) في اختيار عنوان («أبو كرتونة» ذو الكرامات والخوارق... دستور يا أسيادنا!) وطريقة تحليل وطرح أسفل منه، لما تمثله سلطة المشير عبد الفتاح السيسي قد جمعت الفلسفة وحكمة الصوفي في نتائج هذا الاستفتاء في عام 2019 لمصر.

س. س. عبد الله

قانون الطواريء في مصر



Ab.Lquds.co.uk

تعقيا على رأي «القدس العربي»: التعديلات الدستورية في مصر ومسلسل المهازل المفتوح

حكومات خدمية

ماذا تتوقعون من حكومات خدمية لأسيادهم غير الذل والعار والقتل والدمار. وطبعاً السبب في خطى النظام السوري العميل يدعي أنه يحارب الإرهاب ويقدم أوراق اعتماده للغرب وإسرائيل أنه القلعة الأولى لمحاربة الإرهاب وطبعاً هم يعنون الإسلام.

أبو حمزة الشامي

مسرحة الاستفتاء

مشاهد من استفتاء السيسي الباطل على دستوره: المشهد الأول: ما قبل استفتاء أبو كرتونة انطلقت حملة مسعورة قبل الاستفتاء بأسابيع لإجبار أصحاب المحلات والدكاكين بل وحتى أصحاب الأكشاك على دفع أتاوة لا تقل عن 40000 جنيه لأصحاب المحلات ولا تقل عن 10000 جنيه لأصحاب الأكشاك ثمناً لتعليق لافتات تأييد للسيسي ودستوره! قامت ما تسمى بهيئة الانتخابات بالتنسيق للاستفتاء وطباعة أوراقه وتحديد موعده حتى قبل أن يُقره برلمان الندامة! ثم إجبار أصحاب المصانع والشركات على التبرع بالملايين ثمن الكراتين التي ستوزع كرشاوى انتخابية على الشعب الجائع! أوسع حملة استغلال للراقصات والعوالم والمطبلاتية والمتافين من مشخصاتية وحملة المباخر ولاعبي الكرة للترويج لاستفتاء أبو كرتونة! *قام أبو كرتونة بزيارة خاطفة لأمريكا قبل الاستفتاء بأيام لأخذ الموافقة على التعديلات من المتوهم البرتقالي ولي الأمر! المشهد الثاني: أثناء الاستفتاء لجان الاستفتاء وكما تعودنا منذ انقلاب أبو كرتونة خاوية

على عروشها .

تقوم دوريات من بلطجية الشرطة باختطاف المواطنين من الشوارع وإجبارهم على التصويت!

تقوم دوريات من كلاب السكك باختطاف اتوبيسات النقل الجماعي بمن فيها وإجبارهم على النزول للتصويت! تقوم دوريات من كلاب السكك بالاستيلاء على تحقيق الشخصية لمواطنين من المحلات والمواصلات العامة والمقاهي قائلين لهم (انهبوا للجان الاستفتاء ستجدونها هناك!) يقوم العسس بإجبار العمال وطلاب الجامعات على ركوب اتوبيسات من داخل مصانعهم وجامعاتهم وإجبارهم للذهاب للجان الاستفتاء!

تقوم سيارات ميكرو فونات ضخمة بترغيب الأهالي بجوائز مالية أو ثلاجات وغسالات وخلافة إذا قاموا بالتصويت! تقوم سيارات أخرى بتهديد الأهالي بغرامات مالية لا قبل لهم بها وإلغاء بطاقات التأمين والمعاشات لمن لا يذهب للتصويت! تقديم رشوة انتخابية لترغيب الأهالي عبارة عن كرتونة بها لتر زيت وكيلو مكرونة ونصف كيلو سكر! لأول مرة في التاريخ تقوم الجامعات بتقديم رشاوى انتخابية للطلاب من خلال إلغاء مصروفات الطلاب المغتربين في المدن الجامعية خلال رمضان ورشوة مقدارها 5% وإضافة درجات أعمال السنة كاملة 10 درجات إذا قاموا بالتصويت! المشهد الثالث: النتيجة!

أما عن الذل الذي تعرض له الأهالي خلال استلامهم للكراتين فحدث ولا حرج! بعد كل هذا وبعد كل ما شاهده العالم بالصوت والصورة يأتي رئيس الهيئة الانتخابية ويقول لم ننتلق شكوى واحدة عن رشاوى انتخابية! والأعجب أن لجنة الانتخابات أعلنت عن تصويت 25 مليون مواطن منهم 23 مليوناً قالوا نعم لأبو كرتونة!

سمير الإسكندراني – مصر

قبضة حديدية

أو لا ليست هناك دساتير بالمفهوم الصحيح للكلمة، أي بمعنى آخر أنها ليست في خدمة – الشعب – إطلاقاً بل كتبت لأجل التزيين وخدمة الحاكم بأمره، كلما أراد أن يضيف لقبضته الحديدية على الحكم مادة أو تعديليها ليبقى الحاكم الأيدي للبلاد حتى يرحل من هذه الدنيا ويلتحق بجوار ربه ليلقى كتابه منشوراً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وعبد الفتاح السيسي ليس استثناء في الجغرافية العربية المنكوبة فكلمهم يتحاليون على – الشعوب – للاستمرار في حكمهم العضوض ويسخرون كل الوسائل من أجل إظهار نجاح هذا العرس المزيف في عملية خداع كبرى، فمصر لا تزال تشهد المسرحيات الرديئة فمن أم المهازل في محاكمة مبارك إلى أم المهازل هذه المتمثلة في استفتاءات السيسي وإلى مهزلة أخرى.

بلحرمة محمد

قراءة التاريخ

مغتصب السلطة السفاح السيسي عنده ثلاث مشاكل ضخمة: الأولى: أنه لا يقرأ، وبالتالي فهو لم ولن يتخط مما حدث للطغاة السفاحين الخونة على مر التاريخ. الثانية: شعوره اليقيني أنه لن يموت، ولن يُدفن تحت الأرض، ولن يُبعث، ولن يُحاسِب... وإذا حدث كل ذلك، ولو بنسبة ضئيلة جداً، فإن الذي سيحاسبه هو بنيامين نتنياهو أو ترامب. الثالثة: أنه لن يدرك حجم الأوهال الرهيبة المزلة التي تنتظره، إلا عندما يتكشف الغطاء عن بصره ...

سامي عبد القادر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية على العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



أحوال الناس

● كشفت الفنانة المغربية **سميرة سعيد**، على هامش جولتها الفنية في عدد من المدن المغربية، عن تبرعها بنحو 8 ملايين درهم مغربي لمصلحة دار الأيتام في مدينة طنجة، من عائدات حفلها المزمع إحياءه اليوم السبت في المدينة.

● أحيا المطرب والموسيقي الكويتي **سلمان العماري** «مُسبِية تراثية كويتية» في صالة مركز اليرموك الثقافي، تضمنت إضافة إلى الأغاني التراثية والشعبية تقديم رقصات تراثية.

● أعلن مدير عام دار الأوبرا السلطانية في مسقط، **أمبيرتو فاني**، استضافة الدار

■ **مرياند-الأناضول**: أظهرت دراسة أمريكية

حديثة أن جلسة واحدة فقط من التمرينات الرياضية مدتها 30 دقيقة، زادت من نشاط دوائر الدماغ المرتبطة بالذاكرة لدى كبار السن، ما يحميهم من خطر الإصابة بالزهايمر.
الدراسة أجراها باحثون في جامعة مرياند الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية علمية، وللوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحثون بقياس نشاط الدماغ باستخدام الرنين المغناطيسي الوظيفي للمشاركين الأصحاء الذين تتراوح أعمارهم بين 55 و 85 عاماً، وطلب الفريق من المشاركين أيضا القيام بمهام متعلقة بالذاكرة تتضمن تحديد الأسماء الشهيرة

سفّاح قبرص يعترف بقتل سبع نساء

■ **نيقوسيا** - أ ف ب: عثرت السلطات القبرصية على جثة ثالثة في إطار تحقيق حول جرائم قاتلت ثلث نساء وشابات أجنبيات، بعد ما اعترف المشتبه به بقتل سبعه أشخاص، حسب ما أفادت مصادر في الشرطة.
وقد أوقف ضابط في الجيش القبرصي يبلغ من العمر 35 عاما إثر العثور على جثتين، ووضع في السجن على ذمة التحقيق في ملايبات وفاة امرأة فلسطينية ثالثة فقد أثرها العام الماضي.
وأفادت وكالة الأنباء القبرصية (سي ان ايه) نقلا عن مصادر في الشرطة، بأن السلطات تحقّق أيضا في قضايا تطلّال امرأة مندنية أو نيبالية وأسا رومانية وابنتها فقد أثرهن في 2016.

وقد دل المشتبه به، الذي أقرّ بارتكاب سبع جرائم قتل، المحققين على الموقع الذي ترك فيه جثة في قاع بئر في ميدان

التي ترك فيه جثة في قاع بئر في ميدان

التي ترك فيه جثة في قاع بئر في ميدان

■ ولنجتون- رويترز: قالت شرطة نيوزيلندا، أمس الجمعة، إن لصاً سرق 11 قطعة سلاح من مركز للشرطة بعضها تم تسليمها للسلطات بعد حادث إطلاق النار على مسجدٍين في كرايستشيرش في الشهر الماضي.

وتبحث الشرطة عن المشتبه فيه الذي لم بعدما شاهده ضابط في فناء المركز في مدينة بالمرستون ثورث في الجزيرة الشمالية. وعثرت الشرطة في وقت لاحق على السيارة التي استخدمها في الهروب.

وقالت قائدة الشرطة، سارة ستورات، في بيان حول السرعة التي وقعت الخميس:

«توجد 11 قطعة سلاح مفقودة كانت موجودة في مكان تخزين وعرض».

وأضافت: «يجب أن أوضح أنها ليست أسلحة نارية خاصة بالشرطة، وإنما مجموعة أسلحة تمت إحيازتها كمعروضات أو سُلمت للتخلص منها. أشعر بقلق شديد بشأن ما حدث، هذا أمر غير مقبول».
ويسلم ملاك الأسلحة في أنحاء نيوزيلندا أسلحتهم للشرطة بعدما طبقت الشرطة قوانين جديدة صارمة تحظر حيازة أسلحة نارية نصف آلية عسكرية الطراز، وغيرها من الأدوات، في أعقاب أسوأ حادث إطلاق نار جماعي في «كرايس تشيرش» الذي أسفر عن مقتل 50 شخصا. وأعطت الشرطة مهلة حتى الثلاثين من سبتمبر/ أيلول لتسليم الأسلحة، لكن السكان سلموا بالفعل آلاف القطع للشرطة.

■ زافادا (سلوفاكيا) - أ ف ب: انضم الجنرال

ميلان راستيسلاف ستيفانيك، أحد مؤسسي تشيكوسلوفاكيا، إلى سلسلة تماثيل من شمع أنجزها النحات السلوفاكي رومان باجزيك، الذي يجمع ملوكا وشخصيات تاريخية وأخرى فولكلورية تحت سقف واحد. وقال رومان، وهو مدرس أوبرا في الثامنة والأربعين من العمر بملك متحفاً كان ملحنة لأسرته مؤلفاً من غرفتين: «بدأت أصنع تماثيل الشمع في العام 2002 لأنني أردت أن

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

تايلور سويفت

تطلق أغنية جديدة

عن «التفرد»

أعلنت المغنية الأمريكية تايلور سويفت، الحائزة على جائزة «غرامي»، عن إصدار أغنيتها الجديدة «أنا» (مي) خلال حفل لدوري كرة القدم الأمريكية على محطة تلفزيون (إيه.بي.سي) الليلة قبل الماضية في ناشفيل. وقالت سويفت (29 عاماً) إن الأغنية وتسجيلها المصور يصدران منتصف ليل الجمعة، وتظهر فيها المصورة بريndon أوري المغني الرئيسي في فرقة بانيك أت ذا ديسكو. وذكرت خلال مقابلة مع روبن روبرتس المذيع في (إيه.بي.سي) أن «(مي) أغنية عن احتفاء الشخص بتفرده». وتابعت: «بأغنية بوب، لدينا القدرة على أن نجعل اللحن عالقاً في رؤوس الناس، وأريد أن تكون أغنية تجعلهم يشعرون برضا أكبر عن أنفسهم».

لأوبرا «عنتر وعبة» في الثالث والرابع من أيار/ مايو المقبل. والأوبرا اللبنانية كتبها الدكتور أنطوان مخلوف، والتأليف للموسيقي للمايسترو مارون الراعي، وإخراج الفنان وليد عوني، ويتولى المايسترو ناير ناغي، قيادة الأوركسترا، كما يؤدي الفنان وديع أبي رعد دور عنتر، والسوبرانو لارا جوخدار دور عبة، إلى جانب الباريتون مكسيم شامي والتينور بيار سميا والباص رالف جدعون والسوبرانو منى حلاب والتينور شربل عقيقي. وتولت المصممة ريموند رعيدي تصميم الأزياء.

● عقد المجلس الأعلى للسكان في الأردن، بالتعاون مع منظمة «اليونيسف» ندوة تناولت قضية «زواج الأطفال في الأردن»، تحدثت فيها الأمانة العامة للمجلس الدكتوراة عبله عماري، ونائبة ممثل «اليونيسف» في الأردن ايتي هيجينز.

30 دقيقة من التمارين الرياضية تحمي من الزهايمر

وأضاف: «متلما تكثيف العضلات مع التمارين المتكررة، فإن جلسات التمرين المفردة قد تعزز الشبكات العصبية الإدراكية بطرق تعزز تكيفها مع أعراض الشيخوخة، وتزيد من تكامل الشبكة ووظيفتها وتسمح بوصول أكثر فعالية إلى الذكريات». ومرض الزهايمر هو أكثر أشكال الخرف شيوعاً، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ، وفقدان الذاكرة. ويتطور المرض تدريجياً لفقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، وعلى التواصل مع المحيط، وقد تدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.

الذاكرة، وكان أبرزها منطقة «الحصين» – التي تعمل على دمج المعلومات واستعادتها وقت الحاجة – مقارنة بوقت الراحة.

وأشار الباحثون إلى أن منطقة الحصين تنكش مع تقدم العمر وتعرض منطقة الدماغ للبروتينات الضارة التي تقود للإصابة بمرض الزهايمر.

وقال كارسون سميت، قائد فريق البحث: «لقد تبين من دراسات سابقة أن التمارين المنتظمة يمكن أن تزيد من حجم الحصين، إلا أن دراستنا توفر معلومات جديدة تفيد بأن التمرينات المكثفة لها القدرة على التأثير في هذه المنطقة المهمة من الدماغ».

التعدي المتواصل على الطبيعة

يهدد مستقبل البشرية

■ باريس - أ ف ب: يلتئم علماء ومسؤولون سياسيون، الأسبوع المقبل في باريس، للبحث في سبل الحفاظ على النظم البيئية التي، كما المناخ، تتأثر سلباً بالانشطات الصناعية.

وفي مهمة تنجز للمرة الأولى منذ ما يقرب من 15 عاماً، حلل 150 خبيراً من 50 بلداً على مدى ثلاث سنوات آلاف الدراسات بشأن التنوع الحيوي لإنجاز تقرير عالمي منظر بشأن الأنظمة البيئية والخدمات التي تسديها للبشرية.

وسيحلل هذا التقرير الواقع في 1800 صفحة، اعتباراً من الإثنين، للبحث من جانب البلدان الـ130 في المنتدى الحكومي الدولي للعلوم والخدمات والسياسات، المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

وسيناقش أعضاء المنتدى التقرير عبر الإنترنت على أن يقرّوا «ملخصاً موجهاً إلى صناع القرار»، وفق نموذج التقارير الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وجاء في مسودة للملخص أن «الإرث البيئي المناخي وأثاره الكارثية بفعل المستويات الخطيرة لانبعاثات الغازات المسببة لفعول الدفينة.

ونتيجة ذلك، يسجل «تسارع كبير داهم في وتيرة انقراض الأنجاس»، حسب مسودة خلاصة التقرير. ومن أصل ثمانية ملايين فصيلة من كائنات الكوكب (بينها 5.5 ملايين جنس من الحشرات) هناك ما بين نصف مليون إلى مليون فصيلة ستكون مهددة بالانقراض، بينها الكثير في العقود المقبلة». وتتماشى هذه التقديرات مع التحذيرات الكثيرة من علماء يعتبرون أن الأرض على طريق سدادس موجات «الانقراض الواسع النطاق» في تاريخها، وهي الأولى منذ ظهور البشر على الكوكب.

نحات سلوفاكي يجمع شخصيات عالمية تحت سقف واحد

أرى كيف كان شكل جدي». وأضاف في متحفه في زافادا وهي قرية يسكنها 600 شخص وتبعد حوالي 150 كيلومتراً عن العاصمة براتيسلافا: «لم يكن لدي إلا صورة قديمة له، وكنت أريد أن أرى إذا كان في إمكانني تحويله إلى شيء ثلاثي الأبعاد».

وبعد عقدين، أصبح المتحف يضمّ 23 تمثالاً لأفراد من أسرته وملوك وشخصيات تاريخية وفولكلورية يأتي السباح وتلاميذ المدارس للتفجّع عليها.

وتشمل التماثيل المعروضة مصاص الدماء

لحظة حرة

متى يصدر كتاب نقدي

يرصد الشهيد كنفاني كمبدع؟؟

غادة السمان



في مثل هذا اليوم 4-27 ولد الشهيد غسان كنفاني، ولو لم يقم العدو الإسرائيلي باغتياله وهو في عز الشباب (36 سنة) لاستمر اليوم في إبداعه وعمره 83 سنة، فغسان لم يتوقف لحظة عن مواجهة العدو الإسرائيلي بسلاح الكلمة كما بالعمل السياسي.. وغسان مازال حياً في قلوبنا وقلوب المناضلين ضد الاحتلال الصهيوني من الذين ولدوا بعد ذلك بأعوام طويلة.. غسان لم يُقتل لأنه ناضل لاستعادة الوطن السليب فحسب، بل لأنه كان مبدعاً أيضاً، يتقن استعمال سلاح الكلمة، وقد استطاع في حياته القصيرة أن يبدع أدبياً حتى ليتمكن اعتباره أحد رواد الأدب العربي الفلسطيني.. ولذا سرنى أن أطلع في «القدس العربي» 22- 2019 مقالاً للأستاذ المغربي ناصر الحرشى بعنوان «بلاغة الموت عند غسان كنفاني».

غسان كنفاني أدبياً مبدعاً

توقفت عند هذا المقال لناصر الحرشى لأنه يتحدث عن غسان كأديب ويتعمق في دراسته من هذه الزاوية ولو في مقال، وأجد فيه نواة لكتاب نقدي يتناول إبداع غسان كنفاني الأدبي، الذي لم يعرف معاصروه قيمته أدبياً، بل ثمة العديد من النقاد الذين تعاملوا مع أعماله الأدبية بشيء من الاستخفاف، وكان عاتباً على أكاديمي فلسطيني لم يدرس أعماله بل احتضن شاعراً عراقياً وتجاهل غسان.. كما هوجم غسان مرات على كتب أصدرها ثم تابكوأ عليه حين نشرت رسائلها لي!

بين غسان... وبسام الذي فشلوا في اغتياله

وقفتي اليوم هي مع كتاب بسام أبو شريف الذي يحمل عنوان «غسان كنفاني القائد والمفكر السياسي» الصادر في بيروت عن دار «رياض الرئيس للكتب والنشر» وأعتقد أن ذلك الكتاب الجميل قام بتغطية الجانب التضالي لدى غسان ووضع في إطاره السياسي القاموم الروحي والنفسي.. إنه كتاب جميل حقاً يشبه رواية بعدة أصوات، كتبه بسام أبو شريف بروح أدبية راقية، حتى لتتساءل: لماذا لم يكتب بسام أبو شريف في حقل الأدب رواية؟ هذا الكتاب رواية في حب الوطن بعدة أصوات سطرها كما الرواية الجديدة، متحرراً من النمطية.. لكنه يرسم أولاً صورة لغسان الكادح بمتعة في حقل الكتابة، ويتحدث عن عمله في مجلة «الحرية» عام 1962 في بيروت، وعمله في مجلة «الحوادث»، وفي جريدة «المحرر» الشهيرة يومئذ التي تسلم تحريرها وعمره 28 سنة، و«ملحق فلسطين» الذي أصدره عن الجريدة نفسها، ووقتها كما يذكر بسام أبو شريف تعارف مع غسان الذي صار صديقاً حميماً لقلعه وقلبه. وبعد هزيمة حزيران/يونيو 1967 انتقل غسان إلى صحيفة «الأندوار» وصار رئيساً لتحرير ملحقها (وكان يكتب صفحة خاصة به تحت اسم فارس فارس». ويقول بسام عن علاقته بغسان بحرارة: «تلازمنا كزوايمن. عملنا معاً. وجبنا طرقات بيروت معاً. وتناولنا الطعام في مطاعمها معاً. وجلسنا في مقاهيها الشهيرة معاً. لم نفتقر إلا عندما فرقنا استشهاده، وتعلمت منه الكثير الكثير».

الشهيد الحي يكتب عن غسان

كتاب بسام عن غسان يستحق القراءة حقاً، إنه يغي غسان حقه، وبالذات من حيث أمانة الكف، وحياته على راتبه من عمله في الصحافة، دون أن تمتد يده إلى مال «المقاومة الفلسطينية»، كما فعل البعض وعاشوا حياة بذخ. ويصف بسام سيارة غسان العتيقة الشاهدة على ذلك (وأنا شاهدة على ذلك أيضاً لأنني ركبته) حيث: «كل قطعة من هذه السيارة تعمل وحدها دون التنسيق مع القطع الأخرى، ويتابع بسام: وأبلغ دليل على ذلك أن وريقة السجائر كانت تنطلق كالصاروخ إلى الخلف حينما تحمي بدلاً من أن تخرج من قابسها على مهول، كما وصفها بسام، وكانت حقاً كذلك! وهكذا، دونما كتابة مباشرة، نفهم أن المناضل غسان كنفاني ظل يعيش من كدحه في الصحافة.

ولعل البعض نسي أو كان طفلأ يوم أرادت إسرائيل اغتيال بسام كما غسان إذ وصله طرد ملغوم انفجر بين يديه وأرسلته إسرائيل لقتله، أي في الفترة ذاتها التي اغتالت فيها إسرائيل كنفاني. لكن بسام تحدى الاغتيال الإسرائيلي له، الذي نجحت فيه إسرائيل يوم 72/7/8 بقتل غسان «لتفوقه وعبقريته، فخلف لنا ثروة من الإنتاج الأدبي والسياسي»، كما كتب بسام في كتابه الذي كما أرى يشبه عملاً روائياً بأصوات عديدة نقرأ فيه ما كتبه الشاعر الكبير محمود درويش وقت اغتيال غسان، ونقرأ حكاية بسام مع محاولة اغتياله الفاشلة التي خسر بعدها إحدى عينيه وأجزاء من وجهه وأسنانه وبعض أصابعه، كما الجرح العميق في رقبته، كلنا قرأنا يومئذ في الصحف عما أصاب بسام، لكننا في كتابه نرى محاولة الاغتيال من الداخل ومشاعر الذي استطاع التغلب على موه الشهيد الحي بسام أبو شريف، وقدرته على مقاومة أوجاعه الجسدية وفقده لإحدى عينيه.

غسان كمبدع، يستحق كتاباً

غسان كان شعلة من المواهب في عدة حقول.. كالفن التشكيلي (مقابلتي على الجدار عدة لوحات هدية منه ورفضت أن يعطيني المزيد لأنني يومها كنت أقيم في فندق ولا جدار خاصاً بي أعلق عليه لوحاته).. وكان أدبياً كبيراً.. وكما استطاع بسام أن يغطي عطاء غسان كقائد ومفكر سياسي.. أشعر أننا في حاجة إلى كتاب أدبي نقدي من نمط مقال الأستاذ المغربي ناصر الحرشى الذي يتحدث عن إبداع غسان الأدبي بلهجة نقدية متعمقة وهادئة..

وهنا لا بد من التذكير للمرة الألف بضرورة جمع «الأعمال الأدبية الكاملة» لغسان، دون حذف هذا النص الشعري العاطفي، أو ذلك النص الساخر كما حدث حين تم جمع بعض أعماله غير المنشورة.. وهو ما ناديت به دائماً. وعسى أن تقوم بتلك المهمة «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية»، ومن حق الراحلين المحافظة على تراثهم دونما اعتبارات شخصية ذاتية.

أحلم بقراءة كتاب عن غسان كاديب مبدع، كما استمعت بحزن لقراءة كتاب صديق غسان الحميم بسام أبو شريف حول الوجه السياسي لدى غسان القائد والمفكر.

ترى من سيقوم بتلك المهمة الأدبية التي أوحتها قراءتي لمقالة ناصر الحرشى حول غسان مبدعاً أدبياً؟